



العالم يمنع صناعة روبوتات قاتلة

10ص

عبدالله جاب الله:

إسلامي يطمح إلى كرسي الرئاسة في الجزائر

12ص



أسلحة إيرانية وأيداء حوثية تمتد للسعودية

3ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/04/12
25 رجب 1439
السنة 40 العدد 10957
Thursday 12/04/2018
40th Year, Issue 10957

العرب

غموض يكتنف وجود عناصر بوليساريو على الطائرة المنكوبة

وذكر مصدر جزائري مطلع رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، بأن "حركة تنقل عناصر بوليساريو داخل التراب الجزائري ليست سرا، وأن هؤلاء يستعملون خط العاصمة تندوف في تنقلهم إلى المخيمات".

ولفت إلى أن كل العناصر الصحراوية الرسمية وغير الرسمية تستعمل الخط المذكور، بما فيها القيادات السياسية والعسكرية والطلبة والناشطون، وأن الكشف عن هوية هؤلاء مستبعد في الطرف الراهن، بما له من امتدادات للنزاع القائم، وحالة التصعيد الأخيرة مع المغرب.

واعتبر المحلل السياسي المغربي حفيظ الزهري لـ"العرب" أن حادث تحطم الطائرة العسكرية رغم مأساويتها فقد كشف النظام الجزائري أمام العالم بعد الإعلان عن وفاة عناصر عسكرية من بوليساريو في الحادث، ما يؤكد بالملمس الدعم المعنوي والمادي للجبهة الانفصالية وهو ما يحاول النظام الجزائري نفيه في كل مناسبة.

ولاحظ محمد الزهراوي، أستاذ العلوم السياسية في المغرب، في تصريح لـ"العرب" أن نقل عسكريين جزائريين رفقة أعضاء بوليساريو وفي طائرة عسكرية مخصصة للإمداد والنقل العسكري، يؤشر على أن ملف هذا التنظيم الانفصالي يدار حصريا من طرف المؤسسة العسكرية الجزائرية، وما يقوي هذا الطرح، هو استفادة بوليساريو من كافة الإمكانيات المادية واللوجيستية العسكرية الجزائرية.

وكان عبدالقادر مساهل، وزير الخارجية الجزائري، قد صرح في 10 أبريل 2018، بأن الجزائر ليست طرفا في النزاع حول الصحراء بين المغرب والجزائر، في وقت يوجد 30 قتيلًا من بوليساريو من بين ضحايا الطائرة العسكرية الجزائرية.

وشهدت الجزائر حوادث لطائرات عسكرية مشابهة في السابق، إذ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن سقوط طائرة عسكرية من نوع سوخوي، "سو-24"، في أكتوبر 2014 خلال عملية تدريب في منطقة حاسي بحيح، في محافظة الجلفة، وخلف مقتل طاقم الطائرة المكون من قائد الطائرة وضابط ملاح.

وتحطمت في نفس السنة طائرة عسكرية جزائرية من نوع "ميغ 29"، خلال حصة تدريبية، ونجا الطيار الذي كان يقودها.

وفي مارس الماضي سقطت طائرة عسكرية أخرى، في منطقة عين كرشة بمحافظة أم البواقي، ما أودى بحياة 102 من ركبها، أغلبهم من جنود الجيش.

الجزائر / الرباط - تصاعد الجدل بشأن سبب وجود قيادات من بوليساريو في طائرة للجيش الجزائري تحطمت، الأربعاء، وقتل جميع ركابها البالغ عددهم 257 شخصا بعد إقلاعها من قاعدة بوفاريك الجوية على بعد نحو 25 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة متجهة إلى محافظتي بشار وتندوف التي تتمركز بها قيادات جبهة بوليساريو.

وأكدت وزارة الدفاع الجزائرية أن القتلى في غالبيتهم عسكريون وأفراد عائلاتهم من عسكري الجيش الوطني الشعبي، دون أن تشير إلى ناجين.

ويرى مراقبون سياسيون أن تحطم طائرة نقل عسكرية جزائرية قد كشف ما لم يكن سرا وهو أن جبهة بوليساريو ليست سوى جزء لا يتجزأ من الجيش الجزائري.

وأعلن رسميا عن مقتل 30 شخصا من الجبهة التي تنادي بانفصال الصحراء المغربية عن المغرب كانوا بين ركاب الطائرة التي أقلعت من قاعدة بوفاريك التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن العاصمة الجزائرية.

وذكر شهود عيان في اتصال لـ"العرب"، أن الطائرة سقطت لحظات بعد الإقلاع في أحد الحقول الزراعية الخالية من السكان، وأن النيران شوهدت مشتعلة في أحد أجنحة الطائرة قبل أن تهوي على الأرض.

وأضافوا أن "الجثث كانت متناثرة، وأن السقوط أحدث دويا ضخما أعقبه انبعاث دخان والسنة النيران".

ولم يستبعد الخبير العسكري والضابط المتقاعد في الجيش الجزائري العقيد رمضان حملات، فرضية التهاون ومعطيات بشرية من الحادث المأساوي، ما استوجب إجراء تحقيق معمق في ظروف وملابسات الحادث لكشف الأسباب الحقيقية لوقوعه.

ويشكل سقوط الطائرة والعدد الكبير من الضحايا ضربة قوية للنظام الجزائري الذي روج، من أجل تغطية الحرب التي يشنها على المغرب، لنظرية أن بوليساريو تمثل حركة تحرير وطنية تبحث عن "حق تقرير المصير" للصحراويين المنتشرين في كل منطقة الساحل الصحراوي، بما في ذلك جنوب الجزائر.

وقال مصدر سياسي شمال أفريقي إن سقوط الطائرة فضيحة للجزائر التي بنت دبلوماسيتها على أنها تساعد بوليساريو ليتبين أنها جزء من جيشها وأن قضية الصحراء كلها ليست سوى قضية مفتعلة من طرف الجزائر بهدف استنزاف المغرب اقتصاديا عبر أداة اسمها بوليساريو.

«ثعلب صحراء» جديدة في سوريا

استهداف دمشق على رأس أولويات واشنطن



إسرائيل تستعد بدورها للحرب

أمد الصراع في سوريا إلى أطول وقت ممكن. ويقول باحثون إنه ليس من مصلحة دول في المنطقة الوصول إلى حل نهائي لهذا الصراع، لأن انتهاء الأزمة السورية من شأنه أن يفتح ملف النفوذ الإيراني والتركي في العراق واليمن والخليج وليبيا. ويقود ذلك إلى تحول الصراع السوري إلى نقطة المركز في بركان سيستمر في المنطقة لسنوات.

ترامب يدق طبول الحرب ووبتين يأمل في تغليب لغة العقل
2ص

الضربة العسكرية قد تعزل روسيا
2ص

لكنها ستقوي النظام
9ص

لندن - تطرح التاكيدات الغربية باحتمال توجيه ضربة مركزة للنظام السوري، السؤال الأكثر أهمية في دوائر التفكير الغربية اليوم: ماذا بعد الضربة المحتملة؟

ويدرس مسؤولون أميركيون وأوروبيون نطاق الضربة، ومدتها والنتائج المرجوة منها، لكن ما زالت معضلة الاستئثار فيها كخطوة أولى لتعديل مسار الحل السياسي في سوريا تشكل عائقا للمضي قدما في تحديد مسارات الحصص الغربية في الصراع.

وقالت مصادر إن الضربة قد تكون واسعة النطاق، في تكرار لسيناريو «ثعلب الصحراء» عام 1998 في العراق.

ولا يزال الغرب اليوم بعيدا عن مزاج يسمح له بتكرار سيناريو تعاظم الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون مع الصراع في يوغوسلافيا في تسعينيات القرن الماضي، عبر إجبار كل أطراف الصراع على التفاوض. وياتت الضربة الغربية شسبه مؤكدة، مع تصريحات أدلى بها على تويتر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قال إن صواريخ «لطيفة وجديدة وذكية» ستستهدف النظام.

وتأتي هذه الضربة بعد عام تقريبا من استهداف مطار الشعيرات العسكري من قبل بوارج أميركية، ردا على قصف بلدة خان شيخون بأسلحة كيميائية. لكن الضربة الغربية المتوقعة هذا الأسبوع مختلفة من حيث الحجم ومدى التركيز ونطاق ونوعية الأهداف.

ويراقب الروس تحركات عسكرية أميركية في منطقة شرق الفرات حيث تتركز قوات أميركية، وتحركات بريطانية وأميركية مماثلة في قواعد عسكرية في قبرص وتركيا، بالإضافة إلى حركة مكثفة للمدربات وحاملات الطائرات الأميركية والفرنسية في البحر المتوسط.

وتقول مصادر إن الضربات الغربية من الممكن أن تتخطى خطا أحمر وضعه الروس منذ بداية الصراع لطائرات التحالف والطائرات الإسرائيلية، وهو عدم استهداف دمشق. وأكدت المصادر أنه ربما تكون من بين أهداف الضربة المحتملة أهداف غير تقليدية تحمل طابعا سياديا في دمشق أو بالقرب منها.

وقالت تقارير، الأربعاء، إن الرئيس السوري بشار الأسد غادر مع عائلته القصر الجمهوري تحت حراسة روسية إلى مكان غير معلوم، تحسبا لأي هجمات.

وإذا حدث ذلك فسيكون الغرب قد استعاد تقنية «ثعلب الصحراء»، وهي عملية جوية

ماكرون للمنتقدين: حملة التحديث تستحق التشجيع، امنحوا السعودية فرصة

زيارات محمد بن سلمان الخارجية تجلب دعما دوليا لخيار الإصلاح في السعودية

ويرى المتابعون أن الرياض نجحت في ربط الاستثمارات الكبرى التي تقوم بها في دول كثيرة، بكسب دعم واضح في الموقف من إيران وتهديدها للأمن الإقليمي، وأنها تستفيد الآن من تلك الاستثمارات في خلق مناخ دولي يدعم إصلاحاتها ويبدد صورة غربية قديمة تربط بينها وبين التشدد.



عصر جديد للتقارب والتنسيق

الصورة القديمة عنها في الغرب ليس فقط عبر إصلاحات ولي العهد بل عبر الاستفادة من استثماراتها الكبرى في كسب الدعم الرسمي الغربي لخياراتها، لافتين إلى أن هذا يعد تحولا نوعيا في علاقات المملكة خارجيا، حيث صارت تربط بين الاستثمارات ومصالحها القومية.

وفي إطار الإصلاحات التي ارتبطت بولي العهد السعودي تم تخفيف قيود اجتماعية، مثل رفع الحظر على دور السينما وقيادة النساء للسيارات. كما وعد بالعمل على نشر الاعتدال في الإسلام.

وخلال زيارته لباريس التقى ولي العهد السعودي بقيادات دينية ودعا إلى شراكة استراتيجية جديدة تتركز في جوهرها على القوة الثقافية الناعمة التي تتمتع بها فرنسا وخبراتها السياحية.

وقال الأمير محمد بن سلمان مازحا مع ماكرون خلال المؤتمر الصحفي بقصر الإليزيه «أنا وأنت من كبار السن في السعودية لأن 70 في المئة من السكان أصغر منا سنا». وأضاف «الشراكة بين السعودية وفرنسا مهمة للغاية وخاصة الآن لما تشهده أوروبا والشرق الأوسط من تغييرات في العالم». ويشير متابعون للشأن السعودي إلى أن السعودية الجديدة تعمل على تغيير

المملكة على النفط ومعالجة فساد مزمن وتنفيذ إصلاحات في المجتمع السعودي.

وقال الرئيس الفرنسي متحدثا إلى ولي العهد السعودي «أسمع تساؤلات مشروعة من المجتمع المدني والصحافيين عن حقوق الإنسان وقضايا مختلفة في ما يتعلق ببلدكم (لكني) أنظر أيضا إلى ما يجري في المنطقة. نحن هنا أمام زعيم شاب سيؤدي أعلى المهام في بلد 70 في المئة من سكانه دون الثلاثين». وأضاف «بوسعنا أن يكون لنا الخيار في التمسك بمواقفنا التقليدية ويمكننا أن نقرر أن تكون أولى الأفعال لتحديث هذا المجتمع شكلية. وإذا فعلنا ذلك فإننا سنترك الأمير محمد (بن سلمان) يواجه من يرون العكس في منطقته ويقررون العودة إلى الوراء والحفاظ على الإسلام السياسي أو الإرهاب».

وشدد ماكرون «إذا كانت هناك فرصة واحدة لنجاح مشروعه فمن مسؤولية فرنسا أن تقف إلى جواره».

حملت الزيارات التي أداها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا زحما داعما لخيار الإصلاح الذي يقوده في المملكة، وساعدت على تبديد الشكوك بشأن صعوبة المهمة.

وأطلق مسؤولون بارزون في الدول الثلاث تصريحات داعمة لخيار ولي العهد السعودي في مقاومة التطرف عبر الانفتاح على الثقافة والترفيه وتحجيم نفوذ الإسلاميين المتشددين والتصدي للفساد.

هاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منتقدي ولي العهد السعودي. وقال إنه من السهل توجيه الانتقادات لتعجل الأمير الشاب في حركة الإصلاح، وحث من يذمه على منح فسحة من الوقت.

وكان الأمير محمد بن سلمان، الذي اختتم الثلاثاء زيارة استغرقت ثلاثة أيام لفرنسا، قد حاز على إشادات غربية بسعيه لتقليل اعتماد



«من يدعي أن الجيش الإسرائيلي هو الأكثر أخلاقية في العالم، عليه إثبات ذلك، فهذا الادعاء لا أساس له، وفرحة الجنود بعد إصابة شاب فلسطيني جعلتني أشعر بالعار».

غيورا أيلاند
مسؤول عسكري إسرائيلي سابق



«المنطقة لن تشهد سلاما واستقرارا إلا بحل القضية الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، استنادا على قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بحل الدولتين».

معروف البخيت
رئيس مجلس الأعيان الأردني بالإنابة

ترامب يدق طبول الحرب وبوتين يأمل في تغليب لغة العقل

● ماتيس: الجيش الأميركي مستعد لتقديم خيارات عسكرية في سوريا ● النظام يستنفر قواته وسط مؤشرات عن هجوم وشيك



على أهبة الاستعداد

في أي هجوم من غير أن تكون مفضضة تحديد الجهات المسؤولة عنه، أنها سترسل "خلال فترة قصيرة" فريق تحقيق. وأصدرت الوكالة الأوروبية للأمن الجوي الثلاثاء تحذيرا من "ضربات جوية محتملة في سوريا خلال الساعات الـ72 المقبلة". ورجح ونتر ماير رئيس مركز أبحاث العالم العربي، وقوع "هجوم عسكري ضخم" من جانب سفن حربية في البحر المتوسط على قواعد عسكرية في سوريا الخميس. وبدأ أن هناك بعض الاعتراضات الدولية على الضربة الأميركية المرتقبة حيث اعتبرت السويد أن أي ضربات عسكرية على سوريا هي انتهاك للقانون الدولي، فيما طلبت بوليفيا عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي الخميس لبحث التهديدات بعمل عسكري من جانب واحد.

صراع روسي أميركي على الأرض السورية، وقد تحدث ضربة جزئية تحمل معها رسائل ترامب إلى بوتين، مضيفا "الحرب هي واحدة، والضربة الأميركية قد تكون جزءا من أجزاءها". وشهد مجلس الأمن الثلاثاء تصويتا على ثلاثة مشاريع قرارات حول التحقيق في الهجوم المفترض. واستخدمت موسكو حق الفيتو ضد مشروع قرار أميركي حول تشكيل "لجنة تحقيق مستقلة تابعة للأمم المتحدة"، ليكون الفيتو الـ12 الذي تلجا إليه لصالح حليفها دمشق منذ 2011.

كما قنصلت موسكو الثلاثاء في جمع الأصوات الضرورية لإقرار مشروع قرارين طرحتهما، الأول يقضي بتشكيل آلية للتحقيق، والثاني يكتفي بدعم عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وكانت موسكو أعلنت سابقا أن خبراءها لم يعثروا على أثر لمواد كيميائية في دوما. ودعت دمشق الثلاثاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لزيارة دوما للتحقق من الأمر. وأعلنت المنظمة التي تقتضي مهمتها التحقيق

دمشق. وتأتي التطورات الأخيرة بعد مرور عام وأيام قليلة على ضربة أميركية استهدفت قاعدة عسكرية سورية ردا على هجوم كيمياوي اتهمت الأمم المتحدة قوات النظام بتنفيذه وأودى بالعشرات في إدلب شمال غرب البلاد.

وتشهد القواعد العسكرية للجيش السوري منذ مساء الاثنين حالة من الاستنفار، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. كما قال مصدر من القوات الحليفة للجيش السوري إن "هناك تدابير احترازية من قبل الجيش السوري بشكل خاص خصوصا في المطارات والقواعد العسكرية".

وأبحرت المدمرة الأميركية القاذفة للصواريخ "يو أس أس دونالد كوك" الاثنين من مرفأ لارنكا في قبرص حيث كانت متوقفة، وهي حاليا في منطقة يمكن منها استهداف سوريا بسهولة. وفي دمشق، بدأ السكان غير أبيهين بالتطورات في ظل الحرب الدامية التي تعيشها. وقال علي يوسف (35 عاما)، إنه

الهجوم الأميركي على سوريا يبدو أنه بات في حكم المؤكد، والجميع يستعد لساعة الصفر، وهناك حالة من الاستنفار في صفوف القوات النظامية وحلفائها، فيما اتخذت المدمرة الأميركية "يو أس أس دونالد كوك" القادمة من قبرص موقعا سهلا عليها تسديد صواريخها صوب الأراضي السورية.

أن روسيا تدعو إلى "تحقيق غير منحاز وموضوعي قبل إصدار أحكام". ومنذ يومين، تنسق الولايات المتحدة مع فرنسا وبريطانيا بشكل أساسي، بعدما هدت هاته الدول خلال الفترة الأخيرة بتوجيه ضربات في حال توفر "أدلة دامغة" على هجمات كيمياوية في سوريا.

وقال السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا دولتر الثلاثاء إن بلاده "ستبدل كل ما بوسعها للتصدي للإفلات من العقاب في المسائل الكيميائية"، بعدما صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن باريس ستعلن "خلال الأيام المقبلة قرارها" بشأن الرد الذي قد يستهدف "القرارات الكيميائية" للنظام السوري.

وطالبت بريطانيا أيضا بـ"رد قوي". واتفق ترامب ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي "على عدم السماح بالاستمرار في استخدام أسلحة كيمياوية".

كما لوح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الثلاثاء بإمكانية انضمام بلاده إلى ضربات محتملة في سوريا، وقال "إذا كان تحالفنا مع شركائنا يتطلب ذلك، فسنكون جاهزين".

وتعرضت مدينة دوما السبت الماضي إلى عمليات قصف مكثفة من قبل النظام السوري استخدم فيها بعض المواد السامة، حسب ما أعلنته منظمة الخوذ البيضاء والمنظمة الأميركية السورية للأطباء (سامز)، ما أدى إلى وقوع أكثر من 70 قتيلًا والمئات من المصابين.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ في منظمة الصحة العالمية بيتر سلامة الأربعاء، إن منظمته "تطالب بالوصول الفوري ودون أي عراقيل إلى المنطقة لتقديم الرعاية للمصابين وتقييم التداعيات الصحية".

وتفلا عن معلومات سبق أن نشرتها منظمات صحية محلية، ذكرت المنظمة أن "ما يقدر بـ500 مريض أحضروا إلى المرافق الصحية حيث ظهرت عليهم أعراض تتوافق مع التعرض للمواد الكيميائية السامة".

ولطالما نفت دمشق استخدام الأسلحة الكيميائية منذ بدء النزاع في 2011، كما تؤكد أنها دمرت ترسانتها في 2013 بموجب قرار أميركي روسي جنبها ضربة أميركية إثر اتهامها بهجوم أودى بحياة المئات قرب

دمشق - قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن الجيش مستعد لتقديم خيارات بشأن ضربات جوية على سوريا إذا كان ذلك مناسباً ووفق ما يقرره الرئيس، جاء ذلك بعد ساعات قليلة من تغريدة لـدونالد ترامب قال فيها "تعهدت روسيا بضرب جميع الصواريخ الموجهة إلى سوريا. استعدي يا روسيا لأنها قادمة وستكون جميلة وجديدة وذكية، عليكم ألا تكونوا شركاء لحبوان يقتل شعبه بالغاز ويتلذذ بذلك"، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

ويرى متابعون أن الضربة الأميركية على سوريا باتت محسومة، مستبعدين حصول أي تراجع رغم إبداء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت لاحق أملا في أن "تتغلب لغة العقل في النهاية" في العلاقات الدولية التي تشهد حاليا "المزيد من الفوضى".

وفي وقت لاحق تحدثت بوتين إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حاثا إياه على عدم اتخاذ أي خطوة تزعزع استقرار سوريا.

ومنذ ورود أول التقارير حول هجوم كيمياوي في دوما في الغوطة الشرقية السبت الماضي، توعدت دول غربية على رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بـ"رد قوي" موجهة أصابع الاتهام للنظام السوري.

ألكسندر زاسيبكين:

إذا كانت هناك ضربة

فسنكون هناك إسقاط

للصواريخ ومصادر إطلاقها



لكن دمشق وصفت الاتهامات بـ"الفكرات"، واتهمت موسكو وطهران الولايات المتحدة بالبحث عن "تربعة" لضرب سوريا.

وقال السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين مساء الثلاثاء لقناة "المنار" التابعة لحزب الله اللبناني "هذه خطوات تهديدية لتوجيه ضربات عسكرية"، مضيفا "إذا كانت هناك ضربة أميركية فسنبكون هناك إسقاط للصواريخ وحتى مصادر إطلاقها".

وحذر الكرملين في وقت سابق من "اتخاذ خطوات غير مبررة بإمكانها أن تزعزع الوضع الهش أصلا في المنطقة". وقال المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف إن "الوضع متوتر"، مضيفا

عودة نغمة التوطين في لبنان تحمل سندا موضوعيا أم مجرد كلام انتخابي

● الحريري: الحديث عن التوطين جزء من خطابات تحريضية



المطران سمير مظلوم:

البند 50 يفتح الباب على

دهاليز لا نعلم كيف

ستتطور الأمور من خلالها

لبنان ديموغرافيا وسياديا، وخاصة أيضا مع طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارته إلى القدس لكريسها عاصمة لإسرائيل، وتمهيدا لختم مصير عودة اللاجئين الفلسطينيين، وخصوصا في لبنان بالنسبة للأحمر. على أن يلي ذلك الدعوة إلى توطین نازحي دول الجوار حيث هم، وأفداء لبنان بفتات المساعدات والهبات للعيش على هامش نفسه كحقيقة ضائعة وغائبة في الإفكار والإنهيار.

ويرى سياسيون لبنانيون أن حالة "الهستيريا" التي بدأ عليها البعض من وجود مخطط لتوطين اللاجئين السوريين والفلسطينيين وإن كانت مفهومة في ظل حالة اندام الثقة تجاه الآخر، بيد أنها ليست مبنية على معطيات واقعية، فالمادة خمسون من الميزانية أقرت بمنح الإقامة فقط وليس الجنسية، وهذا معمول به في العديد من الدول خاصة تلك التي تواجه أزمات اقتصادية.

ويشير هؤلاء إلى أنه حتى لو كانت فكرة التوطين موجودة لدى بعض القوى الدولية، إلا أنه لا يمكن إجبار اللبنانيين على هضمها أو القبول بها خاصة وأن الدستور اللبناني يمنع ذلك، لافتين إلى أن رئيس الحكومة سعد الحريري كان واضحا الأربعاء لجهة أن "لا توطین في لبنان".

في لبنان يحصل بشكل دقيق وتام لما كنا لنخاف، مضيفا "انه لو أعطيت اليوم الإقامة لـ50 ألف شخص فكم سيبلغ عددهم بعد 20 سنة؟ وانتقد المطران ما اعتبره الاستفراء الحاصل في السلطة أو في اتخاذ القرارات، داعيا "إلى إلغاء هذا البند من الموازنة، لأنها ليست المكان المناسب لمثل هذه البنود، خصوصا وأنه يفتح الباب على دهاليز لا نعلم كيف ستتطور الأمور من خلالها".

ويأتي الجدل بشأن توطین الفلسطينيين والسوريين على وجه الخصوص، مع قرار الولايات المتحدة ببول الحرب في سوريا، وسط خشية من أن يشهد لبنان موجة جديدة من اللاجئين، تنضاف إلى أكثر من مليون سوري يحتضنهم البلد حاليا، ومنظر أن تطول فترة إقامتهم في حال صدقت النوايا الأميركية والأوروبية بإعادة خلط الأوراق مجددا في البلد المجاور.

وأشارت شخصيات سياسية ودينية لبنانية خاصة من أصحاب "نظرية المؤامرة" شكوكا بشأن الأهداف الحقيقية خلف عقد مؤتمرات دولية جبري داعمة للبنان بدءا بمؤتمر "سيدر" الذي عقد الأسبوع الماضي في باريس لغاثة النهوض بالاقتصاد اللبناني، مروراً بمؤتمر "روما" الذي سيعقد قريبا لدعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية، وصولاً إلى مؤتمر "بروكسل" المخصص لأزمة اللاجئين السوريين في لبنان.

ولم تستبعد أن يكون ثمن هذا الدعم هو ترميز ملف التوطين، وقال في هذا الصدد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن "تأتي تحذيرات البطريك الراعي تحت الضجيج الحربي في سوريا لتكشف عن حقيقة ما قد تؤدي إليه المؤتمرات الأخيرة من روما إلى باريس وبروكسل لاحقا، من غرق زائد للبنان في الديون، مما يوحي أنها مقدمة لحل أزمة اللاجئين على حساب

غربية تدفع باتجاه تلك الفكرة. وكان الرئيس اللبناني ميشال عون واضحا خلال خطاب له في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي حينما أعلن رفض بلاده لسياسة التوطين، داعيا المجتمع الدولي إلى ضرورة الاضطلاع بمسؤوليته لجهة إعادة السوريين إلى المناطق التي عاد إليها الهذوء.

وطالب النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم في تصريحات صحافية، الأربعاء، الرئيس اللبناني بإعادة قانون الموازنة إلى مجلس النواب من أجل سحب البند 50 منه.

وقال إنه لا يجوز ترميز مثل هذه الأمور في الموازنة، خصوصا وأن القرار المتعلق بالإقامة مقابل شراء شقة هو قرار سيادي، ويفترض أن تصوت عليه أكثرية أعضاء مجلس النواب. واعتبر المطران أنه "لو كان تطبيق القوانين

اللاجئين وذلك في عظمه الأحد الماضي لتعقبه جملة من ردود الأفعال المتماهية معه، خاصة من الأوساط المسيحية التي تشكل مسألة التوطين كابوسا حقيقيا بالنسبة لها باعتباره سيؤثر على التركيبة الديموغرافية للبنان، بمضاعفة الخلل الحاصل في أعداد المسلمين والمسيحيين.

وقال الراعي إن "المادة 50 التي أضيفت بسحر ساحر علي موازنة العام 2018 تثير القلق"، مضيفا "تخيفنا جدا وكل الشعب اللبناني"، سائلا "أهذه مقدمة لاكتساب الجنسية، وللتوطين؟".

والجدل بشأن توطین اللاجئين السوريين والفلسطينيين ليس بجديد، وسبق وأن خاضت أحزاب سياسية مسيحية خلال السنوات الأخيرة حملة ضد أي تمسح في هذا الصدد، خاصة مع ورود معطيات على أن قوى



لن نوطن أحدا

في العمق

انتخابات لبنان: تحولات في الشارع

تتساقط الحسابات المألوفة

في العمق

صه



«لن تستطيعوا (قادة الأحزاب الحاكمة في العراق) القول إننا كنا شركاءكم في الحكم، لطلالما قلتم عنا إننا من يضع العصي في العجلات.. لكنكم كسرتم العصي وانطلقتم نحو الهاوية».

أنيل النجيفي
محافظة نينوى السابق

«متفائلون بمهمة الموفد الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث، وهدفنا الاستقرار الإقليمي والسلام والازدهار لليمن الشقيق عبر حل سياسي يقوده اليمنيون».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



أخبار

إيران تصعد في اليمن استباقاً لخطط تطويق نفوذها في المنطقة

● استخدام الطائرات المسيرة إمعاناً في زيادة التوتر ● رسائل من طهران بأنها لم تفقد التأثير في الملف اليمني



هل من يعجز عن توفير الغذاء والدواء قادر على تصنيع الطائرات

وأوضح عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر أنه التقى خلال الزيارة إلى مسقط وأبوظبي «مسؤولين عُمانيين وإماراتيين وأصحاب شأن يمينيين».

وأبدى تفاؤلاً بتناجح هذه اللقاءات، قائلاً «ما سمعته مشجّع للغاية، وسيساعدني على وضع إطار لعملية سلام تكون بقيادة يمنية». وشهدت مختلف جبهات الحرب في اليمن، خلال الأيام الماضية، تصعيداً كبيراً في القتال نجمت عنه تبدلات مهمة في خارطة السيطرة على الأرض، مالت معظمها للقوات الممثلة للشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي، ما سيجعل معسكر الشرعية في موضع قوة إزاء المتطرفين الحوثيين في أي مفاوضات سلام قد يتمكن غريفيث من إطلاقها خلال الأسابيع القادمة.

لها أمام السعودية، بقدر ما تخشى إيجاد حل سياسي للملف اليمني بؤرة التوتر التي بذلت جهوداً كبيرة لفتحها داخل الجزيرة العربية.

ورغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها جهود الحل السياسي في اليمن، فقد منح تعيين الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث ذي التجربة السابقة بملفات المنطقة، مبعوثاً أممياً خاصاً لليمن خلفاً للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، نفساً جديداً لتلك الجهود. وشرع غريفيث في استطلاع مزاج الأطراف المعنية بالملف اليمني، استعداداً لوضع استراتيجية تحركته على محور السلام. وقال، الأربعاء، إنه اختتم جولة من المشاورات في زيارته لكل من سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

الأمير محمد بن سلمان، والتي تمكّن خلالها من كسب تأييد واضح من قبل كل من المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وفرنسا، لموقف بلاده في مواجهتها لمحاولات التمدد الإيراني، لا سيما في اليمن.

ويقول الحوثيون إن الصواريخ والطائرات المسيرة التي يستخدمونها في استهداف الأراضي السعودية، مصنعة محلياً، لكن وكالة رويترز نقلت عن مؤسسة «أبحاث التسليح في الصراعات» التي تراقب إمدادات الأسلحة، القول إن لديها دليلاً على أن الطائرة المسيرة التي ذكرها الحوثيون تحت اسم «قاصفا» ومعدات أخرى صنعت في إيران وأنها ليست مصنعة محلياً.

وتخشى إيران أن ينساق الحوثيون إلى هزيمة عسكرية، ستكون بمثابة هزيمة مباشرة

إذا كان التصعيد في اليمن مطلباً لإيرانياً ملحاً في الظرف الراهن لا يمتلك الحوثيون من خيار سوى تنفيذه تحت أي ظرف، فإن التركيز على القصف عن بعد باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المهزبة من إيران، يمثل خياراً مثالياً لهم وإيران الساعية لخلط الأوراق وإرباك الوضع وتعطيل أي جهود للسلام، وتبليغ رسالة مفادها أنها لا تزال موجودة ومؤثرة في الأوضاع اليمنية.

وقالت وسائل إعلام تابعة لهم إنه تم استخدام طائرتين مسيرتين من نوع «قاصفا» في استهداف منشأة نفطية ومطار بجنوب المملكة.

وأعلن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الأربعاء، تدمير طائرتين دون طيار أطلقهما المتمردون الحوثيون باتجاه جنوب المملكة لاستهداف مطار ومنشأة مدنية، واعتراض ثلاثة صواريخ باليستية في أجواء السعودية أحدها فوق العاصمة الرياض.

ويسجل خبراء الشؤون العسكرية قلة تأثير الصواريخ والطائرات المسيرة التي يستخدمها الحوثيون، خصوصاً بالنظر إلى عدم دقتها وسهولة التصدي لها من قبل دفاعات التحالف العربي، لكنهم يلفتون إلى أن أهدافها الأساسية معنوية وسياسية أيضاً. وخلال الأيام الماضية، خسرت الحوثيون مساحات شاسعة من الأراضي التي يحتلونها، من البيضاء جنوبي صنعاء، إلى تعز والحديدة، على الساحل الغربي لليمن، إلى نهم التي لا تبعد عن العاصمة سوى بحوالي

خمس مائة كيلومتراً وتمثل بوابتها الشرقية. وسجلت أكثر الهزائم إبلاماً للحوثيين في محافظة صعدة معقلهم الأصلي بشمال البلاد، كما فقدوا السيطرة بالكامل على مدينة ميدي، شمال غرب محافظة حجة بالشمال الغربي.

ومع تراجع القدرة على السيطرة على الأرض، يصبح التصعيد عن طريق القصف عن بعد باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المهزبة من إيران خياراً مثالياً للحوثيين.

ويقول مراقبون إن التصعيد باليمن في هذه المرحلة بالذات مطلب إيراني ملخ تريد طهران من خلاله توجيه رسالة بأنها حاضرة في الملف اليمني ومؤثرة فيه، خصوصاً وأن غريمته السعودية بدت في موقف قوة إثر الجولة العالمية الموسعة لولي العهد السعودي،

عبدن (اليمن) - يسقط التراجع الميداني الكبير للحوثيين، بالتزامن مع استئناف الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها مارتن غريفيث لتحركاتها على محور الحل السياسي في اليمن، ضغطاً مضاعفاً على الميليشيا الخاضعة لإيران والمجبرة على الاستجابة لمتطلباتها وتنفيذ مخططاتها الذي يقوم بشكل أساسي على استدامة الصراع والتوتر والإبقاء على اليمن بؤرة ملتهدة على حدود المملكة العربية السعودية الغريمة الأولى لنظام طهران في المنطقة.

ومع بروز ملامح استراتيجية المواجهة الشاملة للنفوذ الإيراني في المنطقة ككل، لا سيما في العراق وسوريا ولبنان، والتي تعمل المملكة العربية السعودية على استكمال صياغتها بالتعاون مع كبار حلفائها الدوليين، تخشى إيران أن يكون حسم الملف اليمني، حرباً أو سلماً، بوابة البدء بالتنفيذ الفعلي لتلك الاستراتيجية، ما يفسر لجوءها إلى دفع ميليشيا الحوثي إلى التصعيد وخلط الأوراق.

مؤسسة أبحاث التسليح في الصراعات:

الطائرة المسيرة قاصف 1 ومعدات

أخرى صنعت في إيران وليست

صناعة محلية يمنية

وفيما كان غريفيث يقوم بجولته الاستكشافية لمزاج الأطراف اليمنية بالملف اليمني، عمل الحوثيون على الدفع بالتوتر إلى أقصاه من خلال تسريع إطلاق الصواريخ المهزبة إليهم من إيران باتجاه الأراضي السعودية.

وأدخل الحوثيون عامل توتير إضافياً، بإعلانهم الأربعاء، عن استخدام الطائرات المسيرة في استهداف أراضي المملكة.

منظور استراتيجي يحكم مساعدات الإمارات للصومال



الشيخ خالد بن أحمد:
الإمارات وقفت مع الصومال
وقامت بكل واجب ولم ترد
مقديشو إلا بالنكران

الصومال ضد القرصنة وقامت بكل واجب وقدمت كل دعم بالمال والسلاح والدواء. ولم يرد الصومال إلا بالنكران والإساءة والارتداء في أحضان أعداء الأمة».

ويشير الوزير البحريني إلى الطابع التكافلي الذي اتخذته المساعدات الإماراتية للصومال، حيث كان الهدف يتجاوز الطابع الإنساني والإغاثي العاجل إلى المساعدة على تركيز سلطان الدولة الصومالية وهيبتها وإعادة إطلاق عجلة التنمية الضرورية للاستقرار.

وبفعل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي التي تردى فيها الصومال منذ سنة 1991 مع سقوط حكم سياد بري، بات هذا البلد مسرحاً للجماعات المهذبة للاستقرار من مجاميع القرصنة البحرية التي عانت منها حركة الملاحة الدولية طيلة سنوات، إلى جماعة الشباب المتشددة التي لا تزال تنشط في البلد وتحاول منع عودة الاستقرار إليه.

ورغم هشاشة الأوضاع الأمنية في الصومال سجلت دولة الإمارات حضورها هناك من خلال تقديمها مساعدات متنوعة تراوحت بين المساهمة في ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبعث مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان. كما شملت المساعدات الإماراتية للصومال الجانب الأمني من خلال تقديم معدات للأجهزة الأمنية الصومالية.

وكان محمد فرماجو قد تعهد إثر انتخابه رئيساً للصومال بانتهاج سياسة خارجية ترسخ التعاون مع دول الجوار والعالم على أساس الاحترام المتبادل، مبدئياً تصميماً على معالجة الأوضاع الأمنية ومواجهة الأزمة الاقتصادية ومحاربة البطالة. وكان الخليج العربي (السعودية والإمارات) وجهة فرماجو في أول زيارة خارجية له بعد انتخابه رئيساً في فبراير 2017.

بعض عناصر الأمن الصومالي على أفراد من قوات الواجب الإماراتية. وشرح البيان أن هذه المبالغ مخصصة لدعم الجيش الصومالي ودفع رواتب منتسبيه، وذلك استناداً إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في نوفمبر 2014، والمتعلقة بتعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وتعقياً على الحادثة، انتقد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الحكومة الصومالية، قائلاً في تغريدة له على تويتر، إنها «تخلق عبر عدة تجاوزات لترتيبات وتفاهات سابقة وراسخة مع دولة الإمارات، احتقانات لا داعي لها مع صديق وحليف وقف مع استقرار وأمن الصومال في أحلك الظروف»، داعياً حكومة مقديشو إلى «الحكمة والعقل».

ومن جهته قال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة إن «الإمارات أقامت عدة مؤتمرات لدعم الصومال، وبحضور الرئيس الصومالي»، مضيفاً عبر حسابه في تويتر «الإمارات وقفت مع

الصومال، البلد العربي الأفريقي الممزق بالحروب الأهلية والانشطه الإرهابية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، على الخروج التدريجي من حالة التوتر واستعادة استقراره وترميم أركان دولته من خلال مساعدات سخية في المجالات الإنسانية والتنموية والأمنية.

غير أن جهات مشاركة في حكم الصومال بدت خلال الفترة القليلة الماضية، واقعة بشكل واضح تحت تأثير أطراف إقليمية معادية للإمارات وتجدد في الدور الإماراتي بالصومال خطراً على جهات متشددة تدعمها تلك الأطراف نفسها.

وشجبت الخارجية الإماراتية في بيان قيام السلطات الأمنية الصومالية باحتجاز طائرة مدنية خاصة مسجلة في دولة الإمارات، في مطار مقديشو الدولي، وعلى متنها سبعة وأربعون شخصاً من قوات الواجب الإماراتية، والاستيلاء على المبالغ المالية المخصصة لدعم الجيش الصومالي والمتدربين، تحت تهديد السلاح وتداول

مقديشو - أفنى المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصومال، مايكل كيتينغ على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة المستمرة في مساعدة الصوماليين في مختلف المجالات، وذلك في لقاء جمعه مع السفير الإماراتي محمد أحمد العثمان في مقر السفارة بمقديشو، وجرى خلاله بحث أليات العمل الإماراتي الأممي المشترك لدعم الأمن والاستقرار والتنمية في هذا البلد الذي لا يزال في طور البحث عن توازنه، بعد سنوات طويلة من الحرب الأهلية.

وحملت المحادثات دعماً أممياً لجهود الإمارات في المساعدة على بسط الاستقرار وإطلاق عجلة التنمية في الصومال، تحت مظلة الشرعية الدولية.

ويصنف مختصو الشؤون العربية والأفريقية تلك الجهود، ضمن منظور استراتيجي إماراتي يأخذ في الاعتبار أهمية استقرار الصومال للأمن القومي العربي ومن ضمنه أمن منطقة الخليج العربي.

ويذكر هؤلاء بالجهود الاستثنائية للإمارات في مقاومة القرصنة البحرية التي مثل الصومال خلال العشرية الأولى من الألفية الحالية مركزاً ومنطلقاً لها، بكل ما حملته الظاهرة من مخاطر على الملاحة البحرية والتجارة العالمية في خليج عدن والمحيط الهندي.

ويفسر هذا المنظور قلة اهتمام الإمارات بعوامل جانبية تواجهها جهودها لمساعدة الصومال، ومن بينها تدخلات دول إقليمية معروفة عنها دعماً للحركات المتشددة والجماعات الإرهابية مثل جماعة الشباب الناشطة على الأراضي الصومالية.

وتجلت تلك التدخلات، الأحد الماضي، بشكل واضح في تعرض أفراد بعثة إماراتية كانت بصدد نقل مساعدات مالية للقوات الصومالية، متفق عليها بشكل رسمي مسبق، للمضايقة في مطار مقديشو الدولي، الأمر الذي أثار الأسئلة مجدداً بشأن الجهة المتحكمة فعلاً بالقرار الصومالي، ومدى قدرة الحكومة على ضبط الأوضاع بعيداً عن التأثيرات الخارجية.

وخلال السنوات القليلة الماضية أظهرت دولة الإمارات اهتماماً بالغاً بمساعدة



الواقع المرير الذي حاولت الإمارات تغييره في الصومال

هل تحمي قطر تركيا

من الإدانة عربياً

بغداد - قال مصدر عراقي إن بغداد تسعى لإصدار موقف عربي موحد خلال القمة العربية القادمة، من التدخل العسكري التركي في الأراضي العراقية، مشيراً إلى أن مواقف عدة دول تجاه هذا المسعى إيجابية، باستثناء الموقف القطري الذي ما زال موضع نظر.

وتحتضن المملكة العربية السعودية منتصف الشهر الجاري القمة العربية التاسعة والعشرين. ويبحث وزراء الخارجية العرب اليوم الخميس جدول أعمال القمة.

وقال بيان رسمي وزع، الأربعاء، في العاصمة السعودية الرياض، إن من أهم المواضيع التي سيناقشها وزراء الخارجية «سبل تعزيز وتطوير العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تهدد الأمة العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمات الراهنة في سوريا وليبيا واليمن».

ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية العراقية، عن عدم وجود تحفظ لدى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، على قرار عربي يدين التدخل العسكري التركي ضد السيادة العراقية، مشيرة في ذات الوقت إلى أن العمل جار على رفع تحفظ قطر على مشروع القرار.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد محجوب في إيجاز صحافي بشأن القمة العربية المرتقبة، إن «الجماعات المنسوبين وكبار المسؤولين اتسمت بالتوافقية على معظم القضايا المطروحة على جدول الأعمال وكانت هناك مرونة وحكمة لدى رئاسة الجلسة لها الأثر الطيب على سير الأعمال».

وأضاف محجوب أن «العراق حقق مكاسب سياسية خلال الاجتماع التحضيري لكبار المسؤولين والمندوبين تتمثل برفع التحفظ على قرار إدانة التدخل العسكري التركي ضد السيادة العراقية، والعمل جار على رفع تحفظ قطر على مشروع القرار نفسه». وتابع أن «العراق قدم مشروع قرار دعم الناخبين في الدول العربية والناخبين العراقيين بشكل خاص وتم التوافق عليه وكلف مجلسي وزراء الشؤون الاجتماعية والصحة العرب بإعداد آلية لتحقيق هذا الدعم».



«ما يروجه الإعلام من أخبار حول ما يدور في ليبيا مبالغ فيه، زرت ليبيا عدة مرات شرقاً وغرباً ووجدت ان الشعب الليبي متماسك ومتعاطف مع بعضه.»

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«التقرير لأول لهيئة مكافحة الفساد سيركز على الجانب الإصلاحي في الجمارك وتحليل تواصل ظاهرة الفساد في الصفقات والشراءات العمومية.»

شوقي الطيب
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد



الخلافات تخرج أزمة حزب التحرير التونسي إلى العلن

● **الحزب يتبرأ من أحد قياديه بسبب تصريحات تتعارض مع مرجعيته المتشددة ● مراقبون: بلحاج أراد التجديد فوجد نفسه خارج الحزب**



اجتهاداته لا تلقى قبولا داخل حزب التحرير

أراد أن يكون مجددا مرجعيات الحزب، لكنه وجد نفسه خارج أطره.

ولا يحظى نشاط الحزب بقبول أغلب التونسيين الذين حملوه في عدة مناسبات مسؤولية انتشار مظاهر التشدد في البلاد في بعض الفترات.

وتنادي عدة أصوات من النخب والمواطنين بإيقاف نشاطه نهائياً، نظراً إلى معارضته لمندية الدولة التونسية، التي نص عليها الدستور وتحريضه على الكراهية وبث التفرقة في صفوف التونسيين.

وكان القضاء التونسي قد جمد في مناسبات سابقة نشاط حزب التحرير بعد قضايا رفعتها ضده وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني بسبب عدم احترامه لمبادئ الجمهورية والديمقراطية.

الحزب التي تقوم على فكرة الخلافة». وتابع «في هذا الفكر (الخلافة) لا يسند الحكم لمسيحي الذي يعتبر من أهل الذمة، لذلك اعتبرت تصريحات بلحاج خروجاً عن هذه المبادئ».

ورأى العلاني أن «الموضوع هو سياسي بامتياز بهدف تسجيل حضور بالمشهد السياسي»، ويبيّن أن «بلحاج أراد أن يلفت الأنظار إلى فكرة لم ترد أبداً في مرجعيات أي فرع من فروع حزب التحرير».

وحزب التحرير التونسي، فرع لحزب التحرير الذي تأسس عام 1953 في القدس على يد القاضي تقي الدين النبهاني، وترتبط أفكاره في تونس بكافة فروع الحزب في العالم، حيث يدعو إلى «استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة». وتابع العلاني «بلحاج

الذي دخل في صراع مع السلطة بسبب رفضه الاعتراف بمدنية الدولة. واعتبر عليّة العلاني الخبير في الجماعات الإسلامية أن «إقصاء بلحاج يترجم عن أزمة تنظيمية داخل الحزب حيث بدأ الحزب يفقد قواعده نظراً إلى الأطروحات التي لم تعد تلاقي صدى لدى الراي العام الديني».

وأوضح العلاني لـ«العرب» أن «حزب التحرير الذي لم يسلط عليه الضوء من مدة أراد لفت الأنظار إليه لكنه لم يحقق أغراضه».

وأضاف «الحزب بتبرئه من بلحاج يكشف اعتراضه على تصريحاته بخصوص تعيين مسيحي على رأس السلطة، إذ أنها ترفض أن يتحدث باسمها في مسائل الحكم. الدعوة إلى تعيين مسيحي يتعارض جذرياً مع مرجعيات

يعيش حزب التحرير التونسي أزمة صامتة داخل هياكله بسبب ظهور قيادات تدعو إلى مراجعة أفكار الحزب المتشدد واتخاذ مواقف أكثر انفتاحاً لضمان استمراره أسوة بحركة النهضة.

أمنة جبران

لهذه الأمة فلا مشكلة حوله، والمسلمون على مدى تاريخهم لم تكن لديهم مشكلة مع من خالفهم الرأي أو الديانة، بل بالعكس كانت لديهم مشكلات في ما بينهم».

وحاولت العرب الاتصال بلحاج لكن لم تتمكن من ذلك. ويعتقد مراقبون أن بلحاج حاول من خلال تصريحاته أن يبدو معتدلاً وذلك في خطوات مشابهة لحركة النهضة التي تشاركه المرجعية الإسلامية، لكنها أبدت تراجعاً نسبياً عن أفكارها خاصة بعد تحالفها مع حزب نداء تونس شريكها في الحكم عقب انتخابات 2014.

ويفسر هؤلاء تحلي النهضة عن مبادئها بسعيها إلى الاستمرار مع ضرورات المرحلة السياسية وللحفاظ على قاعدتها الشعبية حيث يرفض المجتمع التونسي التعصب الديني.

وتشير تصريحات بلحاج إلى توجيهه نحو التنصل من أفكار الحزب المتطرفة وطرق باب التجديد الديني. وقال محمد القوماني القيادي بحركة النهضة لـ«العرب» «أعرف رضا بلحاج منذ سنوات، هو شخصية مختلفة عما يعرف عن المنتمين إلى حزب التحرير فهو جامعي مثقف ومطلع على الثقافة الحديثة ولا يمانع في الاجتهاد والتطور».

وأشار إلى أن «إقصاءه من الحزب كان منذ سنتين تقريباً على إثر مشاكل داخلية في الحزب وأيضاً لملاحقة السلطة على خلفية الانتماء إلى حزب متشدد».

وفسر قرار حزب التحرير بأن «الأحزاب الأيديولوجية المرتبطة برجعيات متشددة ترفض الاجتهادات الشخصية كالتي أقدم عليها بلحاج». وأضاف «تصريحاته الأخيرة التي تكشف عن تطوره لم تقبلها القيادة التقليدية لحزب التحرير فاقصته».

وتابع «تصريحاته الأخيرة قد يعقبها تجديد وتطور في مرجعياته الفكرية وتوقع ذلك في الأيام القادمة وإقصاؤه خطوة تكشف أنه خارج هذا الحزب قديماً». ويعكس بيان الحزب وجود أزمة صامتة داخل هياكل الحزب

مجلس النواب الليبي يعلن حالة الطوارئ في الجنوب

المعاناة، حيث كان من أول المتضررين من حالة الانقسام العاصفة بالبلاد منذ سنوات. وتقلص تدخل الدولة لمساعدة السكان في مواجهة صعوبة الحياة ودعم المستشفيات بالادوية التي تلتزمها، نتيجة لحالة الانقسام السياسي وهو ما جعل المدنيين يعيشون حياة معزولة يواجهون فيها مشاكلهم بأنفسهم.

ويشكو سكان الجنوب خاصة من تردي الخدمات الصحية، إذ أنّ أغلب المستشفيات لا تعمل أو بصدد الصيانة، باستثناء البعض على غرار مركز سبها الطبي الذي يقدم خدمات سيئة جداً.

فرض القانون، لطرد مسلحين أجانب يحاولون السيطرة على مواقع استراتيجية في الجنوب.

وتتقاسم قوات الجيش الموالية لسلطات الشرق ومجموعات مسلحة موالية لحكومة الوفاق، السيطرة على إقليم فزان.

وفي مايو الماضي نجح الجيش الليبي في طرد ما يسمى بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي» والقوة الثالثة الموالية لها، من منطقة الجفرة وقاعدة تمنهنت الجوية.

وباستثناء المعارك القليلة التي تندلع بين الحين والآخر، لم ينخرط الجنوب في الحرب الدائرة في البلاد، لكن ذلك لم ينأى به عن

الجنوب. وكان عدد من سكان الجنوب نظموا الإثنين وقفة احتجاجية في مدينة سبها طالبوا خلالها الجهات التنفيذية والتشريعية في البلاد، بضرورة إعلان حالة الطوارئ في الجنوب، وتشكيل لجان لمتابعة ومعالجة الأزمات الأمنية والمعيشية التي تعانيها المنطقة.

ويعيش الجنوب الذي يعرف تاريخياً بإقليم فزان، حالة من التهميش والإقصاء، زادت عليه مؤخراً الاشتباكات التي اندلعت بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان في مدينة سبها. وكان الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر أطلق الشهر الماضي عملية

طبرق (ليبيا) - قال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي عبدالله بلحج إن رئيس المجلس عقيلة صالح أعلن حالة الطوارئ في الجنوب استجابة لدعوة من النواب عن المنطقة.

وأفاد بلحج بأن عقيلة صالح سيزور قريباً المنطقة الجنوبية للوقوف على الأوضاع الأمنية والاجتماعية هناك.

وقال عضو مجلس النواب عن الجنوب الهادي الصغير، إن الإعلان جاء بطلب من أهالي المنطقة بعد التواصل مع أطراف النزاع والاتفاق في ما بينهم ومع بقية المكونات والقبائل، وأعضاء المجلس عن

« باختصار

وافق مجلس الوزراء الألماني الأربعاء على تمديد مهمة الجيش في مالي لتدريب القوات المسلحة المالية على مكافحة الإرهاب لمدة عام آخر حتى مايو 2019.

أقرت لجنة مشتركة بين الأكثرية الحاكمة والمعارضة الموريتانية آلية توافقية من ثمانية أشخاص لتعيين أعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات المزمع إعادة تشكيلها للإشراف على الانتخابات القادمة.

أفاد مصدر طبي تونسي، أن عسكرياً توفي صباح الأربعاء، متأثراً بجروح أصيب بها أثناء مواجهات مع «عناصر إرهابية» في جبل مغيلة (وسط البلاد).

أعيد الثلاثاء انتخاب وزير المال والاقتصاد الموريتاني السابق، سيدي ولد القاه، مديراً عاماً للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا لمدة ثلاثة أعوام.

أعلن وزير مغربي، الثلاثاء، أنّ حكومة بلاده أطردت (فصلت)، في 4 سنوات، 3 آلاف موظف حكومي، بصطح على تسميتهم إعلامياً بـ«الموظفين الأشباح»، بسبب تغيبهم المستمر عن العمل.

أعلن مركز الحوار الإنساني الذي يشرف على لقاءات حوارية بين الليبيين تمهيداً للملتقى الوطني الجامع (الجزء الثاني من الخطة الأممية لإنهاء الأزمة الليبية) عقد جلسة تشاورية للملتقى الوطني في مدينة مرزق جنوب البلاد الخميس، بمقر وزارة الصحة.

قالت صحيفة لوموند الفرنسية الأربعاء، إنه جرى نقل القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر للعلاج في باريس وسط نفي من قبل بعض المقربين منه.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

موجهة للشباب الحاملين لمشاريع في القطاع الزراعي.

كما سحبت وزارة الطاقة والمعادن رخص استخراج الفحم من المستغلين السابقين، ومنحت رخصاً جديدة لثلاث تعاونيات أسسها المشتغلون في المجال من أجل استخراج وتسويق الفحم الحجري.

ويعيش المغرب على وقع احتجاجات في إقليم جرداة والحسيمة. ويربط العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بين تحقيق التنمية وعصر الحداثة، ما يؤكد أن تلك الخطابات تعبير عن رؤية استراتيجية لحاضر المغرب ومستقبله تراعي مختلف الأبعاد وخاصة البعد التنموي الاقتصادي.

ورصدت الحكومة المغربية حوالي 650 مليون دولار لتنفيذ برنامج الحسيمة منارة المتوسط الذي يشمل إنجاز أكثر من 500 مشروع تنموي بهدف إخراج المنطقة من التهميش والفقر.

وفي أكتوبر الماضي قرر الملك محمد السادس إعفاء عدد من الوزراء والمسؤولين من مهامهم الحكومية وعلى رأس مؤسسات عمومية بسبب «عدم وفائهم بالتزاماتهم» في إنجاز المشاريع الخاصة بتنمية منطقة الريف «الحسيمة».

ويربط مراقبون تفكّر الاحتجاجات في إقليم جرداة بحراك الريف الذي ساهم في تقوية مبدأ ربط تحقيق المطالب بالنضال.

وفي يناير الماضي نظمت الحكومة المغربية اجتماعاً تفاوضياً في المدينة. واجتمع حينئذ وزير الفلاحة عزيز اخنوش وعدد من المسؤولين المحليين بوفد عن المتظاهرين الذين يتهمون الحكومة بأنها لا تقدم حلولاً ملموسة.

وكانت الحكومة وعدت بالاستجابة لمطالب سكان جرداة، وخصصت ثلاثة آلاف هكتار (الهكتار الواحد يساوي عشرة آلاف متر مربع)، للاستثمار الفلاحي، وألف هكتار

والسلطات تطالب بوقف الاحتجاجات مقابل تراجع رجال الأمن من الشوارع».

وبشأن الجلسة الأربعاء، قال الفازيقي إنها «ستتطرق إلى الوضع العام في المدينة، وملف المعتقلين، الذين أوقفهم الأمن على خلفية الاحتجاجات، إضافة إلى مطالب الساكنة الاجتماعية والاقتصادية».

وتبدل السلطات منذ اندلاع الاحتجاجات جهوداً مضمّنة لإيقاف الغضب الشعبي المتصاعد.



مطالب تبنها السلطة



«مستعدون لاتخاذ جميع الإجراءات السياسية، وحتى العسكرية إذا لزم الأمر. ردا على الاستفزازات الغربية ضد روسيا».

فلايمير شامانوف
رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الروسي

«من الواضح أن ليس كل المهاجرين متطرفين خطرين، لكن من الواضح أيضا أن زيادة الهجرة تتناسب مع زيادة الخطر الذي تتعرض له بلادنا».

ماوريتسيو غاسباري
سيناتور إيطالي



أخبار

توجس إيراني من سلوك الميليشيات في الخارج

□ طهران - قال الرئيس السابق لقسم الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الإيرانية قاسم محبلي إن على بلاده ألا تنخدع بحلفائها المتشددين في المنطقة، وسط تطورات في المحيط والداخل قد تخلق وضعاً معقداً لإيران. وأضاف محبلي الذي كان أيضاً سفيرا لبلاده في كوالالمبور وأثينا «على طهران ألا تنخدع بالحلفاء المتشددين في المنطقة» الذين يتظاهرون بالصدقة، في إشارة ضمنية إلى حزب الله اللبناني وميليشيات أخرى موالية. وتابع المسؤول الإيراني السابق «إذا لم يتخذ قادة إيران الحيطة ونجحت إسرائيل في استنزافهم، فإن التهديد لأمننا وسيادتنا ليس مستبعدا، علينا ألا نكون متوهمين إزاء دعم روسي في مقابل إسرائيل أو أميركا».

ولفت إلى أن «المنطقة على شفا أحداث كبيرة مثل احتمال انسحاب أميركا من الاتفاق النووي، وفرض عقوبات جديدة على إيران، ونقل سفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، فضلا عن هجوم عسكري محتمل على سوريا». واعتبر أن هذه الأحداث إلى جانب التطورات في الداخل من شأنها أن تخلق وضعاً معقداً لإيران.

ولم يوضح الدبلوماسي الإيراني التطورات الداخلية التي تطرق لها، إلا أن مدنا إيرانية شهدت في ديسمبر الماضي احتجاجات على ارتفاع الأسعار تحولت سريعا إلى مظاهرات هتفت بشعارات مناهضة للحكومة، اعتبرت الأكبر منذ تظاهر موالين للإصلاح في 2009. ورحبت الولايات المتحدة بالثلاثاء، بتوجه البعض من دول الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات جديدة على إيران، محذرة الشركات التي تفكر في العمل مع طهران من أنها قد تمول بذلك جماعات متشددة وزعزعة استقرار المنطقة.

وفي مستهل جولة تشمل الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران، قالت سيجال ماندلكر وكيلة وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية إن العقوبات جزء مهم من جهد شامل لمواجهة «النشاط الخبيث» الذي تمارسه إيران في المنطقة.

وقالت ماندلكر التي تزور برلين وباريس في إطار جولة تستمر ثلاثة أيام قبل لقاء مسؤولين بريطانيين إن إيران تستخدم المال لدعم جماعة حزب الله اللبنانية وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) والرئيس السوري بشار الأسد وأن من يحاولون العمل مع إيران برغم العقوبات يخاطرون بنمويل أنشطة هذه الجماعات في الشرق الأوسط بشكل غير مباشر.

واشنطن تستثمر في سلاح الجو الأفغاني للحسم مع طالبان

● الولايات المتحدة تؤيد سعي كابول لمبادرات سلام مع المتشددين



معارك طويلة الأمد

هي الأمل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متطرفي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا.

وأضاف الجنرال نيكولسون «تدرك طالبان ما هو الآتي وأن هذه القدرات سوف تزداد، مؤكداً «الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءا بالنسبة إليهم»، وسط استعداد الطرفين لمعارك الربيع التي يتوقع أن تكون طاحنة. وعلى الرغم من تحذيرات نيكولسون شديدة اللهجة، فإن البيانات الأميركية تشير إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وتنص خطة الرئيس الأفغاني أشرف غني للسلام على اعتراف طالبان بالحكومة وبالاستقرار، وهو ما شكل نقطة خلافية في المحاولات السابقة لإجراء محادثات، مقابل اعتراف كابول بالحركة كحزب سياسي.

الهجومية» والخروج من المواقع الأمنية والقواعد العسكرية التي كانوا يتحصنون بها في السنوات الماضية، ونادرا ما كانوا يتجرون على المغامرة بالخروج وشن هجمات على حركة طالبان.

ومازالت القوات الجوية الأفغانية تفتقر إلى الوسائل الكافية للاتصال بالقواعد الأرضية ومراكز المراقبة الجوية التي تساعد في تحديد ما إذا كان هناك مدنيون بالقرب من المواقع المطلوب استهدافها بالقصف الجوي، وكذلك المساعدة في توجيه الضربات وفق إحصائيات واضحة.

وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد أطلق مبادرة سلام مع حركة طالبان المتشددة مؤخرا دعمتها الولايات المتحدة وأوروبا، يتم بموجبها الاعتراف بالحركة كحزب سياسي مقابل إلقاء سلاحها. وقال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون إن الفترة الحالية

حاليا زهاء 8 آلاف فرد بما في ذلك الطيارون والأطقم الجوية وأفراد الصيانة، ومن المقرر زيادة هذا العدد إلى حوالي 11 ألف فرد.

وأضاف ستيفارت «في الغرب، تستغرق عملية تدريب الطيار أكثر من أربع سنوات، ولكن هنا، لا تزيد فترة برنامج التدريب عن عامين، فالطيارون يخوضون حربا بالفعل»، مشيرا إلى أن «الطيارين ينفذون حوالي مئة طلعة جوية تقريبا في اليوم، وبنجاح كذلك».

ويقول المدربون إن القوات الجوية خاضت بالفعل معارك حاسمة من أجل الحكومة في عام 2017، حيث يتمثل هدفها الرئيسي في الاشتباك خلال المواجهات البرية مع عناصر طالبان لمنع سقوط المزيد من القتلى خلال المعارك، والتصدي لحركة المسلحين، فضلا عن مهاجمة مواقعهم وتقويض قوتهم. وأكد مستشارون آخرون أن القصف الجوي يساعد القوات البرية الأفغانية في الوصول إلى ما يطلق عليه اسم «التفكير

يسعى حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة إلى تطوير سلاح الجو الأفغاني من أجل إكسابه فاعلية أكبر في عمليات قصف معارقل حركة طالبان المتشددة، في وقت تدعم فيه واشنطن مساعي حكومية أفغانية لعقد محادثات سلام مع التنظيم المتشدد، تعلق عليها السلطات أمالا في وضع حد للتمرد داخل البلاد.

□ كابول - يرى مراقبون أن سعي الولايات المتحدة لبناء سلاح جو أفغاني متطور جاء كخطة متأخرة، بعد أن كانت الأموال تنصب منذ 2001 على أن قوات الجيش والشرطة التي يزيد قوامها عن 300 ألف فرد كفيلة بإنهاء المهمة والقضاء على التمرد في البلاد.

وعلى الرغم من إنفاق المليارات من الدولارات على الجهود الدولية لإعادة إعمار أفغانستان، لم يتم الالتفات إلى بناء سلاح جوي يمكنه توفير الدعم للقوات البرية، ما ساهم في تسهيل تنقل الحركات المتشددة بكل حرية داخل البلاد.

وجاء في تقرير لوكالة التفتيش العامة التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي الخاصة بإعادة إعمار أفغانستان (سيجار) في فبراير الماضي، أن حركة طالبان تبسط سيطرتها على مساحة لا تقل عن 14.3 في المئة من المناطق الأفغانية، فيما يستمر الصراع على مناطق أخرى تصل مساحتها إلى قرابة ثلاثين في المئة منها.

وبدأت الولايات المتحدة مؤخرا حلقات تدريب لطيارين أفغان من أجل إعدادهم للقيام بغارات جوية، فيما تثير قدرة القوات على شن هجمات دون إسقاط ضحايا في صفوف المدنيين قلقا كبيرا.

جون نيكولسون:

الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام



وقال الجنرال فيليب ستيفورت قائد بعثة التدريب وتقديم الاستشارات والمعونة على القيادة الجوية في أفغانستان إن عدد أفراد سلاح الجو سوف يزيد بنسبة أربعين في المئة تقريبا، حيث تضم القوات الجوية الأفغانية

غولن يفند اتهامات أردوغان له بالمشاركة في الانقلاب الفاشل

□ وأضاف رجل الدين أن ما تشهده تركيا في الوقت الحاضر شبيه بما حدث بألمانيا في عهد هتلر، قائلا «لقد حدثت مثل هذه المظالم في ألمانيا.. وفي الفترة الأخيرة حدث هذا في العراق على يدي صدام حسين، وأخيرا في اليمن وفي ليبيا تحت حكم القذافي».

ونشر التلفزيون الفنلندي تقريرا مفصلا على حياة غولن في منطقة جبال بوكونو بولاية بنسلفانيا الأميركية، حيث قال الصحافي الذي أجرى معه الحوار تيم كانكونين، إن المكان الذي يقيم فيه غولن يضم نحو 30 شخصا بينهم عاملون وطلاب، مشيرا إلى أنه لم يصادف أي علامات أو ما

□ بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - أجرى رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، في ظهور نادر جدا، حوارا على شاشة التلفزيون الرسمي الفنلندي، جدد خلاله دعوته إلى فتح تحقيق حول أحداث ليلة الانقلاب الفاشل في تركيا في 15 يوليو 2016.

وتعليقا على اتهامه بالوقوف وراء عملية الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تساءل غولن «هل هناك تسجيل لمكالمة هاتفية لها علاقة بهذا الأمر؟ هل ظهر شخص وقال إنني طلبت منه فعل شيء؟ هل اعترف أحد بأنه حصل على تعليمات مني؟».

بالفشل. وفي مارس الماضي تمت إعادة خمسة معلمين وطبيب جميعهم يحملون الجنسية التركية ويعتقد أنهم من أتباع غولن إلى تركيا من كوسوفو، في عملية سرية توأمت فيها وزارة الداخلية الكوسوفية وجهاز الاستخبارات التركي، دون علم رئيس البلاد ورئيس وزرائه.

ومثلت عمليات اختطاف معارضي الرئيس التركي في الخارج، مصدر نخوة وتباه لجهاز الاستخبارات الذي لا يذخر جهدا في خدمة الأجنحة السياسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، في وقت تستعد فيه البلاد إلى انتخابات تشريعية ورئاسية.

يدل على الحياة المترفة التي يدعي خصومه بالتعتم بها. وتتهم الحكومة التركية غولن بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تركيا، وبأنه العقل المدبر لها، لكنه يرفض هذه الاتهامات ويقول إنه لا علاقة له بالعملية، علما أنه دعا مرات عدة إلى فتح تحقيق دولي حول الانقلاب العسكري الفاشل.

وتطارد تركيا أتباع غولن داخل البلاد وخارجها منذ محاولة الانقلاب بعد أن تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان بتطهير مؤسسات الدولة من «فيروس غولن»، إلا أن محاولاته الدبلوماسية لاسترجاع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة باءت جميعها

مناورات عسكرية دولية ضد الإرهاب في الساحل الأفريقي

وتشاد قوة إقليمية من أجل التصدي لمجموعة بوكو حرام المتشددة في حوض بحيرة تشاد. ويرى مراقبون حتى لو أن الولايات المتحدة تنأى بنفسها من مجموعة الساحل



في انتظار نتائج على أرض الواقع

□ نيامي - بدأ حوالي 1500 جندي أفريقي وأميركي وأوروبي الأربعاء، مناورات في غرب النيجر وشمالها، لإجراء تدريبات على مواجهة التهديدات الإرهابية في هذه المناطق، حيث يشارك في التدريبات الجوية والبرية ثمانية بلدان أفريقية و12 بلدا غربيا. وقالت السفارة الأميركية في النيجر، إن «مناورة فلينتلوك 2018 تهدف إلى تعزيز قدرات بلدان منطقة الساحل على التصدي للمنظمات العنيفة المتطرفة»، حيث ستتيح عمليات المحاكاة التي ستستمر حتى 20 أبريل الجاري، للدول المشاركة حماية حدودها. وقال الجنرال مارك هايكس، قائد العمليات الخاصة في القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) في مؤتمر صحافي إن «الجديد الذي أتت به فلينتلوك 2018 هو أننا وجهنا عمليات التدريب نحو التهديدات الحقيقية الموجودة في الساحل الكبير».

وأوضح هايكس أن الهدف هو تمكين مجموعة الخمس مع جيوشها المتواضعة من أن تأخذ على عاتقها التهديدات بطريقة تتسم بمزيد من الفعالية وفي شكل مباشر أكثر، مؤكداً أن «داعش بلغ نهايته في العراق وسوريا»، فيما تبقى أفريقيا واحدة من الأراضي الخصبة لإبواء مقاتلين. وتجري مناورات فلينتلوك في ثلاث مناطق نيجرية،

« باختصار

◀ أعلنت مصادر أمنية تركية الأربعاء توقيف 15 شخصا يحملون جنسيات أجنبية للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم داعش المتشدد في مدينة إسطنبول، بعد تلقيها معلومات تفيد باستعدادهم لتنفيذ عمل إرهابي.

◀ لقي ستة أشخاص مصرعهم لدى تحطم مروحية خلال تحليق تدريبي في خاباروفسك، في أقصى الشرق الروسي، فيما أعلنت أجهزة الإغاثة أنها عثرت على الصندوقين الأسودين للطائرة.

◀ قال الجيش الفلبيني الأربعاء، إن قواته قتلت نحو 12 عضوا في جماعة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية في هجمات جوية وبرية هذا الأسبوع على جزيرة مينداناو جنوب البلاد، وذلك في إطار عمليات أمنية وقائية لمنع هجمات المسلحين على المدن.

◀ وصلت سفينة حربية بريطانية إلى اليابان الأربعاء، بعد أن غيرت موقع تمرركزها للانضمام لجهود مراقبة تنفيذ العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية بسبب برنامجيها النووي والصاروخي.

◀ نكرت السلطات الكينية الأربعاء، أن 19 شخصا قتلوا وجرح عشرات آخرون عندما هوت حافلة في نهر بمنطقة وادي ريفت، بينما كانت المركبة في طريقها من منطقة قريبة من بحيرة فيكتوريا إلى العاصمة نيروبي.

◀ تجول وزير الرفاه الاجتماعي البورمي وين ميا، في مخيم للاجئين الروهينغا بنغلاديش، التي تكافح لتأمين استضافة نحو مليون من اللاجئين المسلمين منذ أن تسببت حملة عسكرية للجيش البورمي بأزمة للاجئين هائلة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«لبنان يتطلع إلى أن تكون الانتخابات النيابية تعبيراً دقيقاً عن توك اللبنانيين إلى ممارسة الديمقراطية، وتحديد خياراتهم بقناعة وحرية.»

ميشيل عون
الرئيس اللبناني



«الرئيس منصور هادي يبقى شخصية رئيسية فقط، لأنه رئيس اليمن المعترف به ورئيس الحكومة المعترف بها.»

آدم بارون
خبير في الشؤون اليمنية في المجلس الأوروبي

انتخابات لبنان: تحولات في الشارع تنسف الحسابات المألوفة

● الناخب اللبناني يخوض الاستحقاق بقانون مفخّح لا يعرفه ● بدعة الصوت التفضيلي لن تضمن لحزب الله فوزاً سهلاً ومريحاً



القانون الجديد يقيد من خيارات الناخبين

تمويل الحزب التي تساهم بقسطها في «دعم المقاومة» والتي تمتد بعض أذرعها إلى بلدان بعيدة في أفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا. وتؤكد شركات الاستطلاع اللبنانية أن حزب الله مازال يتمتع بشعبية وأزنة داخل الطائفة الشيعية، وأن الحزب قد يكون مضطراً هذه المرة إلى بذل جهود استثنائية لم يبدلها في الاستحقاقات الانتخابية السابقة من أجل الحفاظ على حصته البرلمانية.

ويواجه الحزب مقاومة شرسة وعديدة من أحزاب وتيارات وقيادات الطوائف الأخرى قد تجعل من إمكانات تحقيقه لاختراقات داخل المناطق السنية والمسيحية أمراً صعباً، أو على الأقل ليس بالصورة التي توقعتها أوساط الحزب قبل أشهر.

ورأت هذه المصادر أن الحزب الذي كان مرتاحاً إلى استقرار وضعه الانتخابي بسبب عدم وجود بدائل لهيمنة الثنائية الشيعية داخل الطائفة، فوجئ بهجوم مضاد داخل الطائفة كما من قبل لوائح الطوائف الأخرى على نحو جعله يتخذ مواقع الدفاع بضاوة، بعد أن كانت كافة التوقعات السابقة تضعه في مواقع الهجوم المريح.

وتلقت هذه الأوساط إلى أن سياسة «فائض السلاح» التي يعتمدها الحزب قانوناً وحيداً في شركائه المزعومة داخل لبنان، تستند أيضاً على شبكة اقتصادية تشرف على حالات الفساد والهدر وتطوير اقتصاد لبناني مواز لا يخضع لمراقبة الدولة اللبنانية.

جهود استثنائية

يحتاج حزب الله إلى تحقيق نتائج كبرى في الانتخابات لأسباب تتعلق بمستقبله في لبنان كما موقعه داخل البيئة السياسية الحاكمة التي تمثل شرعية يستظل بها الحزب ضد الضغوط الدولية الراهنة والمقبلة. ولم يعد الحزب يستطيع مجابهة ظواهر الإجراء والتخريب والفضوى المتفشية في المناطق التي تخضع له، وهو لهذا يلجأ إلى أجهزة الدولة الأمنية للتخلص من هذا العبء.

وتستند شبكات الإجراء على بيئة الدولية المتعمدة على الدولة التي روج لها الحزب حماية لوضعه الميليشيوي وسلاحه المناسف لسلاح الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية. كما أن هذه الشبكات كانت جزءاً من شبكات

الشارع الشيعي اللبناني ضد نواب الحزب على النحو الذي اضطر نصرالله لإطلاق وعود انتخابية عاجلة بالانخراط داخل ورش مكافحة الفساد داخل النظام السياسي اللبناني معلناً أن الحزب سيكون شريكاً في قرارات البلد المالية والاقتصادية.

بيد أن العارفين ببواطن الأمور في لبنان يعتبرون أن نصرالله يسعى إلى تجربة حزب الله من الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها البلاد، مطلقاً خطاباً جديداً إلى جمهوره يدعي انشغال الحزب قبل ذلك بمسائل التحرير حتى عام 2000 ثم لاحقاً الحفاظ على المقاومة وسلاحها ثم بعد ذلك تخليص البلد من شرور التكفيريين والجهاديين القادمين من سوريا من خلال إرسال قواته لـ«الدفاع عن المراقد» في ذلك البلد.

ويضيف هؤلاء أن حزب الله كان جزءاً من الوصاية التي مارسها دمشق على البلد والتي مأسست النهب المنهجي لموارده، وهو حالياً جزء من الوصاية التي تسعى إيران لفرضها على لبنان منذ الانسحاب السوري من البلد، بما تحتاجه هذه الوصاية من هيمنة على قطاعات البلاد الاقتصادية.

تجرى بلبنان في السادس من مايو المقبل انتخابات برلمانية هي الأولى منذ العام 2009، بعدما مدد المجلس الحالي ولايته مرتين خلال السنوات الماضية. الجديد في هذه الانتخابات هو القانون النسبي مكان قانون الستين (القانون الأكثرية) الذي كان يعتمد التصويت وفقاً لتقسيمات إدارية ومحاصصة تراعي الخصوصية الطائفية للقوى السياسية التي توافقت عليه بصعوبة. ويخشى اللبنانيون أن يؤثر هذا القانون سلباً على نتيجة الانتخابات، حيث لم يخضع الناخب لحملة توعوية لتوضيح القانون الجديد في هذا الاستحقاق الانتخابي، الذي تخوضه البلاد في مرحلة دقيقة.

مخلوقاً تمت صناعته بما يتناسب مع مصالح واضعيه لكنه بعد خروجه من القمق بدا مفاجئاً ومخيفاً للجمع.

حزب الله قلق

فيما شاع أن حزب الله سيكون المستفيد الأول من هذا القانون، وأن تشكيلة البرلمان المقبل ستحظى بهيمنة للحزب تسقط النظام السياسي في يده، بدأت التقارير الأولية تشير إلى أن الأمر ليس بهذه السهولة وأن الحزب، وإن كان سيحتفظ بحصصه وأزنة بالشراكة مع حركة أمل بقيادة رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري، فإن أخطار اختراق لوائحه في الجنوب والباق باتت حقيقية إلى درجة أن الأمين العام للحزب حسن نصرالله تولى شخصياً قيادة حملة انتخابية غير مسبوقة تستخدم داخلها كافة أساليب الترغيب والترهيب مثل خطب التخوين والعمالة، من أجل ردع الكتلة التقليدية للحزب عن «الانحراف» عما هو مرسوم ومخطط له في غرف حارة حريك المغلقة.

وتروج داخل الطائفة الشيعية، التي تتعامل معها الثنائية الشيعية بصفتها «جمهور المقاومة»، حالة تمللمل وامتعاض تأخذ طابعاً مرتبطاً بتراجع الخدمات داخل المناطق الشيعية، لكنها تعبر في الوقت عينه عن اعتراض مقنع على خيارات الحزب المتعلقة بالحرب التي تخوضها قواته في سوريا والمرتبطة بخيارات الحزب الإيرانية التي باتت تصطدم مع مصالح لبنان والشعبة في لبنان كما في العالم العربي.

وتكشف الحملات التي تخوضها شخصيات شيعية مستقلة ضد لوائح الثنائية الشيعية عن خطاب يدغدغ مشاعر الكتلة الشيعية الناخبة. وتتهم هذه الحملات حزب الله بإهمال الجوانب المعيشية للمواطن اللبناني، ولا سيما الشيعي، والتورط في تغطية ظواهر الفساد التي باتت متفشية داخل «بيئة المقاومة» والتي وصلت إلى داخل صفوف الحزب نفسه.

وتكشف أفلام الفيديو التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي عن ارتفاع صوت

بيروت - يعترف المتخصصون بشؤون الانتخابات في لبنان بأن توقعاتهم الكلاسيكية المرتبطة بالشاهد البرلماني المقبل تصطدم بواقع عدم اليقين جراء غموض قانون الانتخابات الجديد، وبسبب التحولات الحاصلة لدى جمهور الناخبين.

وتقرّ شركات الاستطلاع التي تعمل بجدّ على متابعة اهواء الكتل الناخبة في لبنان أن خلاصاتها لا تحظى بالقدرة الاحترافية المطلوبة حتى الآن، وأن فرقها تحتاج إلى المزيد من التحليل والغرف من عينات متغيرة ومتفرقة، للوصول إلى أعلى درجات الدقة من أجل توفير معطيات دلت مصداقية للمرشحين وتياراتهم الكبرى.

ويُنقل عن أوساط متابعة للعملية الانتخابية الراهنة أن الفترة الزمنية لم تسمح بإخضاع الناخب اللبناني لحملة توعوية تتعلق بفهم قانون الانتخابات الجديد.

وتقول هذه الأوساط إن الناخب اللبناني تعود على الإقتراع وفق نمطية كلاسيكية بسيطة كان يوفرها قانون عام 1960 المناسف على قاعدة الأغلبية البسيطة، التي تتيح له تشكيل لوائحه الخاصة بغض النظر عن تركيبة اللوائح المطروحة.

القانون الجديد يشبه مخلوقاً تمت صناعته بما يتناسب مع مصالح واضعيه لكنه بعد خروجه من القمق بدا مفاجئاً ومخيفاً

يقيد القانون الجديد، المفترض أنه أكثر عدلاً، من خيارات المقترعين ويفرض عليهم لوائح مكتملة بغض النظر عن رأي الناخب بالمرشحين وسيورتهم. كما أن هذا القانون، الذي ادخل النظام النسبي بصفته أكثر تمثيلاً، قد تم تفخيخه ببذعة «الصوت التفضيلي» التي تعيد المفهوم الأغلي ليتحكم بخيارات الناس المذهبية من جهة وبيارات الأحزاب بفرض وجوهها، ما ينسف روحية القانون الجديد. ويفرّ سياسة لبنان في السرّ والعلن بأن القانون الجديد يشبه

سياسة الكيل بمكيالين تضعف سلطة الرئيس اليمني

● يد تمكّن الإخوان وأخرى مع تحالف دعم الشرعية

الشمالية المحررة، وخصوصاً مارب والجوف عبر إصدار الكثير من قرارات التعيين التي انصبت على تكريس نفوذ الإخوان في الشمال، في مقابل أن يقوموا بدعمه للسيطرة على جنوب اليمن.

وانهارت استراتيجيته الرئيس منصور هادي فحصة ودون أي مقدمات إثر المواجهات التي شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بين قوات ما يعرف بالحماية الرئاسية والتي تتهم في الأوساط اليمنية بأنها مخترقة من قبل جماعة الإخوان وبين القوات الأمنية التي تولت حماية المدينة ومحاربة عناصر القاعدة وداعش منذ تحرير عدن في يوليو 2015 من قبضة الميليشيات الحوثية.

وظل غياب الرئيس عبدربه منصور هادي عن اليمن، المقيم بشكل دائم في الرياض، من منه ووسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح على تحميل التحالف العربي مسؤولية إخفاق الرئيس منصور هادي وحكومته وعجزهم على العودة إلى المناطق المحررة وإدارة الصراع ضد الحوثيين، تبرز الكثير من الدلائل على وجود حسابات خاصة وحالة وهن سياسي تحولان دون قيام الرئيس اليمني وحكومته بأي دور حقيقي في تنمية المحافظات المحررة وترتيب أولويات الشرعية.

وعقدت ممارسات الرئيس عبدربه منصور هادي من الخلافات في صفوف الحكومة الشرعية مع إصراره على تمكين أطراف سياسية يعينها واستبعاد قوى سياسية فاعلة على الأرض لتمتع بشعبية لا يمكن تجاهلها، مثل المجلس الانتقالي الجنوبي وعائلة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حيث انصبت قرارات الرئيس منصور هادي في اتجاه إضعاف هذه المكونات واستبدالها بأخرى لا تتمتع بأي وجود حقيقي على الأرض وهو ما ساهم في توسيع الفجوة بين الشارع اليمني والحكومة الشرعية.

صنعاء - يطرح ضعف سلطة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أسئلة داخل الأوساط اليمنية حول مصير نائب الرئيس علي عبدالله صالح، الذي حل محله وتولى الحكم في 2012 إثر تسوية سياسية في أعقاب تظاهرات مطالبة بالإصلاح، لكنه تحول اليوم، بالنسبة للكثيرين، إلى مجرد رئيس صوري.

ويرى مراقبون أن من أسباب ضعف الرئيس منصور هادي أنه حاول أن يمسك العصا من الوسط ويوازن بين علاقته مع التحالف العربي من جهة، ومع الإسلاميين من جهة أخرى.

ويتهم مسؤولون يمنيون الرئيس منصور هادي بالسماح بتنامي نفوذ الإسلاميين داخل سلطته والتأثير على قراراتها السياسية والعسكرية، وخصوصاً الأعضاء في حزب التجمع اليمني للإصلاح، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين.

وتضاعف تأثير الإسلاميين على الرئيس اليمني، الغائب عن بلاده، بشكل لافت إثر مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حيث استغل الإسلاميون قلق الرئيس منصور هادي مما يدور من أحاديث حول دعم نجل الرئيس علي عبدالله صالح، أحمد، وأيضاً تصاعد الدور العسكري لطارق صالح قائد الحماية الخاصة للرئيس اليمني الراحل.

وتسببت الاستراتيجية التي اتبعها الرئيس منصور هادي وفقاً لمراقبين سياسيين في إضعاف سلطته على الأرض عبر لجوئه إلى سياسة غير معلنة يمكن من خلالها حزب الإصلاح من إحكام سيطرته على المحافظات

منصور صالح:

مازال هناك متسع من الوقت لأن يحد الرئيس من صلاحيات جماعة الإخوان



الاستراتيجية التي اتبعها منصور هادي تسببت في إضعاف سلطته على الأرض

وسلطات الرئاسة لمصلحة مشروعها، كان له أثر سلبي على تعزيز سلطات الرئيس». وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، «مع ذلك مازال هناك متسع من الوقت لأن يصلح الرئيس عبدربه منصور هادي ما خربه الفاسدون من حوله بالاعتماد على القوى الوطنية وتحييد الفاسدين والحد من صلاحيات جماعة الإخوان».

بقاء الرئيس عبدربه منصور هادي كرئيس شرقي خلال المرحلة الانتقالية القادمة. وقال منصور صالح، القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، إنه «كان بإمكان الرئيس منصور هادي أن يستفيد من الدعم الدولي غير المحدود لسلطاته وإجماع كل القوى عليه شمالاً وجنوباً. لكن على ما يبدو، إن اختراق الإخوان لمكتبه وبالتالي تسخيرها لصلاحيات



«على من يفتح أبوابه وبره وجره للقوات الأجنبية، بما يشكل تهديدا حقيقيا لجيرانه وللأمم الإقليمية، أن يتقبل إقامة خط بارليف على حدوده».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



«قطر استغلت ثروتها المائلة وقوتها الناعمة لتقويض المصالح الأميركية، وعندما واجهت واشنطن الدوحة في هذا كان الرد القطري متراجخا أو مقلدا من أهميته».

جوناثان سكانرز
نائب رئيس مركز الدفاع عن الديمقراطيات

سوء حظ أمير قطر بين موسكو وواشنطن

● الأزمة الخليجية لم تعد أولوية والعالم منشغل بمواجهة محتدمة بين المعسكرين الشرقي والغربي



الوقت لم يكن مناسباً

دون أن تكون لها شروط معينة ترتبط بملفات سياسية تحظى باهتمام خاص من جانب الطرفين، لأن تسييس العلاقات الاقتصادية يمثل استراتيجية مستقرة تتبناها إيران باستمرار تجاه دول الجوار.

لكن، لا يتوافق تعويل الدوحة على إمكانية الانخراط في علاقات غير مشروطة مع طهران مع المعطيات الموجودة على الأرض، حيث لا تتوائم طهران باستمرار عن استغلال أية مشكلات تتعرض لها دول أو أطراف أخرى لها علاقات معها من أجل ممارسة ضغوط عليها لدفعها إلى اتخاذ خطوات محددة في ملفات إقليمية تتوافق مع مصالحها، عن طريق الربط بين مستوى التعاون الاقتصادي الثنائي ودرجة التوافق السياسي حول تلك الملفات.

تعويل الدوحة على إمكانية الانخراط في علاقات غير مشروطة مع طهران لا يتوافق مع المعطيات الموجودة على الأرض والموقف الدولي المتصاعد تجاه معاقبة إيران ووضع حد لتجاوزاتها

هذا علاوة على أن إيران نفسها تتعرض في الوقت الحالي لأزمة اقتصادية حادة بفعل الأجواء القاتمة للاتفاق النووي، وهو ما انعكس في انخفاض العملة الوطنية بشكل كبير خلال الفترة الماضية، حيث وصل سعر الدولار إلى أكثر من 6 آلاف تومان، وهو ما سيقلص من أهمية تعويل الدوحة عليها كمصدر رئيسي في تلبية احتياجاتها الاقتصادية. ووصل الأمر إلى حد استدعاء مجلس الشورى الإسلامي رئيس البنك المركزي ولي الله سيف، في 9 أبريل الجاري، لمساءلة بشأن أسباب انهيار العملة الوطنية، ومطالبة بعض النواب بإقالته من منصبه بعد فشله في التعامل مع تلك الأزمة.

وربما يصل فرض عقوبات دولية جديدة على إيران إلى مستوى غير مسبوق، فضلا عن أن تزايد التلويح بالبخار العسكري سينعكس على العلاقات الثنائية بين طهران والدوحة، وستتعرض الأخيرة بدورها لضغوط قوية، لأنه سيتم اعتبارها طرفا يساعد طهران على مواجهة تلك العقوبات والعزلة المفروضة عليها، وهو ما تسعى بالتأكيد إلى تجنبه في ظل تطلعها إلى توثيق علاقاتها مع واشنطن، على نحو انعكس في الزيارة الحالية لأمير قطر تميم بن حمد إلى العاصمة الأميركية واشنطن.

كما أن إيران في هذه الحالة ستحتاج إلى من يساعدها، وسوف تتراجع قدرتها على دعم الدوحة في التعامل مع المعطيات التي أنتجتها قرارات المقاطعة، ولذا، فإن تعويل الدوحة على ظهرها الإقليمي المعزول بدوره قد يكون مؤقتا بانتظار استحقاقات استراتيجية محتدمة في الفترة المقبلة ستكشف أن الرهان على إيران لن يجدي نفعا في مواجهة القرارات الداعية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار، وأن مواجهة إيران جزء من استراتيجية الأمن القومي الأميركية وأحد أسباب تعيين جون بولتون مكان وزير الخارجية ركس تيلرسون، وبالتالي فإن واشنطن، التي تستعد لتصعيد ضد روسيا، لن تقبل بحليف تابع لإيران.

خارج الحدود الخليجية، خصوصا في الظرف الدولي الراهن. وقالت لوري بلوتكين بوغارت -وهي زميلة أبحاث في برنامج سياسة الخليج في معهد واشنطن- إن زيارة الشيخ تميم جاءت خلال فترة من التحولات الواضحة في سياسة الولايات المتحدة، من ذلك اهتمامها الواضح بتشديد علاقات العمل مع الرياض وأبوظبي حول أهداف إقليمية مشتركة مثل مواجهة النشاط المؤذي الذي تقوم به طهران.

لكن سياسات الدوحة تسير في الاتجاه المعاكس تماما؛ ففي الوقت الذي كان فيه الشيخ تميم يتحدث مع ترامب حول قضايا مختلفة منها الدفاع عن قاعدة العيد وجس نبض الأميركيين حول ما يتربد من أخبار عن نقلها من الدوحة، بالإضافة إلى الخبر المستجد بشأن مشروع قناة سلوى التي أعلنت السعودية عن إنشائها، كان مسؤولون في النظام القطري يزورون إيران تحسبا لأي موقف أميركي بعد أن بدا واضحا تراجع شهية واضح في واشنطن تجاه الاتساق مع مواقف قطر المتناقضة.

تتعامل قطر بجدية مع التقارير التي تشير إلى استعداد السعودية لإنشاء قناة سلوى في المسافة الواقعة بين منطقة سلوى وخور العديد على طول حدودها مع الأولى، بشكل دفعها إلى البحث عن خيارات للتعامل مع التداعبات التي ستفرضها تلك القناة.

وتمثل إيران الخيار الأول، وربما يكون الوحيد المتاح أمام قطر، على نحو بدا واضحا في مسارعة الأخيرة، في 9 أبريل الجاري، إلى إيفاد وفد يضم الرئيس التنفيذي لموانئ قطر عبدالله الخنجي وكبير مستشاري وزير النقل والاتصالات حسن الهيل ومدير ميناء حمد عبدالعزيز الياغعي ومدير ميناء الرويس خالد النعيمي ومدير الشؤون الدولية في وزارة النقل حمد الأضاري إلى طهران، وتحديدًا إلى محافظة بوشهر، التي تمثل نقطة التواصل الرئيسية بين الطرفين منذ اتجاه قطر إلى رفع مستوى التبادل التجاري مع إيران بعد قرارات المقاطعة.

وفي اليوم التالي أبدى الخنجي استعداد الدوحة لزيادة استثماراتها في الميناء، الذي تم تفضيله على موانئ هرمزكان وخوزستان، نظرا للأماكن الكبيرة التي يحظى بها، بشكل يمكنه من دعم جهود الطرفين في توسيع نطاق التعاون التجاري.

استباق الأزمة

تتابع قطر في الفترة الحالية مسارات التصعيد بين إيران والدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة. وقد نفذي هذه المسارات إلى توقف العمل بالاتفاق النووي، أو على الأقل وضع المزيد من العقبات أمام حصول إيران على المزيد من عوائده الاقتصادية. وتكمن إحدى المشكلات التي تواجهها إيران في أنه حتى في حالة استمرار الاتفاق، فإن تراكمات هذا التصعيد تفرض ضغوطا مضاعفة على الشركات الغربية الساعية للاستثمار في إيران، بشكل سوف يدفعها إما للعزوف عن إبرام صفقات مع جهات داخل إيران، وإما إلى التفكير في الخروج من السوق الإيرانية على نحو ما حدث قبل الوصول إلى الصفقة النووية.

وترى الدوحة أن هذه الضغوط قد تصب في صالحها، باعتبار أنها ستدفع طهران إلى الاستجابة لرغباتها في رفع مستوى التعاون

بالإضافة إلى ملف المصالحة الفلسطينية، وملفات أخرى متصلة بافغانستان ودارفور وغيرهما. لكن هذه الديناميكية والمرونة والقدرة على تحديد مستقبل أزمات الآخرين، ترجعت كثيرا وسط انشغال القطريين بآزماتهم الوحيدة اليوم، وهي ملف المقاطعة. وتبقى مشكلة الدوحة منحصرة في أن هذه الأزمة لم يعد لها ذكر على قائمة الاهتمامات الواضحة في أوروبا أو روسيا، وهو ما يجعل من قطر طرفا يبحث عن الخروج من مأزقه في المكان الخطأ. ويقول خبراء في واشنطن "يبدو أنه لم يعد يوجد في العالم مكان صحيح من الممكن أن يبحث فيه القطريون عن مخرج، العالم كله يبدو كخرم إبرة صغير في أعينهم".

ورغم أن الدوحة تدرك ذلك إلا أنها تآبي الاعتراف بان لا مجال لحل الأزمة الإقليمية

الأزمات بين روسيا والغرب منذ نهاية الحرب الباردة

قرارات غربية لم تذهب أبعد من الإدانات. اعتبارا من أكتوبر 2015 تدخلت روسيا عسكريا على الأرض ما ساهم في إحراز نظام دمشق لانتصارات. وفي أبريل 2017 بعد هجوم كيميائي في خان شيخون أمر دونالد ترامب بقصف قاعدة جوية سورية ما حمل الروس على تعليق قنوات الاتصال مع الجيش الأميركي بشأن سوريا. وفي فبراير الماضي في دير الزور قصفت القوات الأميركية قافلة من المرتزقة الروس.

● شبهات بالتدخل

تشهد العلاقات بين واشنطن وموسكو اتهامات بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016 وتشبهات بالتواطؤ بين فريق دونالد ترامب والكرملين.

● اتهامات بالتسميم

أثار تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في الرابع من مارس في جنوب بريطانيا ونسبته لندن إلى موسكو، أزمة دبلوماسية خطيرة.



الدمدمرة الأميركية "يو اس اس دونالد كوك" أبحرت الإثنين من مرفأ لارنكا في قبرص حيث كانت متوقفة، وهي حاليا في منطقة يمكنها منها استهداف سوريا بسهولة.

لم يكن لقاء أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بالرئيس الأميركي دونالد ترامب أفضل حالا من لقاءه، الشهر الماضي، بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث لم يحالف الحظ أمير قطر، في الزيارتين، بسبب التوقيت غير المناسب. تصادفت زيارة الشيخ تميم لواشنطن مع تصاعد الوضع في سوريا بسبب الهجوم الكيميائي في دوما. وقبل ذلك جاءت زيارته إلى موسكو في وقت كان فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ذروة أزمة جديدة مع الغرب بسبب قضية تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا. وفي خضم هذه التطورات، وبينما ينشغل المعسكران الشرقي والغربي بمواجهة محتدمة، لم تعد الأزمة الخليجية على طاولة أولويات واشنطن، كما العواصم الأوروبية، وأيضا روسيا، خاصة وأن بقية أطراف الأزمة (رباعي المقاطعة: السعودية والإمارات والبحرين ومصر) قدمت مقترحاتها لحل الأزمة وذهبت للتركيز على قضايا أخرى أكثر أهمية لها وللمنطقة.

واشنطن - وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، الجمعة الماضية، إلى الولايات المتحدة في زيارة التقى خلالها الرئيس دونالد ترامب (الأربعاء 10 أبريل)، ومسؤولين أميركيين، وتم على إثرها توقيع عدد من مذكرات التفاهم لتعزيز التعاون في المجال الاقتصادي.

مع ذلك لم تؤت الزيارة أكلها، في وقت كانت فيه واشنطن منهكة في التحضير لما بعد انتهاء المهلة المحددة للأوروبيين بشأن تعديل الاتفاق النووي، كما كانت غارقة في تطورات الملف السوري الحارقة مع بروز معالم الصراع الأميركي الروسي في المدة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى.

أولويات ترامب

الغنى ترامب، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، زيارة كانت مقررة لحضور قمة دول أميركا اللاتينية للانفصال لإدارة أزمة تصاعدت بعد هجوم مفترض بالأسلحة الكيماوية على مدينة دوما السورية، وقالت واشنطن وعواصم غربية إنهما قد توجهان ضربة عسكرية للنظام السوري على إثر هذا الهجوم.

وأدرك الشيخ تميم أن الأزمة الخليجية، التي يبذل قصارى جهده لإعادتها مرة أخرى على قائمة أولويات القوى الكبرى، لا تحظى بأهمية تذكر على الساحة الدولية، في وقت تعصف بالمنطقة أزمات محورية، وينشغل فيه المعسكران الشرقي والغربي بمواجهة محتدمة.

وتقول مصادر إن القضايا المطروحة خلال لقاءات الشيخ تميم مع زعماء العالم، منذ المقاطعة الخليجية في يونيو 2017، تتمحور بالأساس حول محاولاته جذب الانتباه للأزمة، تليها صفقات تعاون اقتصادي وأمني.

وفي السابق كان بمقدور المسؤولين القطريين المشاركة في رسم ملامح صراعات مركزية في المنطقة مع نظرائهم الغربيين، كالأزمة السورية والصراع في ليبيا واليمن،

والشهر الماضي كان الشيخ تميم سيء الحظ، إذ تزامنت زيارته إلى موسكو مع تصاعد حدة صراع دبلوماسي بين روسيا والغرب، تقوده بريطانيا التي تتهم روسيا بمحاولة تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته بغاز أعصاب على الأراضي البريطانية. اليوم، يتكرر نفس

الأزمة الخليجية، التي يبذل الشيخ

تميم قصارى جهده لإعادتها على

قائمة أولويات القوى الكبرى، لا

تحظى بأهمية تذكر في وقت تعصف

بالمنطقة أزمات محورية

التي يبذل قصارى جهده لإعادتها على قائمة أولويات القوى الكبرى، لا تحظى بأهمية تذكر في وقت تعصف بالمنطقة أزمات محورية

باريس - شهدت العلاقات بين روسيا والغرب منذ سقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991 توترات عدة، قبل الوصول إلى المواجهة القائمة حاليا بين البلدين بسبب الأزمة السورية.

● الحرب في كوسوفو

حيال تفاقم القمع الصربي في كوسوفو ضد الانفصاليين الألبان، بدأ حلف شمال الأطلسي في مارس 1999 حملة قصف دامت 78 يوما أرغمت صربيا حليفة موسكو على الانسحاب من إقليم. وجمدت روسيا، التي هددت الحلف الأطلسي بـ"عودة الحرب الباردة" في حال التدخل في كوسوفو، تعاونها العسكري مع المنظمة. وعاد التوتر مع استقلال كوسوفو (17 فبراير 2008) الذي لم تعترف به موسكو.

● التوسع شرقا

ضم الحلف الأطلسي في 1999 ثلاث دول أعضاء في حلف وارسو سابقا (المجر وجمهورية تشيكيا وبولندا). وحذرت موسكو من ضم جمهوريات سوفيتية سابقة. لكن الحلف الأطلسي استقبل في 2004 و2007 ضم الاتحاد الأوروبي بدوره كل هذه الدول. دول البلطيق (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا.

● الدرع المضادة للصواريخ

أعربت موسكو عن قلقها لمشروع الدرع المضادة للصواريخ الذي أطلقه الحلف الأطلسي في 2010 ويتوقع أن يصبح عمليا بشكل تام في 2020 مع نشر منصات لاعتراض الصواريخ في رومانيا وبولندا، رسميا بهدف دفاعي ضد إيران.

● النزاع في جورجيا

في أغسطس 2008 ردا على تدخل جورجيا في منطقة أوسيتيا الجنوبية الانفصالية، قصفت روسيا العاصمة الجورجية تبيليسي واحتلت قسما من أراضي جورجيا ما أثار استياء غربيا.



«العوامل التي أدت إلى بروز الثورات العربية وتنظيم داعش لا تزال قائمة، وهي عدم الاستقرار والفساد والطائفية وإلى أن تتم معالجة هذه العوامل سناجها قضايا مماثلة مستقبلا».

ديفيد كاتلر
مدير الاستخبارات القومية للشرق الأدنى في وكالة الاستخبارات الأمريكية

«لا يساورنا شك في أنه تم استخدام أسلحة كيميائية في سوريا مجددا، إنه أمر محزن أن يتم استخدام أسلحة كيميائية بصورة متكررة بعد نقاشات وإدانات دولية كثيرة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



الضربة العسكرية الغربية قد تعزل روسيا لكنها ستقوي النظام

يوم الثلاثاء مساءً في مجلس الأمن سيلاحظ منذ الوهلة الأولى عزلة روسيا المتزايدة. الأمر كان أشبه بجماعة ملاكمة غير متكافئة بين لاعبين، أحدهما يكيل الكدمات للآخر، الذي يتظاهر أمام الجمهور بأنه قادر على تحملها، بينما تتفجر الدماء من كل أنحاء جسده. دم روسيا سال بين الأمم في هذا اليوم.

لن يكون التحرك العسكري الغربي في سوريا ضربة قاضية للروس، ولا للنظام السوري، طالما ظل «تحركا عسكريا»، وليس أكثر من ذلك، ما قد يؤدي النظام حقا هو استغلال المرافون الدبلوماسي الحاصل الآن خلف الكواليس لتعديل المسار السياسي الذي صار بلا أفق.

مشكلة الولايات المتحدة والقوى الأوروبية أنها لم تعد ترى في الصراع السوري في مرحلة ما بعد داعش سوى الوجود العسكري المحدود لقواتها في شرق الفرات والمناطق الغنية بمصادر الطاقة، والسلاح الكيميائي. هذا هو ملخص الأزمة ومفتاح إدارة ما تبقى منها ضمن حصص الغرب. لا اهتمام غربيا آخر إزاء المسألة برمتها.

لم يعد الغرب مثلا يرى مشكلة في القبول بالحل العسكري والتسوية الروسية، القائمة على تثبيت الأسد في الحكم، وإبقاء غالبية السوريين خارج المعادلة الجديدة في بلادهم. الغرب يعلم أن هكذا تسويات لا تستمر طويلا، وتقود حتما إلى واقع فوضوي لا ينتهي سوى بإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، لكن بعد دفع كلفة كبيرة. لكن يبدو أن الأميركيين خصوصا فقدوا صبرهم، وقرروا توريط الروس بتحمل عبء الأزمة بالكامل.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

لو كان الأميركيون يسعون حقا إلى دفع كل أطراف الصراع، بما فيهم الروس والإيرانيين، إلى التوصل إلى حل نهائي، لكانوا في سباق الآن مع الزمن للضغط على موسكو ودمشق لتقديم تنازلات سياسية، مقابل إلغاء الضربة أو تحديد نطاقها.

ثمة كثير من هذه التنازلات. بعضها قصير الأمد، كدفع الروس لامتصاص اندفاع تركيا والضغط عليها لوقف التهديدات باجتياح منبج، وتوقف موسكو عن العمل على توسيع الفجوة في العلاقات بين تركيا وحلفائها في الناتو، من خلال تفاهات استانة.

أول التنازلات بعيدة المدى التراجع عن فكرة اختصار المسار السياسي في كتابة دستور جديد، وتهميش مسار جنيف تماما، ومحاولة خلق آلية جديدة تتحكم بها روسيا مع تركيا وإيران حصرا.

هذه المقاربة الغربية المفترضة كافية كي تكون بداية لتعديل موازين القوى، إذا فهم أطراف الصراع أن المكاسب العسكرية السريعة التي يحققها الأسد كل يوم ليس لها معنى من دون إعادة إدماج الأغلبية السنية، التي شكلت حاضنة الثورة على الأسد، في المعادلة السورية. المسألة تحتاج فقط إلى قيادة غربية قادرة على تحجيم طموح روسيا الذي يتخطى إمكاناتها الحقيقية.

الضربة العسكرية القادمة على سوريا لن تفعل أي شيء سوى تقوية نظام الأسد، لو لم تصاحبها ضربة سياسية أقوى.

نفسها تكاد تتطابق مع الهجوم على دوما بالكيمياء، من حيث النظرة الروسية للهجومين، والأهداف التي تسعى موسكو للوصول إليها من خلالهما.

كما كان هجوم دوما، ومن قبله الهجوم على الغوطة وخان شيخون وغيرهما، اختبرا روسيا للتحويلات الاستراتيجية في العالم، يظل استهداف سكريبال، كما كان اغتيال العميل السابق ألكسندر ليتفينينكو عام 2006، اختبارا مماثلا.

مات ليتفينينكو، واكتفى الطرفان بطرد متبادل لعدد قليل من الدبلوماسيين، وبحرب تصريحات لحظية سرعان ما هدأت. لكن رغم بقاء سكريبال وابنته يوليا على قيد الحياة، يشن الغرب حربا أكثر من باردة على روسيا. صحيح أن روسيا كانت قادرة على طرد دبلوماسيين وعملاء استخبارات غربيين، ردا على طرد دبلوماسيين وعملائها من دول غربية عدة، لكنها أيقنت أنها لا تستطيع الرد على طردها تماما من دائرة التحكم بأدوات النظام العالمي الجديد.

الفرق بين الرد المحدود على الروس في حادثتي اغتيال ليتفينينكو واستهداف خان شيخون بالكيمياء، والتصعيد الذي نراه اليوم إزاء استهداف سكريبال وضرب دوما بالكيمياء أيضا، هو التغيير المتسارع في معطيات الصراع الدولي.

حادثة دوما تحافظ على الزخم الذي خلقته بريطانيا بعد محاولة اغتيال سكريبال، أي منابع للصراع الدبلوماسي

الإدارة الجديدة، واكتشاف ما هو مسموح وليس مسموحا به. لذلك جاء الهجوم على بلدة خان شيخون، أيضا بالأسلحة الكيميائية.

رد الفعل الأمريكي باستهداف مطار الشعيرات كان إيذانا بأن ثمة شرطا جديدا قد وصل إلى الساحة الدولية. تعلم ترامب ماذا يحصل للرؤساء الذين لا يلتزمون بالخطوط الحمراء التي يضعونها لأنفسهم، وأراد تجنب نفس المصير. العقيلة التي تدير قناعات ترامب والتهامات بالعلاقة مع روسيا التي لا تزال تلاحقه منذ أن كان مرشحا، دفعت لتبني هجوم محدود ومدروس وتفصيله معلنة، حتى للروس أنفسهم.

لم يكن هدف ترامب وقتها إلحاق خسائر كبيرة بالنظام السوري، بقدر ما أراد الوصول إلى النتيجة الأبعد من ذلك، وهي وقف الانهيار المتسارع لنفوذ الولايات المتحدة في المنطقة حينها، واستعادة زمام المبادرة، من دون التورط أكثر في الصراع.

الهجوم الكيميائي على دوما له أبعاد مغايرة، من حيث الظروف الدولية والإقليمية ووضع ترامب نفسه في الداخل الأميركي.

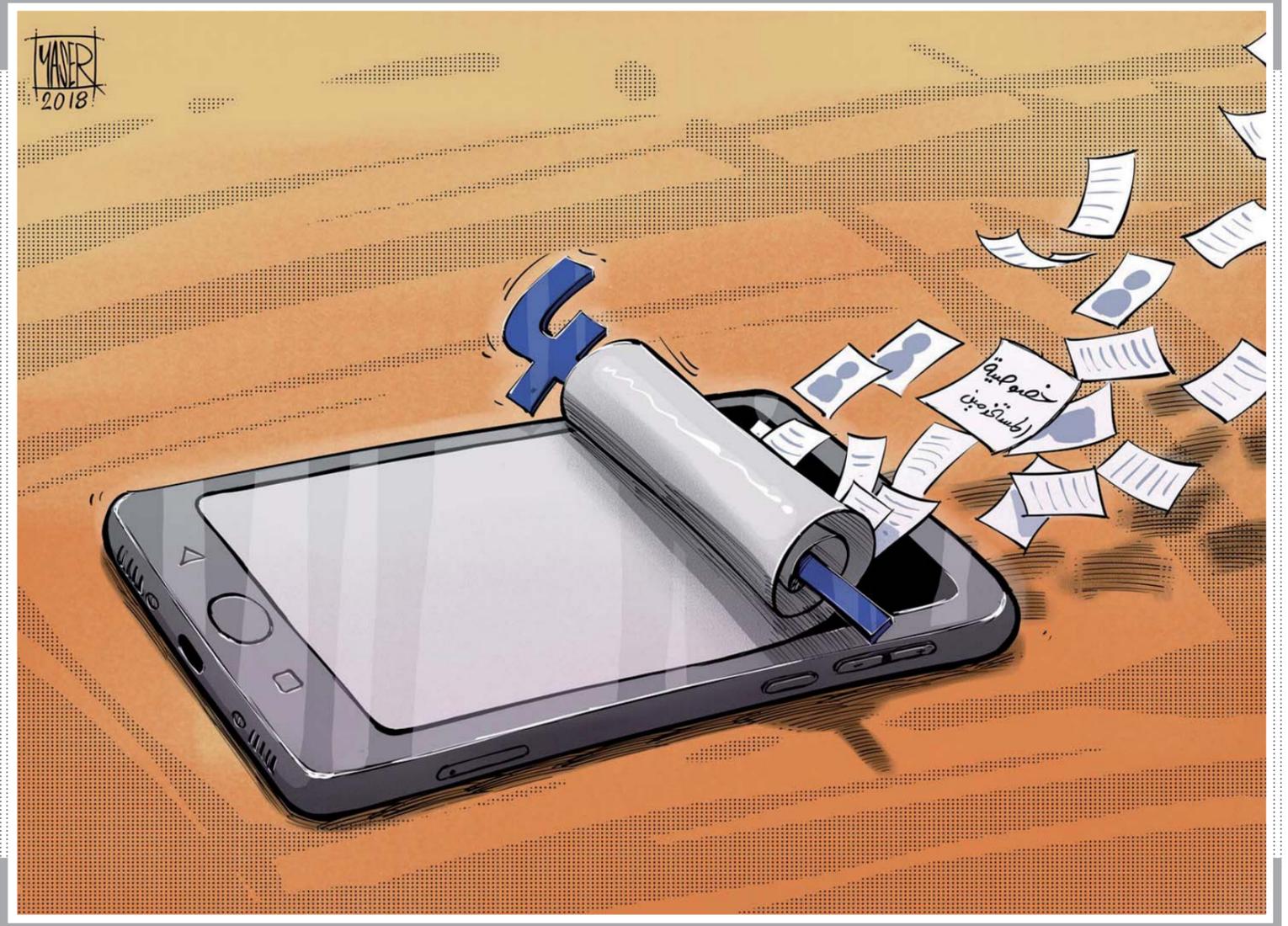
ثمة صراع محتدم مع الروس، منذ محاولة اغتيال العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال على الأراضي البريطانية. قادت بريطانيا زحما دوليا تهدف من ورائه إلى عزل روسيا تماما. مسألة سكريبال

الضربات الغربية القادمة على النظام السوري هي نتيجة عابرة لعملية الاختبار الاستراتيجي المستمرة بين القوى العظمى منذ بداية الحرب السورية. أهم أدوات الاختبار هو السلاح الكيميائي.

ليس السبب الوحيد وراء رد الفعل الغربي المتصاعد الآن الخوف من كسر أهم قواعد النظام العالمي المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية منذ اتفاق هلسنكي بين الشرق والغرب عام 1975. المسألة لها بعد محلي أيضا متصل بمفاتيح التحكم في مجريات الصراع في سوريا على الأرض. كلما يحدث تغير جوهري على الساحة الدولية، خصوصا في الولايات المتحدة، تظهر حاجة الروس والإيرانيين لاختباره، وتلمس حدود الإطار الذي يمكن التحرك داخله وفقا لهذا التغير.

الهجوم الكيميائي الأكبر على الغوطة الشرقية عام 2013 كان اختبارا للخط الأحمر الذي وضعه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، واستكشافا مدى تمسك إدارته بالمحادثات مع إيران، التي كانت تجري بشكل سري آنذاك، حول برنامجها النووي. أثبت أوباما أن التوصل إلى اتفاق نووي مع الإيرانيين أولوية مقدمة على أي «خط أحمر» في سوريا أو غيرها.

عندما صعد الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2017، كان المعسكر المؤيد لنظام الرئيس السوري بشار الأسد في حاجة إلى تلمس خطاه في التعامل مع



قتلة محترفون بمزاج إنساني

فليس صحيحا أن يتم حل الأزمة السورية عن طريق المزيد من الدمار، وليس حقا أن يتكفل القتل المحترفون بالانتقام لضحايا مجزرة سيق لهم أن ارتكبوا مجازر تفوقها رعبا ودموية وترويعا.

لقد ترك الاحتلال الأميركي - البريطاني في العراق وصمات عار على جبين البشرية لا يمكن أن تمحي بمرور الزمن. لذلك فإن الشك في ما جرى وما سيجري له ما يسوغه.

فقد يكون السيناريو معداً من قبل الدوائر الغربية ذات التأثير في القرار السياسي من أجل أن يتم تغليف العودة الأميركية إلى سوريا بطابع إنساني له علاقة بجريمة ارتكبت بحق المدنيين.

كل شيء ممكن في الحالة السورية. ليس من المبالغة في شيء القول إن أصدقاء الشعب السوري كانوا قد مارسوا القتل منذ وقت قليل في حق الشعب العراقي. لا تزال رائحة التفاح تسكن أنوف من تبقى من سكان الفلوجة العراقية أحياء. وهي الرائحة التي يطلقها السفور الأبيض الذي استعملته القوات الأميركية من أجل إبادة المدنيين هناك.

أساس الحسم الروسي. وهنا وقع رجل الأعمال ترامب بين سندان الراغبين في عدم الاستسلام لرغبات القيصر الروسي، ومطرقة المستثمرين في الحرب هناك.

كان واضحا من خلال المواقف الأوروبية، وبالأخص الموقف البريطاني، أن الضغوط التي مورست على الرئيس الأميركي كانت مبنية وتتجاوز مسألة البحث عن حقيقة ما جرى.

كان مثيرا للسخرية والأسى معا أن يرتفع الصوتان، البريطاني والأميركي تنديدا بهمجية ووحشية وانحطاط الخطوة التي أقدم عليها «النظام السوري» تزامنا مع ذكرى احتلال بغداد من قبل القوات الأميركية والبريطانية التي استعملت في إبادة العراقيين كل أنواع الأسلحة المحرمة دوليا. لست هنا بصدد المقارنة بين همجية وأخرى. غير أن الشعارات الإنسانية التي ترفعها الولايات المتحدة وبريطانيا، وهما تسعيان إلى ضرب سوريا بطريقة عثية، تنطوي على الكثير من الزيف والكذب والتضليل. وهو ما يعرفه المعارضون السوريون قبل سواهم.

واسع هي من إنتاج جماعة جيش الإسلام، وهي جهة ليست محايدة أو ذات مصداقية، يمكن الوثوق بها. ليس من الوارد التشكيك، ولو مؤقتا، بحقيقة ما جرى أو على الأقل بملايسات وخلفيات ذلك الحدث الفاجع؟ قد لا يكون الحدث صناعة سينمائية.

أي أن هناك فعلا ضحايا من الأطفال وقعوا نتيجة الاختناق بغاز من نوع ما. تلك تقنية يمكن أن تلجا إليها جماعة مسلحة كانت على وشك أن تفقد إمارتها التي هيمنت عليها منذ أكثر من ست سنوات. أما الهدف من ذلك فقد كان مزدوجا.

سعت تلك الجماعة إلى بث روح الرعب في نفوس من قرروا البقاء في دوما وعدم مغادرة بيوتهم من خلال تقنية تنطوي على الرغبة في الانتقام هذا من جهة. ومن جهة أخرى جرّبت الجماعة وصفة كانت تعرف مقدار تأثيرها على الغرب الذي كان في أمس الحاجة إليها بعد أن قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قواته من سوريا. كانت تلك الحادثة هدية إلى الأجهزة والدوائر الغربية غير المتحمسة لطفي صفحة سوريا وإنهاء الحرب هناك على

ما الحاجة إلى استعمال سلاح كيميائي في دوما السورية؟ سؤال يبدو كما لو أنه يبرئ الجيش النظامي من القيام بفعل، صارت تدور حوله الشبهات كلما تعرضت قوات معارضة لهزيمة من نوع قاتل.

قبل اللجوء إلى ما قيل إنه غاز الكلور كانت دوما منطقة ساقطة عسكريا. كانت جماعة جيش الإسلام يومها على وشك المغادرة بشكل كامل.

المدنيون من سكان المدينة مارسوا ضغوطا كبيرة على تلك الجماعة المسلحة من أجل أن تنهي في أسرع وقت حربا خاسرة لتجنب مدينتهم المزيد من القتل والدمار والهلاك جوعا.

ما كان ضروريا إذن بالنسبة للجيش النظامي أن يستعمل سلاحا محرما لكي يعجل باستسلام المسلحين المحاصرين. كما أن النظام ليس غيباً إلى درجة اللجوء إلى القيام بخطوة غير ضرورية، يعرف أنها ستجر عليه متاعب هو في غنى عنها.

من ناحية فنية فإن الأفلام التي اعتمدها وسائل الإعلام العالمية وانتشرت على نطاق

أحمد أبودوح
كاتب مصري



إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.

إضعاف الأسد لا يتم عبر الضربات العسكرية. الدبلوماسية، المصاحبة لهذه الضربات، هي السلاح الحقيقي الذي يخاف منه معسكر النظام. هذا ما قام به بيل كلينتون عندما أراد فرض حل في يوغوسلافيا.



«انتخاب مجلس وطني تأسيسي سيكون الحل الأنسب لإخراج الجزائر من الأزمة التي تعيشها، وسوف يساهم وفي حالة انتخابه في القضاء على الفساد وفي تحقيق العدالة الاجتماعية».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



«للمؤرخين دور مهم في دراسة تاريخ تونس المعاصر والتصدي لمحاولات تزييفه من خلال نشر الأكاذيب التي من شأنها إشاعة ثقافة الحقد والكراهية وتقسيم التونسيين».

خالد عبيد
جامعي تونسي مختص في التاريخ السياسي المعاصر

إسلاميو المغرب وأزمة القيم

فالريسوني، الذي ينعت لدى أتباع الحزب والحركة بأنه "فقيه مقاصدي"، فصح نفسه بالانتصار للسياسة على الدين. فإسلاميو الحزب والحركة يشعرون بأن اعتقال الصحافي حرمهم من قلم كان يدافع عنهم في الصواب والخطأ، وقاد بنفسه معركة إعلامية دفاعا عن الولاية الثالثة لعبدالإله بن كيران على رأس الحزب، ولذلك فضلو الوقوف إلى جانبه دون إبلاء أي اعتبار للأخلاق، وقدموا السياسة على القيم، وأغلغوا أذانهم عن سماع شكوى الضحايا من الصحافيات، بينما هم لا يترددون في الدعاء بالويل والثبور عندما يتعلق الأمر بانتهاكات أخلاقية أقل تخص الآخرين. وتظهر قضية الصحافي بوعشرين اليوم كاختبار صعب أمام إسلامي الحزب والحركة، فقد عزت جميع أوراقيهم الأخلاقية التي كانوا يتسترون وراءها، وكشفت مكيافيلية على درجة عالية من الإسفاف. صحيح أن الملف الآن معروض على القضاء، وهناك هيئة دفاع تطعن في تلك الاتهامات، وضحايا يصرحون بوجه مكشوف، وأشرطة فيديو مصورة داخل مقر الصحيفة، ولكن القضية كلها ان الإسلاميين لم يقيموا البيئة وسقطوا في تبرير ممارسات غير أخلاقية، وقدموا الدليل على أن قضية الأخلاق لا تهمهم إذا تعارضت مع المصلحة السياسية.

ومقرب من الدوحة وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، غضبا عارما في المغرب هذه الأيام بسبب موقفه من محاكمة أحد الصحافيين المتابعين في ملف يتعلق بالفساد الأخلاقي والاعتصام واستغلال النفوذ. وتعود القضية إلى أسابيع خلت، حين تم اعتقال الصحافي توفيق بوعشرين ناشر يومية "أخبار اليوم" المقربة من حزب العدالة والتنمية، ومحاكمته بناء على أشرطة فيديو وصل عددها إلى خمسين شريطا تظهره في أوضاع مخلّة حسب النيابة العامة. وعلى الرغم من نشر الصحف المغربية والمواقع الإخبارية مضمون محاضر التحقيقات التي باشرها القضاء المغربي مع المتهم والضحايا، إلا أن حزب العدالة والتنمية ظل مصرا على الدفاع عن الصحافي حتى دون أن ينتظر كلمة القضاء. ولكن القشة التي قصمت ظهر البعير أن الريسوني كتب مقالا الأسبوع الماضي قال فيه إن الصحافي "تعرض للاعتصام في أمنه وعرضه وحرية وكرامته ومهنته"، مع أن الموقف السليم يتراءى بين اختياريين: إما الصمت حتى يبيت القضاء في التهم، وإما استنكار حالات الاعتصام لأن هذا هو الموقف الطبيعي لأي إسلامي يشهد على نفسه بأنه مناصر للأخلاق.

المكافيلية، وتعتبر العمل السياسي عملا منزوع الأخلاق. وطوال عقود ظل الإسلاميون يبشرون بأسلوب جديد في ممارسة السياسة وتدبير الحكم، ويضخمون من الجانب الأخلاقي في الخطاب الدعوي والسياسي، ويستثمرون أي ظاهرة اجتماعية لكي يهللوا للأخلاق ويرفعوا عقيرتهم بالصياح لأن الأخلاق تم الدوس عليها. ولكن التجربة العملية أظهرت أن الإسلاميين ليسوا أقل من الآخرين ميكافيلية بل ربما كانوا الأكثر انتهازية. فعلى عكس التيارات السياسية الأخرى التي لا نجد في خطابها السياسي حيزا ملموسا للجانب الأخلاقي، باعتبار هذا الأخير شأننا عاما يخضع للدينامية الاجتماعية الداخلية للجماعة، الأمر الذي لا يسمح بتسجيل المفارقات والتناقضات في السلوك السياسي، نجد أن الإسلاميين ينفردون بخاصية الدمج ما بين الأخلاق والسياسة على مستوى الخطاب، الأمر الذي يسمح بملاحظة التناقضات الكبرى التي تظهر لدى أول فرصة للممارسة الفعلية في الواقع. هذا ما لمناهة في المغرب على سبيل المثال لدى حزب العدالة والتنمية والتنظيم الدعوي التابع له حركة التوحيد والإصلاح. وقد أثار أحمد الريسوني، الرئيس الأسبق للحركة وأحد أتباع يوسف القرضاوي

لما لعل إحدى القضايا الكبرى التي تطرح نفسها عند الحديث عن علاقة الدين بالسياسة لدى الجماعات الإسلامية قضية القيم. عادة ما يتم تهميش هذه القضية رغم أهميتها القصوى، أو على الأقل دمجها في منظومة القيم السياسية، أي القيم المرتبطة بالدفاع السياسي والسلوك الانتخابي والتدبير الحكومي. فالواقع أن الإسلاميين في المجال السياسي يترجمون حالة من الفصام النكد ما بين الخطاب والسلوك السياسي، ويعكسون مستوى متدنيا في الممارسة الأخلاقية عندما تتصادم القيم الأخلاقية مع المصالح السياسية. تعتبر القضية الأخلاقية عند الحركات الإسلامية فرعا عن إشكالية العلاقة بين الدين والسياسة. وعلى عكس ما يفهمه الكثيرون من هذه الإشكالية، فإن المسألة ليست إضفاء طابع أخلاقي نابع من الدين على العمل السياسي، بل تلوين التدين والممارسة الأخلاقية اليومية بالسياسة، إذ ليس الدين ما يؤثر في السياسة ويمنحها المعنى، بل السياسة هي التي تؤثر في الدين وتزغزغ المعنى منه. بنت الحركات الإسلامية مشروعياتها الاجتماعية على ضرورة الربط بين السياسة والممارسة الأخلاقية، وهكذا كانت تنتقد الحياة السياسية وتتهمها بالخضوع للنزعة

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

قضية الصحافي بوعشرين هي اختبار لإسلامي حزب العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح، فقد عرت جميع أوراقيهم الأخلاقية التي كانوا يتسترون وراءها، وكشفت مكيافيلية على درجة عالية من الإسفاف

الجزائر: التعديل الوزاري الأخير وآفة الحكم الفردي

ولكن ماذا عن إقالة حسان مرمروري من منصبه كوزير للسياحة علما وأن هذا الرجل يتميز بكونه غير مؤطر حزبيا كقيادي معروف، بل كان مديرا للثقافة في محافظة وادي سوف بالجانب الجزائري وبعد ذلك رقي إلى مرتبة مدير مركزي لشؤون الكتاب بوزارة الثقافة. إلى جانب ما تقدم فإن حسان مرمروري ينتمي إثنيا إلى الأمازيغ الطوارق، وهو معروف بالاعتدال السياسي وبدمائة الأخلاق، كما أنه لم يرتكب أيضا أي تجاوز للخطوط الحمراء المرسومة من طرف النظام الجزائري. على أساس هذه المعطيات المذكورة فإن جهات عدة ترى أن تنحية مرمروري من منصبه كوزير للسياحة تمثل هزة قوية لشريحة معينة من الإثنية المعروفة بالطوارق بالجانب الجزائري وتبرز في أن واحد أن قضية الإثنيات لم تعد معيارا أو شرطا لضمان التوازنات في الحياة السياسية الجزائرية، أو للتمثيل السياسي الجهوي الذي كان معمول به في عهدي الرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد بصرامة والتزام دائمين.

تبون الذي طرد من منصبه كوزير أول بعد شهر قليلة على تعيينه وجراء ذلك لم يستكمل عام عسله السياسي والإداري. والغريب في الأمر أيضا هو أن الهادي ولد على، وزير الرياضة والشباب المقال مؤخرا، كان يعتبر أحد النشطاء الفاعلين في الحركة الثقافية الأمازيغية، ومن المؤسسين لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض سابقا، ولكنه أصبح في السنوات الأخيرة مقربا من جماعة الرئيس بوتفليقة حيث كلفوه مرارا بالمساهمة الفعلية في الإشراف اللوجيستي على حملة الرئيس بوتفليقة في عدد من الانتخابات الرئاسية بمنطقة القبائل الكبرى. ونظرا لهذه الخلفية نجد مجموعة من المحللين السياسيين الجزائريين يؤكدون أن السبب الجوهري وراء إنهاء مهام الهادي ولد على يمثل هذه السببية وبهذه الطريقة غير اللائقة لا علاقة له بالرياضة والصخب الذي يدب في أروقها، أو بحدوث المشكلات المركبة التي تعاني منها شريحة الشباب الجزائري، بل إن تعيين هذا الرجل في منصب وزير الشباب والرياضة ثم الإجهاد عليه في أقل من عام هو أمر يدخل في إطار لعبة استدراج المعارضين السابقين إلى الحكومة وإلى مختلف أجهزة النظام الحاكم، ثم تصفيتهم سياسيا بعد فقدانهم لشرعية المعارضة.

الحكم الفردي وتحوله إلى طقس سلبي يشل جميع مفاصل الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية والسياسية، ومما يؤسف له أن ما تدعى بأحزاب المعارضة الجزائرية، التي ما فتئت ترفع شعار الدفاع عن مبادئ التعددية السياسية، قد تنزهت ولا تزال تنتزّه عن هذا المهرجان ولم تفعل حتى يومنا هذا شيئا لتغيير بنود هذا الدستور وتصفيته من النزعة الأحادية كأسلوب في ممارسة الحكم ومن عناصر الثقافة السياسية الإقطاعية التي تتناسس عليها مختلف أشكال الدكتاتورية. وهنا يطرح السؤال التالي: لماذا أقال الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة كلا من وزير السياحة حسان مرمروري، ووزير الشباب والرياضة الهادي ولد على، علما وأن الرجلين لم يتجاوزا الخطوط الحمراء ولم يرتكبا أي خطأ سياسي أو إداري كبير تقترب عليه إجراءات الإقالة؟ للإجابة عن هذا السؤال ينبغي التذكير أن كلا من الوزيرين القائلين ببنتميان إلى الإثنية الأمازيغية، وفي هذا الخصوص فإن الرأي العام الوطني الجزائري يتساءل لماذا يواصل الرئيس بوتفليقة وجماعته سياسات تعيين شخصيات تنتمي إلى الإثنية الأمازيغية لفترة قصيرة ومن ثم تقصى بطريقة غامضة عادة ودون شرح الأسباب للمواطنين. لقد حصل هذا الوزير الأول السابق عبدالمجيد

لما تميز التغيير الوزاري الجزئي الذي أجراه مؤخرا الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بعدم التنسيق العلني مع المؤسسات المدوّمة في القاموس السياسي للنظام الحاكم في الجزائر بالمنتخبة وفي مقدمتها البرلمان ومجلس الأمة والمجلس الدستوري، فضلا عن ذلك فإن هذا التعديل الوزاري الجديد لم يحظ باستشارة حتى الأحزاب المتذبذبة التي كانت يوما ما جزءا عضويا في التحالف الرئاسي، وتلوح الآن بأنها مستعدة لأن تنخرط مرة أخرى في هذا السيناريو إذا دعيت إلى ذلك. لا شك أن مثل هذا الإجراء الفردي يعكس في تقدير المهتمين بالشأن السياسي الداخلي الجزائري تفاقم حدة أزمة السياسة الجزائرية المحلية التي تعاني من قرارات الرئيس المغرقة في الفردية في المشهد السياسي الوطني الجزائري. من الواضح أن هذا النمط من الممارسات السياسات الفردية المستمرة يمثل، شكلا ومضمونا، التزاما بالتحطيم المنهجي لمشروع التعددية الحزبية الجزائرية الذي لم تنتج عنه أي ممارسة للحكم التشاركي الذي تعمل به الأنظمة الديمقراطية في العالم المعاصر. في هذا السياق ينبغي القول إن الدستور الجزائري المفضل على مقاس رئيس الجمهورية هو المسؤول على تصاعد

أزراج عمر
كاتب جزائري

قضية الإثنيات لم تعد معيارا أو شرطا لضمان التوازنات في الحياة السياسية الجزائرية، أو للتمثيل السياسي الجهوي الذي كان معمول به في عهدي الرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد بصرامة والتزام دائمين

المجتمع التونسي في مهب الكراهية

وتشرد الأخبار الزائفة، وترويج الصور والفيديوهات المفبركة، واعتماد التكفير والتخوين ضد أصحاب الرأي الأخر وتشويههم بأشيع العنوت والانهامات، والتلاعب بالمعطيات الشخصية للأفراد، وصولا إلى العمل على بث الفتنة بين الجهات والمناطق والفئات الاجتماعية. حتى أن كتلة حزب نداء تونس البرلمانية تقدمت بمبادرة تشريعية "لتجريم كل أشكال الغذف والسب عبر شبكات التواصل الاجتماعي للحد من هذه الظاهرة السلبية التي تشتت في هياكل الشعب التونسي وباتت تنشر ثقافة الحقد والكراهية"، وذلك في إطار "المزيد من نشر الثقافة الديمقراطية المبنية على حرية التعبير التي تراعي وتحترم كيان الدولة والقانون وحرمة النوات والأفراد بعيدا عن التذني الأخلاقي والفوضى وهناك الأعراض والمساس بهيبة الدولة وممئليها" وفق تعبير بيان صادر عنها. وفي ملاعب كرة القدم، اتسعت ظاهرة الكراهية بشكل مخيف، حتى بات التعرض للمناطق والجهات المختلفة بشتى أنواع الإساءة والأذى أمرا عاديا، وهو ما يمكن تفسيره بما ارتكبه بعض السياسيين من جرائم في حق الشعب، عندما عمدوا إلى تقسيمه بعد الإطاحة بالنظام السابق في يناير 2011، على أسس جهوية ومناطقية وعشائرية، كتقسيم عموم الشارع على أسس حزبية وفكرية وأيديولوجية، والترويج منذ انتخابات المجلس التأسيسي لما سمي بالتوافق بين إسلاميين وعلمايين، ثم التأكيد على ذلك بعد انتخابات 2014. وسعى فاعلون سياسيون، إلى العودة إلى حقبة الخمسينات من القرن الماضي عبر تقسيم التونسيين بين بورقيبيين ويوسفيين،

من أخطر ما برز على سطح المشهد التونسي خلال السنوات الماضية، ظاهرة الكراهية، التي لا يكاد يخلو منها مجال أو فضاء، فهي منتشرة في الشارع وفي وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وملاعب كرة القدم، وصولا إلى البرلمان الذي شهد مواجهات مفزعة، واهتز على وقع الشتائم والسباب، وخرج من بين نوابه من يحذر زملاءه في جلسة عامة بثها التلفزيون العمومي مباشرة، من أنه انتحاري وسيفجر نفسه فيهم، وخرج آخر ليوصي بان يتم صلب من يفكر في الانقلاب على الوضع الحالي، في ساحة الحكومة بالقصبة، وأن يتم تقطيعه إربا إربا، وتوزع أشلائه في كامل مناطق البلاد، واستمعنا إلى إحدى الناطبات وهي تخاطب رئيس المجلس شخصيا، وبصوت مرتفع بانها "أرجل منه وأشرف منه". وفي وسائل الإعلام باتت الكراهية جزءا من الخطاب اليومي، وخاصة في البرامج الحوارية ذات المضامين السياسية، وبات من العادي أن تتجاوز هذه الكراهية الحدود القطرية لتستهدف دولا وشعبا شقيقة، تعبيرا عن المازق الذي وقعت فيه البلاد بعد أن صار إعلامها جزءا من صراع المحاور في المنطقة، كما برزت المنابر الحزبية والعقائدية بخطاب عدواني لا يستغني رموز البلاد ولا تاريخها، ولا خصوصيات الجهات والمناطق، فإذا بها تنبش قبور الموتى وتهتك عرض التاريخ وتشكك في استقلال البلاد وتفقّر صانعي الدولة الحديثة. أما مواقع التواصل الاجتماعي فأضحت مصببا للكراهية في أشيع تجلياتها، إلى حد الشتمات في المريض والميت، وهتك أعراض المنافسين السياسيين والأيديولوجيين

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ثقافة الكراهية التي ظهرت في تونس خلال السنوات الماضية، لا تحتاج إلى دراسات أو أبحاث، بقدر ما تحتاج إلى وقفة حازمة من الدولة والأحزاب والنخب، لأن استمرارها بهذا الشكل قد يعصف بالجميع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المرجح أن ترتفع تكاليف وقود الشحن بمقدار 25 بالمائة بحلول عام 2020 عندما يبدأ العمل بقواعد جديدة تفرض قيوداً على مكون الكبريت في الوقود».

إيان موات
كبير الباحثين لدى مؤسسة وود ماكينزي الاستشارية

«ندعم التحقيقات في سوء استغلال الصين للملكية الفكرية لكننا نشجع بقوة على بناء تحالف عالمي لتحدي الإجراءات الصينية عوضاً عن استخدام سلاح الرسوم».

رسالة إلى وزير الخزانة الأميركي
مجلس صناعة تكنولوجيا المعلومات الأميركي



تونس تلجأ للدفاتر القديمة بحثاً عن القروض المنسية والمتعثرة

● خطط لإيقاظ حقوق حكومية لدى البنوك بقيمة 2.7 مليار دولار ● ضربة مزدوجة لإصلاح النظام المصرفي وإخراجه من الركود



رحلة شاقّة لملاحقة الأموال الضائعة

وانعكست الوضعية السيئة للبنوك التونسية على تصنيفاتها الإقليمية والدولية إذ لا يوجد أي بنك محلي ضمن أفضل 50 بنكاً في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وما يزيد وضعية البنوك سوءاً هو مساهمة الدولة في 15 بنكاً من مجموع البنوك العاملة بالبلاد وهو ما ينتقده الخبراء الذين يرون أن تواجدها في هذا الكم من البنوك ليس له فائدة.

ويشدد الكثير من خبراء المال في تونس على أن القاعدة الأساسية في استراتيجية البنوك عادة، هي أن تحشد عملياتها في بنك واحد حتى لا تضيق الاستثمارات في مجموعة واسعة من المؤسسات المالية وبالتالي تشتت قوتها.

87 بالمائة من الاستثمارات، وبالتالي فإن إعادة هيكلتها على أسس مستدامة يمكن أن تنعش الإقتصاد.

ويقول حبيب كراولي الرئيس المدير العام للبنك الاستثماري التونسي "كاب بنك"، الذي يقدم الخدمات الاستشارية للشركات، إن معظم البنوك تشكو من صعوبات هيكليّة ونشج في السيولة ولولا تدخل البنك المركزي لواجهت صعوبات أكبر أو كان مصيرها الإفلاس.

وأكد في دراسة نشرت في يناير الماضي، أنه لا يوجد بنك برأس المال التونسي بالكامل قادر على مرافقة مستثمر تونسي خارج البلاد، كما أن معظمها تشكو من ضعف كبير في الموارد الذاتية ويتوقع أن يؤثر هذا العجز مع تواتر صدور التصنيفات الدولية الجديدة.

فاق كل الحدود تسبب في امتصاص جزء من الاحتياطات النقدية وانعكس في نهاية المطاف على نشاط البنوك.

ويعاني القطاع المالي من غياب الحوكمة التي تنشر الفوضى والترهل، ما أدى إلى ضعف كفاءة البنوك وحولها إلى عائق كبير يحد من تحريك النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات.

ويقول اقتصاديون إن إعادة هيكلة القطاع خطوة إجبارية، لكن يجب أن تخضع للتدقيق بشكل دوري ولا تمر دون محاسبة المسؤولين على الوضعية التي وصلت إليها تلك البنوك.

وتشير التقديرات إلى أن البنوك في تونس، والبالغ عددها 24 بنكاً، توفر حوالي

دفعت الأزمات المالية الحكومية التونسية إلى التفتيش في الدفاتر القديمة بحثاً عن قروضها المنسية لدى البنوك الحكومية بسبب الحيازة وتدني المعايير وضعف الرقابة المصرفية على مدى سنوات. ويرى محللون أنها يمكن أن تكون ضربة مزدوجة لتحسين موقف الحكومة المالي وإصلاح النظام المصرفي الذي يعاني من الركود.

توفيق الراجحي:
الحكومة بدأت خطوات
إصلاح القطاع المصرفي
عبر تعزيز الحوكمة



ووفق المقترح، ستتشكل اللجنة إلى جانب خمسة نواب من البرلمان، من ثلاثة أعضاء يمثلون وزارة المالية وعضوين عن محكمة المحاسبات وعضوين عن البنك المركزي.

ويأتي مشروع القانون في ظل إقرار الحكومة بعدم قدرتها على إعادة هيكلة الشركة التونسية للبنك وبنك الإسكان وعدم تحقيق النتائج المستهدفة لتخفيض حجم الديون المتعثرة، التي أثرت بشكل واضح في نشاطها، وفق مخطط الإصلاح السابق الصادر في 2015.

وقال الراجحي لقد "أرسلنا للبرلمان مشروع قانون في هذا الخصوص لنعطي للبنوك الأدوات والإمكانات القانونية لاستخلاص الديون المتعثرة مثل إمكانية طرح خطايا التأخير أو إمكانية المضي قدماً في مسار المصالحة مع زبائنها".

وكانت الحكومة قد ضخت قبل ثلاث سنوات نحو 400 مليون دولار في البنوك الثلاثة، سعياً لإنقاذها في وقت تعاني فيه من صعوبات مالية.

وتعمل الحكومة على تسريع الإصلاحات الاقتصادية، وفق وصفة صندوق النقد الدولي، لخفض عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 4.9 بالمائة هذا العام قياساً بنحو 6 بالمائة العام الماضي.

ويعتبر إصلاح القطاع المصرفي من ضمن الخطوات المهمة التي يطالب بها الصندوق، الذي اتفق مع تونس قبل عامين على برنامج تمويل بقيمة 2.9 مليار دولار على مدى أربع سنوات مقابل حزمة إصلاحات قاسية.

وتواجه تونس صعوبات اقتصادية في ظل معدل تضخم مرتفع وعجز تجاري خارجي

تونس - كشفت الحكومة التونسية عن تفاصيل خطة جديدة وصفها بعض الخبراء بـ"المتأخرة" لاسترجاع ديون متعثرة في البنوك الثلاثة المملوكة للدولة، والتي تفاقمت أزماتها في السنوات الأخيرة، من خلال تأسيس لجنة لمراقبة خطوات إعادة هيكلتها.

ونسبت رويترز إلى توفيق الراجحي، وزير الإصلاحات الاقتصادية، قوله إن "الحكومة تدرس خططا لاسترجاع ديون بقيمة 6.5 مليار دينار (2.72 مليار دولار) في البنوك الثلاثة ضمن خطط إصلاح القطاع المصرفي".

وأوضح أن الحكومة بدأت بالفعل خطوات إصلاح القطاع "عبر خطط للحكومة الجديدة ثم رفع رأس المال للبنوك الثلاثة، والأمن نسعى لتحصين أداء تلك البنوك عبر خطة تتيح لها استرجاع الديون المتعثرة التي منحتها البنوك العمومية".

وتواجه البنوك الحكومية، وهي الشركة التونسية للبنك (اس.تي.بي) والبنك الوطني الفلاحي (بي.أن.أي) وبنك الإسكان (بي.أتش)، مشكلات مالية كبيرة بسبب ارتفاع الديون المسجلة أو المشكوك في استرجاعها.

ويؤكد محللون أن متاعب القطاع المصرفي تزايدت بشكل ملحوظ في السنوات السبع الأخيرة، في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، لكن الخطوة الجديدة تعد ضربة مزدوجة لإصلاح النظام المصرفي وإخراجه من الركود.

وأحالت الحكومة إلى البرلمان الاثنين الماضي، مشروع قانون لتدعيم الأسس المالية للبنوك الثلاثة، يقترح إحداث لجنة جديدة تضم 12 عضواً للإصلاح الإداري والهيكلية فيها مع اعتماد سياسات جديدة لاسترجاع الديون وتدقيقها.

حبيب كراولي:

معظم البنوك تشكو من
صعوبات وكانت ستفلس
لولا تدخل البنك المركزي



الإيرانيون يطاردون العملات الصعبة

في ظل استمرار انحدار العملة المحلية

المعاملات المالية الأجنبيّة، مع تزايد الغموض بشأن مستقبل الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع القوى الكبرى في 2015.

وقال رجل يبيع عملات أجنبية في الشارع طلب عدم ذكر اسمه "الحقيقة أن الناس لا يثقون في قول الحكومة بأن أموالهم ستبقى آمنة"، مؤكداً أن الناس ليست لديهم ثقة في الوضع السياسي والاقتصادي وهم مرتبكون ويريدون فقط الحفاظ على قيمة أموالهم عبر تحويلها إلى دولارات.

أسحق جهانغيري:
مكاتب صرافة العملات
الأجنبية ستخضع لسيطرة
البنك المركزي

وأكد موظف في أحد مكاتب الصرافة أنه ليس من الواضح على الإطلاق متى سيبدءهم البنك المركزي بالدولارات لبيعها، لكنه قال إن "سعر الصرف الجديد جيد؛ فأسعار الصرف لم تكن عادية خلال الأيام القليلة الماضية".

وتسارع هبوط الريال منذ منتصف أكتوبر في وقت كان يتم فيه تداول الدولار بسعر 40 ألف ريال، بعد أن هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق حول برنامج إيران النووي.

وفي حال انسحبت واشنطن من المتوقع أن تعيد فرض العقوبات الاقتصادية المعلقة حالياً بحق إيران، ما سينعكس على اقتصاد البلاد وسيبعد المستثمرين الأجانب.

ويقول محللون إن هذا التهديد شجّع الإيرانيين على شراء الدولار أملاً في بيعه لاحقاً لتحقيق مكاسب إذا انهار الريال.

وقال صراف آخر في الشارع طالباً عدم ذكر اسمه "إذا نظرت إلى السوق، ستجد كل شيء في تراجع إلا الدولار. سوق العقارات لا تعمل، سوق التجزئة لا تعمل. الناس بحاجة إلى دخل، لذا شراء وبيع دولارات لكسب بعض المال يعدان فكرة جيدة".

وأوضح أن تجار العملة سيجدون وسيلة للتحويل على النظام والبيع بأسعار أعلى من سعر الصرف الرسمي، رغم تحذيرات السلطات.

طهران - تزايدت طوابير الإيرانيين الذين يطاردون العملات الأجنبية في زوايا الشوارع في العاصمة الإيرانية، بعد أن وجدوا مكاتب الصرافة مغلقة أو خالية من الدولارات والعملات الأجنبية، وسط مشاعر إحباط بسبب الخوف على مدخراتهم من الانحدار المتسارع للعملة الإيرانية.

واتخذت إيران منذ الاثنين الماضي خطوات جزئية لضبط أسعار الصرف بوضع حد أقصى عند 42 ألف ريال مقابل الدولار، في مسعى لوقف تدهور الريال الذي فقد أكثر من ثلث قيمته خلال ستة أشهر.

وقال نائب الرئيس أسحق جهانغيري للإذاعة الحكومية بعد لقاء طارئ للحكومة مساء الاثنين، إن "مكاتب صرافة العملات الأجنبية ستخضع لسيطرة البنك المركزي".

والقى جهانغيري باللوم في انحدار قيمة الريال على عوامل غير اقتصادية وغير مبررة وغير متوقعة. وقال "للأسف خلال الأيام الماضية، حدثت وقائع في سعر صرف العملات الأجنبية سببت قلقاً للمواطنين".

لكن كافة مكاتب الصرافة في شارع فردوسي ردت الراغبين في الحصول على الدولار، أو علقت لافتات تقول "ليس لدينا دولارات للبيع"، فيما خلت اللوحات التي تعلن عن أسعار العملات الأجنبية أمام مكاتب الصرافة من أي سعر مكتوب.

وقال تاهموريس فارافاهار الموظف المتقاعد في قطاع النفط "الليلة الماضية سمعت في التلفزيون أن سعر الدولار بلغ 42 ألف ريال لذا جئت لأشتري لابني الذي يدرس خارج البلاد لكنني لم أجد أي دولارات".

وتراجع الريال عدة مرات في الأسابيع الأخيرة، ليلعب مستوى قياسياً اقتراب من حاجز الـ60 ألفاً مقابل الدولار عند إقفال

آلاف ريال سعر صرف
الدولار هذا الأسبوع مقارنة
بحوالي 40 ألف ريال في
أكتوبر الماضي

60

ضغوط العلماء توقف تطوير جامعة كورية لروبوت قاتل



توبي والش:
كايسيت ستستخدم الذكاء
الاصطناعي بمسؤولية في
تطوير الأسلحة

الاصطناعي عن سيطرة البشر في المستقبل، وأن ذلك يمكن أن يشكل خطراً كبيراً على مستقبل البشرية.

وتتمدد المخاوف إلى مستويات اجتماعية واقتصادية حين ترجح معظم الأبحاث بأن الذكاء الاصطناعي سيتمكن من الزحف على معظم الوظائف التي يؤديها الإنسان في المستقبل ما يؤدي إلى اختلالات اجتماعية واقتصادية واسعة ويفرض على الحكومات تحديات كبيرة في إدارة الاقتصاد.

عن زيارة جامعة كايسيت أو استضافة زائرين من الجامعة أو التعاون مع برامجها البحثية حتى تتعهد بشكل قاطع بعدم تطوير أسلحة للذكاء الاصطناعي دون "سيطرة بشرية فعالة".

وردت الجامعة خلال ساعات بأنها لا تعتزم إنتاج مثل هذه الأنظمة أو "أنظمة أسلحة قاتلة تعمل بشكل مستقل أو روبوت قاتل".

وقال منظم المقاطعة توبي والش الأستاذ في جامعة نيو ساوث ويلز في مدينة سيدني الأسترالية إنه تم إلغاء المقاطعة بعد تعهد كايسيت "بالسرعة والوضوح باستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في تطوير الأسلحة".

وتسود في أوساط العلماء والخبراء مخاوف من خروج تكنولوجيا الذكاء

برلين - تمكنت ضغوط مجموعة من العلماء من أنحاء العالم أمس من إجبار جامعة كوريا الجنوبية على إيقاف مشروع لتطوير روبوت قاتل بالتعاون مع شركة لصناعة الأسلحة بعد حملة مقاطعة واسعة.

وأعلن أكثر من 50 باحثاً في مجال الذكاء الاصطناعي، عن إنهاء مقاطعتهم لجامعة كايسيت، بعد أن رضخت لضغوطهم وأوقفت تطوير "أجهزة روبوت قاتلة".

وكانت جامعة كايسيت وهي واحدة من أكبر الجامعات في كوريا الجنوبية قد أعلنت في فبراير الماضي إطلاق مشروع أبحاث لتطوير روبوت قاتل بالتعاون مع شركة هانوها سيستمز، إحدى أكبر شركتين في البلاد لإنتاج الذخائر العنقودية.

وقال الباحثون الذين ينتمون لنحو ثلاثين دولة في الأسبوع الماضي إنهم سوف يمتنعون





«لبنان سيوقع اتفاقيات مع السعودية في قطاعات اقتصادية مختلفة مثل الصناعة والسياحة والخدمات... هذا ما نعمل على تحقيقه في الأسابيع القليلة المقبلة».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

«النظام القائم على قواعد المسؤولية المشتركة والذي خفض الفقر وتكاليف المعيشة ووفر ملايين الوظائف ذات الأجور الجيدة، يواجه الآن خطر الانهيار».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي



اقتصاد

أرامكو في ثورة مشاريع تكرير في الأسواق الكبرى

● مشروع عملاق في الهند بعد اتفاقيات فرنسية وأميركية ● انقلاب من مبيعات الخام إلى مشاريع المصافي والبتروكيماويات



شركات استراتيجية جديدة توسع طموحات أرامكو

في الهند... نرى الهند أولوية لاستثمارنا وإمداداتنا من الخام. نحن مهتمون بشدة بتجارة التجزئة.. نريد أن يكون توجهنا على أساس المستهلك».

وفي العام الماضي، تعهدت الرياض بتخصيص مليارات الدولارات للاستثمار في مشروعات تكرير في إندونيسيا وماليزيا واليابان مع اتفاقيات إمداد خام طويلة الأجل. كما تعزز أرامكو مشاركتها في قطاع التكرير في الصين أحد أكبر مستهلكي نفطها. ولدى الشركة مشروع مشترك للتكرير مع سينوبك واكسون موبيل وتبني مصفاة بطاقة 300 ألف برميل يوميا مع نورينكو.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لأرامكو، إن الشركة تأمل في توقيع اتفاق مع مؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي. أن.بي. سي) في العام الحالي لشراء حصة في مصفاة تنتج 260 ألف برميل يوميا في إقليم يونان الصيني.

وتتنافس السعودية مع العراق على الصدارة بين أكبر موردي النفط للهند. وأظهرت بيانات رويترز أن العراق حل محل السعودية للمرة الأولى في 2017.

وهي مشروع مشترك بين مؤسسة النفط الهندية وهندوستان بتروليوم وبهارات بتروليوم. وستحصل أرامكو على 50 بالمئة من المشروع ويذهب النصف الآخر لتحالف الشركات الهندية في المشروع الذي سيقام في ولاية ماهاراشترا.

وقال مسؤولون على هامش منتدى الطاقة العالمي في نيودلهي إن المشروع يشمل مصفاة لإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا ومجمع بتروكيماويات بطاقة إنتاج إجمالية تصل إلى 18 مليون طن سنويا.

وتمثل المشاريع الجديدة نقلة نوعية في استراتيجية أرامكو ودورها العالمي في أنشطة المصب وزيادة طاقة محطاتها القائمة قبيل طرح عام أولي متوقع في وقت لاحق من العام الحالي أو العام المقبل.

وستكون المحطة الهندية أحد أكبر مجمعات التكرير والبتروكيماويات في العالم في محاولة للاستجابة للطلب المتنامي على الوقود والبتروكيماويات في الهند وخارجها. وقال وزير الطاقة خالد الفالح إن «مشروعا بهذا الحجم لا يبلي وحده رغبتنا للاستثمار

قفزت وتيرة تحول أرامكو من بيع النفط الخام إلى استخدامه في المشاريع الاستراتيجية للتكرير والبتروكيماويات في أكبر الأسواق العالمية، إلى مرحلة جديدة بتوقيع اتفاق عملاق مع الهند بعد أيام على توقيع اتفاق مع توتال الفرنسية ومشروع توسعة أكبر مصفاة في الولايات المتحدة تعود ملكيتها لأرامكو.

لندن - كشفت شركة أرامكو السعودية أمس عن توقيع اتفاق مع تحالف شركات تكرير هندية لبناء مصفاة نפט عملاقة ومشروع بتروكيماويات على الساحل الغربي للهند بقيمة تقدر بنحو 44 مليار دولار في إطار سعي الرياض للمشاركة في أنشطة المصب وتحقيق عوائد أكبر من بيع النفط الخام.

وتأتي الخطوة بعد يوم على توقيع أرامكو اتفاقيات تزيد قيمتها عن 12 مليار دولار مع شركات فرنسية من بينها توتال وتكنيب وسوين، أثناء زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا.

ومن بين الصفقات اتفاقية بقيمة 9 مليارات دولار مع توتال لبناء مجمع عملاق للبتروكيماويات في مصفاة مشتركة ساتورب في الجبيل التي تبلغ طاقتها التكريرية 440 ألف برميل يوميا.

كما تأتي بعد أيام من إعلان خطط لتوسيع أكبر مصفاة في الولايات المتحدة، تملكها أرامكو من 603 آلاف برميل يوميا إلى ما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا، مما يجعلها الأكبر في العالم.

وتصل طاقة التكرير التي تملكها السعودية في داخل البلاد ومن خلال المشاريع المشتركة في أنحاء العالم قبل توقيع الاتفاقيات الجديدة إلى 5 ملايين برميل يوميا، وهي تسعى للوصول إلى تكرير 10 ملايين برميل يوميا، أي ما يعادل جميع إنتاجها الحالي.

وتسعى السعودية من خلال ذلك لزيادة هوامش الأرباح بدل بيع النفط الخام وضمان إيجاد منافذ مستقرة لإنتاجها بدل المنافسة على حصص بيع الخام في السوق المتخمة بالمعروض.

وتم توقيع اتفاقية أمس مع شركة راتاجيري الهندية للتكرير والبتروكيماويات،

خالد الفالح:

الهند أولوية لاستثمارات أرامكو. نحن مهتمون بشدة بتجارة التجزئة



تسارع الصادرات العراقية

من الغاز والمكثفات منذ بداية العام

من الإيرادات سنويا، إضافة إلى الأضرار الكبيرة على البيئة.

وقال اللعبيبي قبل عام إن إنتاج العراق من الغاز الطبيعي سوف يتضاعف 3 مرات بحلول نهاية عام 2018 ليصل إلى نحو 1700 مليون قدم مكعب يوميا مع دخول منشآت جديدة حيز الخدمة.



جبار اللعبيبي:
إنتاج العراق من الغاز سيبلغ
بنهاية العام 1700 مليون
قدم مكعب يوميا

وتشير التقديرات الأولية لوزارة النفط، إلى أن العراق يمتلك احتياطات تقدر بنحو 132 ترليون قدم مكعب من الغاز، يمثل الغاز المصاحب نحو 70 بالمئة منها. لكن الخبراء يقولون إنها أكبر بكثير لعدم حصر احتياطات حقول كثيرة مثل حقول عكاظ في محافظة الأنبار الذي لم يبدأ استغلاله حتى الآن.

ويحتل العراق المرتبة الحادية عشرة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي، بعد كل من روسيا وإيران وقطر والسعودية والإمارات وأميركا ونيجيريا وفنزويلا والجزائر.

وتسارعت وتيرة الإصلاحات والمشاريع الجديدة في الأشهر الأخيرة لزيادة الإنتاج من حقول كثيرة لم يسبق للعراق أن استثمرها. وعادت الوزارة لأول مرة إلى تولي إدارة بعض المشاريع بالكوادر الذاتية مثل مشروع حقل الناصرية وحقل مجنون بعد توقف ذلك النوع من الإدارة المباشرة منذ عام 2003.

وتخطط الوزارة لإنشاء 6 مصافي جديدة في أنحاء العراق، إضافة إلى انطلاق أعمال إصلاح وحدتين في مصفاة بجي، التي كانت أكبر المصافي العراقية وتعرضت للتدمير خلال سيطرة تنظيم داعش والحرب ضد التنظيم.

بغداد - كشفت وزارة النفط العراقية عن قفزة كبيرة في صادرات الغاز والمكثفات منذ بدء تصديرها لأول مرة قبل عامين بعد تعزيز استثمار الغاز المصاحب لإنتاج النفط من حقول جنوب العراق.

وأكدت تصدير 30 شحنة خلال الربع الأول من العام الحالي بينها 21 شحنة من الغاز السائل، إضافة إلى 9 شحنات من مكثفات الغاز الطبيعي.

وقال وزير النفط جبار اللعبيبي إن إجمالي الشحنات في الربع الأول بلغ ما يقارب 189 ألف متر مكعب من المكثفات ونحو 74 ألف طن من الغاز السائل. وتوقع زيادة الكميات مع زيادة استغلال الغاز المصاحب في الحقول ومعالجته.

وتتولى شركة غاز البصرة معالجة الغاز وتصديره، وهي مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب المملوكة للدولة وشركتي رويال داتش شل وميتسوبيشي، بعد أن كان يتم إحراق ذلك الغاز في الماضي.

ويخطط العراق للتوقف عن حرق الغاز بحلول 2021 بعد توقيع اتفاقات مع شركات أجنبية أخرى مثل سيمينز الألمانية وبيكر هيوز وجنرال إلكتريك الأمريكيتين. ويجري بناء منشآت لمعالجة الغاز المستخرج من حقوله وتحويله إلى وقود أو تخصيصه للاستهلاك المحلي أو التصدير.

ويقول البنك الدولي إن العراق كان يحرق كميات من الغاز المصاحب تكفي لتلبية معظم احتياجات البلاد لتوليد الكهرباء وأن ذلك يؤدي لفقدان الحكومة لنحو 2.5 مليار دولار

شحنة من الغاز والمكثفات العراقية تم تصديرها خلال الربع الأول إلى الأسواق العالمية

30

الكويت تشتري حصة في مصفاة هندية



نبيل بورسلي:
نأمل في بيع 200 ألف
برميل يوميا إضافية بشراء
حصة في مصفاة هندية

وقال بورسلي «نحن نلتزم بالحصة التي حددتها أوبك لذا لا يمكننا فعل أي شيء آخر حتى على الرغم من زيادة الطلب في العالم»، مضيفا أن «ما يهم أوبك الآن هو تحقيق مستوى مقبول للأسعار».

وأكد أن الصادرات الجديدة من النفط الخفيف تاجلت للربع الثاني من 2018 بسبب مشكلات في منشآت الإنتاج. وقال إن «إنتاج الخام الخفيف سيبدأ عند 100 ألف برميل يوميا قبل زيادته إلى 300 ألف برميل يوميا».



شريان جديد يدعم إيرادات خزائن الدولة

وهناك مشروع للوقود النظيف لتحديث مصفاة ينتهي العمل بها بحلول أكتوبر المقبل، بينما تنجزه مصفاة الزور التي تبلغ طاقة إنتاجها 615 ألف برميل يوميا صوب بدء التشغيل في النصف الثاني من العام المقبل.

وتتوقع الكويت أن يبدأ الإنتاج الكامل في مشروع مشترك في فيتنام بحلول نهاية أغسطس المقبل بعدما بدأ العمل بنصف طاقته في فبراير الماضي.

ومن المقرر استكمال العمل في مشروع مصفاة ومجمع بتروكيماويات الدقم في عمان بنهاية عام 2022.

ويبلغ إنتاج الكويت 2.7 مليون برميل يوميا في إطار الالتزام بتخفيضات الإنتاج التي تطبقها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) انخفاضاً من طاقة الإنتاج الفعلية التي تصل إلى 3.3 مليون برميل يوميا.

نيودلهي - كشف نبيل بورسلي، الرئيس التنفيذي لشركة البترول الكويتية العالمية أمس، أن بلاده تعزز توقيع اتفاق لشراء حصة في مصفاة هندية ومشروع بتروكيماويات خلال أسبوع أو اثنين.

وأشار بورسلي في كلمة أثناء مشاركته في منتدى الطاقة العالمي في نيودلهي إلى أن الكويت تأمل في بيع 200 ألف برميل يوميا إضافية إلى الهند عبر شراء حصة في مصفاة. ولم يذكر أي موقع آخر للمشروع بخلاف الهند.

وأوضح أن بلاده تشغل في الوقت الحالي مصفاة بطاقة إنتاج إجمالية تقدر بنحو 780 ألف برميل يوميا.

فكره يبدو وكأنه يرفض استهلاك التجارب الإسلامية الحديثة في بعض الدول العربية، فقد كان جاب الله يتحفظ على الارتباط المباشر بالتيار الإخواني أو السلفي، ويفضل ما كان يعرف من خلال بعض الإسلاميين بتيار «الجزارة» القائم على التأسيس لتجربة محلية تستلهم مشروعها من بعض الشيوخ والمصلحين.

قيادي إسلامي مزمن يطمع بكرسي رئاسة الجمهورية في الجزائر

عبدالله جاب الله

حين تتحول المآذن إلى تماثيل لزعامات الإسلاميين



صابر بليدي



لا لم يكف جاب الله حبر الصراع الدائر ما بين الإسلاميين في المنابر والوكالات والنشرات، حتى خرج رئيس جبهة العدالة والتنمية الجزائرية عبد الله جاب الله ليعلن قبل أيام قليلة، ودون تردد أنه قد يترشح للرئاسيات. مستبعدا إمكانية تحقيق وحدة اندماجية ما بين تيارات الإسلام السياسي في بلاده. يصنر الإسلاميون على ركوب اللعبة الديمقراطية في البلاد، رغم انكشاف مشروعهم في أكثر من دولة عربية، ولكن يبدو أن التعديل الحكومي الأخير الذي أنهى مهام أربعة وزراء وأبقى على رئيس الحكومة أحمد أويحيى، كان قد ترك خيبة أمل لدى الإسلاميين أكثر مما يتصور البعض.

فقد حاول الإسلاميون التوحد في جبهة واسعة لمواجهة المنافسة الانتخابية والتموضعات الحزبية والسياسية طيلة العقود الماضية، لكن ذلك كان يقتل على الدوام. يقول جاب الله إن تلك الوحدة أمر غير ممكن «بسبب عقبات تتعلق، بالدرجة الأولى، بطبيعة المسؤولين الحاليين لهذه الأحزاب، والذين يميلون أكثر نحو الفرقة»، ويضيف «أنا شخصيا ناضلت من أجل الوحدة منذ 1976. ورايت أمل تحقيق الوحدة في كل مرة ينكسر، لأن النفوس البشرية الموجودة وكأنها قائمة على الفرقة وليس على الوحدة».

”

لغته الصارخة والمباشرة وافتقاده لفنون الخطابة والتوظيف الخفيف للمصطلحات والألفاظ التي يتقنها كثيرا قادة الجناح الآخر في إخوان الجزائر، تعكس دقة جاب الله في تقفي التفاصيل، فقد صرح بعد الانتخابات المحلية التي جرت في شهر نوفمبر الماضي، بأنه «لاحظ أن أصابع مرتادي مسجد ضاحية درارية بالعاصمة، غير مطلية بحبر الاقتراع، مما يؤكد أن المقاطعة كانت كبيرة في الانتخابات المذكورة»

“

لا يخفي جاب الله طموحه في الترشح لرئاسيات 2019، معتبرا ذلك «طموح كل ناشط في المجال السياسي»، غير أنه ربط ترشحه لهذا الموعد بما وصفه «بضرورة توفير عوامل النزاهة والحرية لفتح المجال أمام الأكفاء والمتنافسين في هذا الموعد الانتخابي الهام».

ومن بين الشروط التي عرضها جاب الله للترشح للرئاسيات «سحب ملف الانتخابات بجميع جوانبه ومكوناته من وزارتي العدل والداخلية، ومنحه لهيئة مستقلة تماما». ويمثل هذا الرجل الجدير بالتناول حقا، الجناح الجذري المتشدد في صفوف التيار الإخواني الجزائري، فعلى مدى سنوات النشاط السري في الثمانينات والسبعينات من القرن الماضي، وإطلاق جمعية النهضة الثقافية، ظل عبد الله جاب الله متمسكا بأولوياته في قيادة التيار، وبموقع كظل يقف خلف الإسلام السياسي في الجزائر، ما أدخله في نزاع ميكرو مع الأحزاب الإسلامية الأخرى، كالجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، وحركة مجتمع السلم الحالية.

البحث عن حلفاء لا إسلاميين

اليوم يبحث جاب الله، عن تحالفات جديدة تحسبا للانتخابات الرئاسية، بعد توقف مسار استكمال مشروع الاتحاد الإسلامي الذي أطلق عليه «الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء». لأن الإسلاميين يعتبرون خارج تفكير جاب الله الآن. جاب الله كان قد دفع ثمن تمسكه بالقيادة، التورط في نزاعات عديدة ما بينه وبين بقية التيارات الإسلامية، دفعته على الدوام إلى الانسحاب وتأسيس أطر جديدة، فمن حركة النهضة إلى جبهة العدالة والتنمية، إلى حركة الإصلاح الوطني إلى تأسيس جبهة الجزائر الجديدة.

ذات مرة علق إعلامي جزائري على مسيرة جاب الله بالقول إنه قد اشتهر «أثناء أحاديثه وفي خطاباته بأنه دائما هو أول من قال، وأول من عارض النظام الجزائري، وأول من أسس، وأول من اقترح وأول من فكر، وأول من بدأ الدعوة في الجزائر، وأول من تنبأ إلى المخاطر المحدقة بالحركة الإسلامية، وأول من دعا إلى الوحدة، وأنه الوحيد المستهدف من طرف النظام من دون بقية السياسيين الآخرين المعارضين، وأنه هو الأول والأول. حتى قلت يوما: بان الشيخ جاب الله هو آدم الجزائر دون منازع».

هذا التوصيف، يعكس الوجه الآخر لشخصيته، وهو الذي اصطدم منذ السنوات الأولى لظهور الإسلام السياسي في الجزائر في سبعينات القرن الماضي، مع رموز وشخصيات التيار، بسبب عقدة القيادة والتفرد، ورغبته الجامحة في انضواء الجميع تحت عيادته، فكان يرى في جغرافية الشرق، حيث مسقط رأسه، الأولوية في احتضان الفكر الإخواني، وفي شخصه القائد الإصلاح قبل محفوظ نحناح ومحمد بوسليمانى وعباسي مدني وعلي بلحاج والآخرين.

فكره يبدو وكأنه يرفض استهلاك التجارب الإسلامية الحديثة في بعض الدول العربية، فقد كان يتحفظ على الارتباط المباشر بالتيار الإخواني أو السلفي، ويفضل ما كان يعرف من خلال بعض الإسلاميين بتيار «الجزارة» القائم على التأسيس لتجربة محلية تستلهم مشروعها من بعض الشيوخ والمصلحين.

لغته الصارخة والمباشرة وافتقاده لفنون الخطابة والتوظيف الخفيف للمصطلحات والألفاظ التي يتقنها كثيرا قادة الجناح الآخر في إخوان الجزائر، تعكس دقة جاب الله في تقفي التفاصيل، فقد صرح بعد الانتخابات المحلية التي جرت في شهر نوفمبر الماضي، بأنه «لاحظ أن أصابع مرتادي مسجد ضاحية درارية بالعاصمة، غير مطلية بحبر الاقتراع، مما يؤكد أن المقاطعة كانت كبيرة في الانتخابات المذكورة».

المواقع القيادية التي تربع عليها جاب الله لم يغادرها إلا تحت ضغط التمرد الداخلي وليس امتثالا لمبدأ التداول على القيادة والممارسة الديمقراطية، قد تفتن مؤخرا لما جنته ميولاته النفسية والذهنية على مساره السياسي، من خلال استحداث منصبين قياديين هاميين، الأمين العام ونائب الرئيس، في جبهة العدالة والتنمية، دون تقديم توضيحات حول أبعاد القرار بتحديد مهام وصلاحيات المنصبين، وإن كانت من قبيل تخفيف العبء على الرجل الذي تقدم به العمر، أم مجرد إجراء شكلي لتزيين الواجهة. وجاء شعار المؤتمر الأخير لجبهة العدالة والتنمية «الوفاء والاعتبار»، ليكرس مسار المراجعة الفكرية والسياسية لجاب الله، التي كشف عنها بعد النكسة التي مني بها التيار الإسلام السياسي في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة التي جرت في النصف الثاني من العام المنقضي.

لقد اعترف الرجل، لأول مرة في تاريخ الإسلام السياسي في الجزائر، بما أسماه «الأسباب الذاتية والعيوب الموضوعية في صلب الأحزاب الإسلامية، ويعزوف الشعب الجزائري عن المشروع الإسلامي، بسبب الممارسات السلبية المتراكمة طيلة العقود الماضية، التي أفقدت الإسلاميين الثقة التي كانوا يحظون بها لدى الناخب الجزائري».

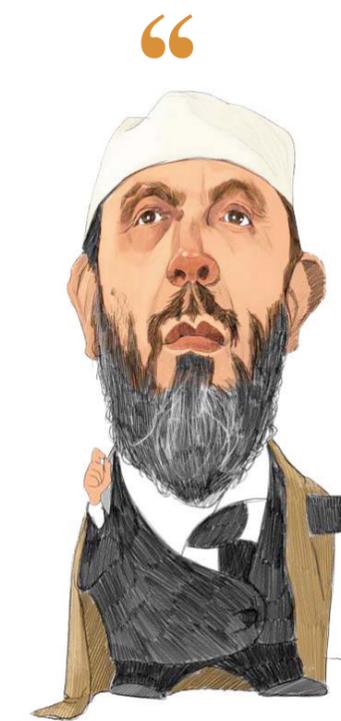
تراجع الإسلاميين ظاهرة دولية

دعا جاب الله في أعقاب صدور نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة إلى «ضرورة إجراء مراجعة سياسية وتقييم للمرحلة السابقة، من أجل الحفاظ على تيار الإسلام السياسي كقوة من القوى السياسية الفاعلة في البلاد، وحمايته من التلاشي»، واعترف ب«تأثير العوامل الإقليمية والأوضاع السياسية المحيطة بالبلاد، في تراجع وعاء الإسلاميين»، في إشارة إلى الحرب الميدانية العسكرية والسياسية على الإرهاب والتطرف.

وحملت رسائل جاب الله، اتهامات مبطنة لغرمائه التقليديين في حركة مجتمع السلم، بتحميلهم مسؤولية تهوي شعبي تيار الإسلام السياسي في البلاد، باعتبار «حمس» شاركت السلطة منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى العام 2011 مؤسساتها

الرسمية والسياسية، الحكومة والتحالف السياسي المؤيد ليوتفليقة، وهو الأمر الذي يراه أحد أسباب عزوف الجزائريين عن الأحزاب الإسلامية. وما هو يكتفي بالمجالس النيابية في البرلمان والبلديات والولايات، ويفرض جميع أشكال التقارب مع السلطة، فكان من الرافضين لوقف المسار الانتخابي في 1992 من طرف المؤسسة العسكرية، بعد اكتساحه في الدور الأول من قبل جبهة الإنقاذ المنحلة، كما كان من الموقعين على ما عرف ب«وثيقة سانت اجيديو» العام 1995 رفقة عدة شخصيات وأحزاب سياسية معارضة، لإنهاء حمام العشرية الدموية والعودة إلى المسار الانتخابي، لبعث مؤسسات دستورية شرعية في البلاد، فضلا عن مشاركته في استحقاقات انتخابيين رئاسيين 1999 و2004، حيث انسحب في الأول ضمن المرشحين الستة، الذين قرروا الانسحاب عشية الاستحقاق، للتغديب بانحياز المؤسسات الرسمية لصالح

” جاب الله لا يخفي طموحه في الترشح لرئاسيات 2019، معتبرا ذلك «طموح كل ناشط في المجال السياسي»، غير أنه ربط ترشحه لهذا الموعد بما وصفه «بضرورة توفير عوامل النزاهة والحرية لفتح المجال أمام الأكفاء والمتنافسين في هذا الموعد الانتخابي الهام»



مرشح السلطة عبدالعزيز بوتفليقة، وحصل على نتائج متواضعة في الثانية. جاب الله مهووس بعقدة القيادة والمشخة الإسلامية، ولذلك يبادر للتعبير عما أسماه ضمنا ب«الندم» على هذا المشروع، لأن طموحات الآخرين قطعت الطريق عليه مبكرا. وهو الذي لم يشغل طيلة حياته أي منصب مهني، بسبب ما يراه ملاحقة السلطة له والتضييق عليه، نظرا إلى مواقفه المعارضة لها منذ سنوات الدعوة ودروس المواعظ والإرشاد في سبعينات القرن الماضي، ليبقى واحدا من النماذج القيادية الإسلامية، التي ترسخ الخلافات والصراعات الداخلية في صفوف الإخوان. وتحت محك شرعية الأبوة والأولوية والمشخة، تنسل حقائق التيار إلى السطح، ويترسخ أكثر السؤال الذي طرحه القيادي الإخواني والإعلامي الراحل نذير مصمودي، كعنوان لكتابه «متى يدخل الإسلاميون في الإسلام».



● جاب الله يعترف، لأول مرة في تاريخ الحركة الإسلامية، بما أسماه حرقيا «الأسباب الذاتية والعيوب الموضوعية في صلب الأحزاب الإسلامية»، ويعزوف الشعب الجزائري عن المشروع الإسلامي، بسبب الممارسات السلبية المتراكمة طيلة العقود الماضية.

● الإسلاميون يصرون على ركوب اللعبة الديمقراطية في الجزائر، رغم انكشاف مشروعهم في أكثر من دولة عربية، ولكن يبدو أن التعديل الحكومي الأخير الذي أبقى على أويحيى ترك خيبة أمل كبيرة لديهم.



«دولة الإمارات تحولت إلى أيقونة للتعايش باحتضانها عشرات الجنسيات من مختلف دول العالم، الذين يعيشون في أمن وسلام بغض النظر عن دياناتهم وثقافتهم».

فاروق حمادة
مستشار في ديوان ولي عهد أبوظبي

«فرنسا يجب أن تتفخر بأنها اليوم بلاد بين دول أخرى تتعلم الفرنسية وتنتقل بها. الفرنسية تحررت من فرنسا لتصبح لغة عالمية ويجب أن نركز على هذا الطابع الامركزي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



تسامح

التسامح في الإمارات.. حقيقة مؤكدة بالتاريخ وبالإرادة السياسية

● اعتراز بالانتماء والهوية واستعداد جماعي لقبول المختلف ● تجربة التعايش نابغة من ثقافة عميقة وتراكم تاريخي



أصالة متصالحة مع العالم

مواجهة نزعات التشدد والكراهية التي تنتشر في أرجاء المنطقة والعالم.

التسامح في دولة الإمارات مؤطر اليوم قانونيا منذ ثلاث سنوات، وتحديدا منذ أصدر الشيخ خليفة بن زايد، رئيس الدولة، مرسوماً يتمثل في القانون رقم 2 لسنة 2015، بشأن مكافحة التمييز والكراهية، والذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها، ومكافحة كافة أشكال التمييز، ونبذ خطاب الكراهية، عبر مختلف وسائل وطرق التعبير.

التسامح في الإمارات مؤطر قانونيا

منذ أصدر الشيخ خليفة بن زايد، رئيس الدولة، مرسوماً بشأن مكافحة التمييز والكراهية

لقد قدم هذا القانون حماية للدولة من أي توتر على مستوى الجهة الداخلية، ودعم التعايش بين الجنسيات والثقافات، وكشف أن التسامح حقيقة مؤكدة في الإمارات، وما كان ليحقق لولا قابلية الإماراتيين للتسامح، وكيف لا وقد تسامحوا مع أهوال الطبيعة في اليابسة والبحر وهي غير عاقلة في أزمنة ماضية، ونجحوا في ذلك؛ فكيف لا ينجحون اليوم مع البشر وهم أهل عقول؟

والحكم، وعن إنتاج وتصدير أفكار جديدة، وعن قابلية الشعب للتسامح وتجاوبه مع رؤى حكامه وقادته.

إن الدعوة إلى التسامح في دولة الإمارات ليست ضرباً من الدعاية ولا نوعاً من الوهم، بل هي حال من القوة لجهة فرض الدولة لمشاريعها الإنمائية ولتحديد علاقة المتواجدين على أرضها، مواطنين ومقيمين، ولإثبات قوتها على الأرض أولاً، وفي تطبيق القانون ثانياً، وفي عالم الأفكار ثالثاً، وفي تقديم النموذج الفاعل عالمياً رابعاً.

من ناحية أخرى فإن التسامح ليس وليد اللحظة الراهنة في الإمارات، بل هو نتاج ثقافة عميقة، وتراكم تاريخي، وتجارب في التعامل مع الآخر برا وبحرا.

ذلك مع التسامح في الماضي، على النحو الذي نقله إلينا تصورا وعملا الشيخ زايد، متأثراً في ذلك بثلاثة عوامل كان لها عظيم الأثر في ترسيخ قيمة التسامح عنده، وهي: الفطرة، والتربية، والثقافة، كما ذكر الدكتور فاروق حمادة، المستشار في ديوان ولي عهد أبوظبي، ومدير جامعة محمد الخامس بابوظبي، والذي أشار أيضاً إلى «أن الشيخ زايد استطاع أن يؤسس نموذجاً ملهماً للتسامح، يمثل مصدر إلهام للعالم أجمع، وهو النموذج الذي تسير عليه القيادة الرشيدة في الإمارات وترسخه؛ لأنها تدرك أهمية ترسيخ قيم التسامح والتعايش المشترك، في

مخطاؤها، ولذلك فهي وجه عربي مشرق، متميز في محيطه، وليس فقط مقارنة بدول المركز والأطراف العربية الأخرى، وهي على صعيد الممارسة تمثل فخرًا واعتزازًا وصموداً للعرب جميعهم خاصة في زمن الانتكاسات الكبرى، أو على الأقل هذا ما أراه، مع تحمل شخصي لتكلفة المسؤولية الإعلامية والتاريخية لكل ما ورد في التحليل السابق.

وبالعودة إلى موضوع التسامح، وهو وإن بدا موضوعاً قيمياً وأخلاقياً وحضارياً مندواولاً، فإن البعض يراه حالاً من الضعف، لأنه لا يمكن أن يتسامح الضعيف مع القوي، ما يعني أن التحليل السابق عن الإمارات هو واحد من اثنين؛ إما طرح للزيف وللابطال عن رؤى وتصورات ووقائع هي مجرد أوهام تصدرها دولة الإمارات، وتأتي ضمن «البروباغندا» للدولة، وإما أن السياسيين والإعلاميين والكتاب، يدافع ظاهر أو خفي، وبما قد يحققونه من منافع مباشرة، يروجون للتسامح غير موجود أصلاً، وبإختصار: أتى للإمارات أن تعتمد سياسة التسامح، وهي تنتمي لامة ضعيفة ومفككة؟

إن ربط دولة الإمارات بالامة العربية هو حقيقة وضرورة، حين يتعلق الأمر بالانتماء والهوية والثقافة والعنق التاريخي، ولكن لا وجود لهذا الربط حين يكون الحديث عن الجبهة الداخلية، وعن ميراث السلطة

البديل الموضوعي للتشدد والتطرف والغلو والكراهية هو إشاعة قيم التعايش واحترام الآخر المختلف دينياً أو طائفيًا، والحديث عن ضرورة مقاومة الإرهاب والتطرف هو أيضاً بحث في سبيل إشاعة التسامح، ولئن تعد الدعوة إلى إشاعة هذه القيم في هذا الظرف الموسوم بارتفاع منسوب العمليات الإرهابية، ضرباً من الترف الفكري إلا أن تجارب كثيرة في العالم أثبتت أن ذلك ممكن، بل ضروري للتخلص من التوتر الناتج عن صعود الأفكار المغالية.

خالد عمر بن فقه

وقد تنبّهت بعض الدول لذلك ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، فشنت حرباً على الكراهية، محاولة منها لتوسيع مساحة الكيف لدى التسامح لتساند جانبه العددي، وبذلك تحقق توازن المعادلة، التي عجزت عنها الكثير من دول العالم، بما فيها تلك التي تعمل جاهدة من أجل نشر التسامح داخلها، والسبب، في الغالب، أنها تقيم السلم في الداخل، وتشن الحروب وبأساليب مختلفة في الخارج.

التجربة الإماراتية جديدة بالمتابعة والدراسة، ليس فقط لأنها تؤسس لنوع من العلاقة السليمة في الداخل خاصة، وما يتبعها من تأثير في العلاقات الخارجية والدولية، ولكن لوجود إصرار على ابتكار أفكار إيجابية وتصديرها، على النحو الذي تحدث عنه الشيخ محمد بن زايد في عدة مناسبات.

والسؤال هنا: هل الإمارات قادرة على القيام بدور حضاري وإنساني يتناسب مع حجمها الجغرافي وعدد مواطنيها، عجزت عن القيام به دول أكبر وأقوى وأعمق تجربة في هذا المجال؟

بكل تأكيد الإمارات قادرة على ذلك، وستحقق ما عجز عنه الآخرون، أولاً لأنها تملك ميراثاً تاريخياً في مجال التسامح، وثانياً لأنها صاحبة تجربة في جمع البشر ضمن فضاء من الأمان الجامع، وثالثاً لأن رؤية قيادتها تسابق الزمن، عبر سياسة وقائية مبكرة، أثبتت الوقائع صحتها، ونحن هنا لا نتحدث عن دولة أكثر وعياً من الدول الأخرى، وإنما قد تكون أكثر إدراكاً للمخاطر، مع إصرارها على أن تكون مميزة على المستوى العالمي، وليست شريكة فقط في صنع السياسات والقرارات على المستوى الدولي.

قد يواجه القارئ العربي عجزاً في فهم التجربة الإماراتية في كل المجالات، وخاصة ما يتصل منها بالتسامح، إذا لم يعايشها عن قرب، بل إن بعضاً ممن أقاموا، كثيراً أو قليلاً، في دولة الإمارات لا يزالون تحت وطأة الأفكار المسبقة التي جاؤوا بها، أو متأثرين بصعوبات حياتية عاينوها هناك، أو لأنهم دخلوا في مقارنات بين دولهم الأم والإمارات، فبخسوا هذه الأخيرة حقها بقصد أو من دونها، لذلك ولهم تلك التجربة، فإنه لا بد من المتابعة والقراءة العميقة والمعاصرة، والإمارات ليست دولة خالية من الأخطاء، وقادتها ومسؤولوها لا يقدمونها على هذا النحو أبداً، بل إنها تعمل على الاستفادة

الفرانكوفونية: تحديات الوجود وأفاق الانتشار

هذه الغنيمة. بينما يتساءل السينمائي سالم الإبراهيمي «عندما تكون جزائريين، تشكل اللغة الفرنسية والفرانكوفونية لدينا موضوعاً معقداً، لكن كيف باستطاعتنا أن ننكر هذه اللغة التي اندمجت حتى في اللهجة الجزائرية؟».

تضم الفرانكوفونية اليوم 84 دولة من بينها 58 دولة عضواً و26 دولة تتمتع بصفة مراقب، ويتم تصنيف اللغة الفرنسية بأنها السادسة عالمياً من حيث الانتشار، إذ ينطق بها حوالي 275 مليون شخص في العالم، منهم 96 مليون ناطق بالفرنسية في أفريقيا.

وبالطبع، لم تعد الفرانكوفونية تقتصر فقط على المصالح الإقليمية والدولية بجوانبها المختلفة، لكنها عامل توحيد يرفض انحسار الثقافات، بل وتكشف عن قوى ثقافية عالمية جديدة.

ولعل افتتاح فروع لكل من متحف اللوفر وجامعة السوربون في العاصمة الإماراتية أبوظبي، والتي اهتمت بها الإعلام والرأي العام بشكل واسع في فرنسا وفي مختلف الدول الفرانكوفونية، إنما يكشف عن صعود مراكز ثقافية مرموقة جديدة على المستويين العربي والدولي، وبما يُنتج اكتساب وسائل اتصال لغوية جديدة تفتح مجالات أخرى للإبداع، حيث يزداد الإقبال هناك على تعلم اللغة الفرنسية بنحو ملحوظ.

وهذا ما يؤكد بالطبع أن الفرانكوفونية هي شكل من أشكال الإنسانية والحضارة، وهي طريقة تفكير وممارسة، على حد قول ليوبولد سيدار سينغور، الأديب والشاعر والرئيس السنغالي الراحل.

زالت مُستغربة إلى اليوم. لكن بالطبع هذه ليست حال الجزائريين، والأفارقة عموماً، وكذلك السوريين، المقيمين اليوم في فرنسا وأوروبا، إذ أن مقولة المفكر الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته «من لا يعرف لغة أجنبية، لا يعرف شيئاً عن لغته»، تؤكد أن تعلم لغة البلد المضيف، يُعد عاملاً مهماً للانتماء في المجتمع والحوار مع الآخر ومعرفة ثقافته، وبالتالي يُشكل ذلك حصناً منيعاً ضد سوء الفهم والأفكار المسبقة.

الكاتب الجزائري الراحل كاتب ياسين، كان يرى أن اللغة الفرنسية هي «غنيمة حرب»، لذا يجب على الجزائريين استثمار

رسمية أن 5 في المئة فقط من النصوص في المفوضية الأوروبية تمت كتابتها بالفرنسية في العام 2014 مقابل 40 في المئة في 1997.

وفي دول المغرب العربي التي اخترقت فيها الفرانكوفونية مختلف مظاهر الحياة الرسمية والعامة كالمؤسسات الحكومية والتعليم والشركات وحتى أسماء الشوارع والمحلات، ونتيجة للهيمنة الثقافية الأميركية والبريطانية المتزايدة في كل يوم، تتعالى الدعوات إلى استبدال اللغة الفرنسية باللغة الإنكليزية، بينما تواصل الجزائر بالذات تأكيد رفضها الانضمام إلى رابطة الدول الفرانكوفونية، في مفارقة ما



اللغة واسطة أساسية في التبادل الحضاري

فتحدث اللغة الفرنسية يُعد، برأي ماكرون، فرصة حقيقية، على المستويات اللغوية والاقتصادية والثقافية.

لكن في الحقيقة، وعلى مدى الأيام الماضية، فقد تجدد الجدل وتصاد حول أهمية اللغة الإنكليزية في بعض دول الفرانكوفونية التي شهدت طغياناً استعمارياً فرض لغته وثقافته، وبشكل خاص في الدول العربية في شمال أفريقيا من قبيل تونس والمغرب والجزائر.

فمع توسع الاهتمام باللغة الإنكليزية التي أصبحت لغة الجامعات والبحوث وكبرى الشركات العالمية، بدأت بعض الدول الفرانكوفونية، بما فيها الأم فرنسا التي تدافع بقوة عن لغتها، تستشعر تأخرها في مواكبة سرعة نشر البحوث العلمية والدراسات الثقافية باللغة الإنكليزية.. حتى أن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب اعترف بأن الإنكليزية اليوم هي اللغة المهيمنة للفهم بين الشعوب، مُحاطاً طلاب بلاده «عليكم أن تتحدثوا بالإنكليزية إذا أردتم أن تتصرفوا وتعاملوا في ظل العولمة».

ووفقاً للأمانة العامة للمنظمة العالمية للفرانكوفونية ميكائيل جان، فقد أظهرت أرقام

العلاقة بين الحضارات واللغات في العالم لا تشير بالضرورة إلى ما قد يترتب على العلاقات السياسية والعسكرية من نتائج سلبية عادة، من قبيل الاستعمار والهيمنة وغيرهما، بل إن للتبادل الحضاري واللغوي والثقافي آثاراً إيجابية إن تم تصليها في سياق وعي سياسي وجماعي يقبل الآخر ولا يلغيه، ويدخل في علاقة تبادل هادئة مع المختلف تؤدي إلى المزيد من الاندماج والتواصل وتؤمن بالثراء والتكامل الإنسانيين. انطلاقاً من هذا الفهم الحضاري يمكن تبين أن الفرانكوفونية يمكنها أن تكون عامل إثراء ودافع حوار، بدل أن تكون معبراً عن حقيقة تاريخية استعمارية.

عبدالنصر نهار

في 20 مارس الماضي، وبمناسبة اليوم العالمي للفرانكوفونية، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن سلسلة إجراءات جديدة تدعم مكانة اللغة الفرنسية في العالم من خلال استراتيجيات تركز على القارة الأفريقية، ولكن مع تجنب الخوض في الماضي الاستعماري لفرنسا في تلك الدول.

وفي زيارته لتونس فبراير 2018، قال ماكرون إن تونس ستكون خلال سنتين، قاعدة جديدة لتعليم اللغة الفرنسية، مُشيراً إلى أن الفرانكوفونية سوف تساعد التونسيين والتونسيات على النجاح في عدة مجالات أيضاً حلوا، مؤكداً أن الفرانكوفونية ليست مشروعاً قديماً، بل هي مشروع مستقبلي،

لم تعد الفرانكوفونية تقتصر فقط

على المصالح الدولية بجوانبها المختلفة لكنها عامل توحيد يرفض

انحسار الثقافات



أطلق الكاتب نهاد بقاعي أخيراً كتابه «رماد ساخن» كاريكاتير - شذرات فكر وأدب، في متحف محمود درويش في مدينة رام الله.

كرم معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الحالية الروائي التونسي الذي يعيش بفرنسا الحبيب السالمي، وهو أول تكريم تونسي له.



أدونيس: ما يجري في سوريا مرتبط بما يجري في أوروبا

● مهرجان «أوا كرافت» الدنماركي يستضيف الشاعر السوري ● الكلمة الصادقة لها قوة التغيير



ما جرى ويجري في سوريا ليس ثورة

والمخرجين وعاملي المسرح بشكل عام. وقد أقام مسرح أودين حفلاً تكريمياً لأدونيس، قدم الممثلون فيه البعض من قصائده المترجمة إلى الدنماركية وصحبته معزوفات وأغان مسرحية، واختتم الحفل بقراءات قدمها الشاعر بالعربية وقام بإلقاء ترجمتها الدنماركية الشاعر سليم العبدلي. وقد دامت استضافة الشاعر خمسة أيام.

الدمشقي" ومن كتابه "أول الجسد آخر البحر"، وقد طغى على اللقاء الذي دام ساعة الإحصاء الذي لم يقطع سوى التصفيق في آخر كل قصيدة قرأها الشاعر، حتى قبل أن تتم قراءتها باللغة الدنماركية.

ونذكر أن تواجد الشاعر أدونيس في الدنمارك كان تلبية لدعوة من مسرح أودين، الذي يملك مدرسة خاصة به لتأهيل الممثلين

وأضاف الشاعر "إنني وبكل أسنى أرقب الأمر في سوريا منذ بدايته وإلى حد الآن. وتأكيداً لما جاء به الباحثون الأثريون، دعوني أخبركم بأن الوضع في سوريا كما أراه لا يمكن تجريده عن الوضع السياسي والاقتصادي والحضاري في أوروبا وفي أميركا وفي العالم أجمع. وإن حددنا الأمر في الغرب فقط، فإننا نجد أن النداعي الذي يمر به الغرب ومنذ فترة تناهز العقدين أو أكثر هو أحد الأسباب التي دعت إلى تآجج الموقف السوري. فهنا نرى أن الاتحاد الأوروبي يتعثر في مسيرته بشكل فاضح، يبدو جلياً مع خروج المملكة المتحدة منه وصعود اليمين المتطرف وتلغم الحكومات في حل الأزمات وتراجعها عن القيم الإنسانية التي نصتها لوائح الأمم المتحدة، إضافة إلى ذلك مجيء ترامب للسلطة في أميركا، كلها أحداث لا يمكن عزلها عن المشهد السوري".

وتابع الشاعر "أما ما يجري في داخل سوريا، فإنني لا يمكن أن أضيف إلى ما قلته سابقاً، بأن ما مرت وما تمر به سوريا اليوم لا يمكن أن يكون ثورة، كما يحلو للبعض تسميتها، وإنما إساءة إلى فكرة الثورة. لماذا؟ ببساطة، حيث لا يمكن لثورة أن تقوم على أكتاف مرتزقة وماجورين، ففي سوريا اليوم جنسيات متعددة، من بلدان المنطقة ومن خارجها، تحارب النظام وتحارب بعضها البعض. ويا للهول، في أي بلد وفي أي مرحلة من التاريخ شهد العالم مثل هذا الوضع؟ كذلك، هل يمكن لتأثر أن يدعو القوى الأجنبية للقيام بثورته؟ هذا ما يحدث في سوريا من تداع، وهو مرتبط بالنداعي الذي يحدث في بلدان العالم المتقدمة، والذي بالنهاية يمكن له أن يؤدي بتقدمها الحضاري والثقافي والعلمي والاجتماعي إن لم يحدث تغييراً جذرياً في المسار السياسي الذي انتهجته هذه الدول منذ بداية هذا القرن".

تكريم دنماركي

تجدر الإشارة إلى أن الشاعر لم يات خلال استعراضه للنماسة السورية على ذكر أي دور لإيران وأزعرها اللبنانية والعراقية كعنصر طائفي ديني وعسكري فاعل في تاجيح المأساة السورية. بعد ذلك قرأ الشاعر نماذج من قصائده من مجموعته «الكتاب» ومن «أغاني مهيار

يقام منذ أكثر من عشر سنوات المهرجان الثقافي الدنماركي "أوا كرافت" أو مهرجان "قوة الكلمة" في مدينة أولبورغ الشمالية، إحدى المدن الدنماركية الكبرى. وتعني "أوا كرافت" حرفياً "قوة الكلمة"، أو كما عرّبها الشاعر السوري أدونيس بـ"فعل الكلمة"، وهو الذي حل ضيفاً على المهرجان في دورته هذا العام.

محمد الحماصي

وقال أدونيس "في البدء أود أن أؤكد على ما طرحته سابقاً، بأنه لا يمكن لأي كاتب أن يكون كاتباً حقيقياً ما لم يكن معارضاً للسلطة.. أي سلطة، خاصة تلك السلطة التوتاليتيرية والدكتاتورية والدينية. وبذا يجب أن تكون كلمته معبرة عن هذا الرفض أو على الأقل النقد الحقيقي للنظام، وإلا لكان بوقاً وليس كاتباً. والأمثلة عديدة في التاريخ، خاصة العربي القديم، حيث نرى أن معظم الكتاب العرب الكبار، والذين لا يزالون يعتبرون من الكتاب المهيمين، كانوا مرفوضين من السلطة وفي بعض الأحيان من العموم، وذلك لأنهم أيضاً كانوا سابقين لعصرهم، أو لزمانهم على الأقل".

وتابع الشاعر "أما عن تجربتي الشخصية، فإنني لم أتوان في معارضة لسلطات البلدان التي عشت فيها، إن كانت عربية أو أجنبية، ولم أحسب حساباً لأية مصلحة ذاتية يمكن أن أنالها إن لم أنتفض بكلماتي، ولهذا تركت وطني الأول سوريا".

ونذكر أدونيس أن الكلمة تكون رافضة لا تهادن النظام كما أنها، كما قال، أداة لتذكير النظام بأن هناك من يراقب مسيرته وله القدرة على الكشف، تكشف المسير الذي تنتهجه السلطة بغض النظر عن ادعاءات السلطة الكاذبة أو الموهمة عن مسيرتها.

كذلك يرى أن للكلمة فعلها إن كانت صادقة، تعبر عن رأي الشاعر الحقيقي، حينها فقط يستطيع القارئ أن يكتشف صدقها ويتبناها. ورداً على تساؤل آخر قالت فيه المحاوره "في خضم الوضع الراهن الذي تعيشه سوريا والشعب السوري والممتد منذ سنوات، كيف تنظر إلى الواقع في بلدك الأول؟" قال أدونيس "أن نذكر سوريا، علينا أن نذكر قول أحد كبار الأثريين الفرنسيين، والذي عمل بحوثاً أثرية كثيرة في سوريا، حيث قال، إن لكل فرد في العالم، نعم في كل العالم، وطنين: وطن ينتمي إليه، أو وطنه، ووطن ثان هو سوريا. إن سوريا تتمتع بخاصية لا مثيل لها في العالم، لما تلم من تاريخ للبشرية وتواصل لهذا الإرث فيها".

استضاف المهرجان الثقافي الدنماركي "أوا كرافت" في مدينة أولبورغ الشمالية أخيراً الشاعر السوري أدونيس، حيث نظم في قاعة سينما بالمدينة لقاء للشاعر مع الجمهور حضره عرب ودنماركيون.

أدارت اللقاء المترجمة والمتربة أنا ستيفغورد، التي سبق لها أن قدمت أطروحة جامعية حول كتاب "أغاني مهيار الدمشقي" لأدونيس، وشارك في اللقاء الشاعر سليم العبدلي الذي ترجم عدة أعمال لأدونيس من بينها "أغاني مهيار" إلى الدنماركية، وأصدره في العام السابق عن "دار لينهاردوغينهووف".

الكلمة الحرة

بعد أن قدمت ستيفغورد أدونيس إلى الجمهور، وعرفت بأهميته الأدبية عربياً وعالمياً، أعربت عن امتنانها للشاعر الذي لولاه لما أوعت هي ذاتها بالشعر، لأنها -كما أشارت في تقديمها للأدبية والندوة- بدأت تهتم بقراءة الشعر فقط بعد أن قرأت أدونيس. استهلّت المقابلة بحوار مفتوح تطرق إلى العديد من القضايا في مقدمتها الأوضاع في سوريا، وقد تولى الشاعر سليم العبدلي ترجمة الحوار الذي انطلق بسؤال طرحته ستيفغورد قائلة "نحن نعلم أن الشاعر أدونيس انتفض على النظام السوري في أولى مراحل شبابه، وترك وطنه الأول سوريا في العشرينات من عمره، فكيف لنا أن نفهم، ونحن في حضرة مهرجان "فعل الكلمة"، أن تكون الكلمة رافضة؟ وكيف تستنك لك تسخير الكلمة في هذا المنحى؟".

الكلمة فعلها إن كانت صادقة، تعبر عن رأي الشاعر الحقيقي، حينها فقط يستطيع القارئ أن يكتشف صدقها ويتبناها

حضور واسع للشباب في مهرجان الفيلم العربي في برلين

محمد يوسف

من هذه التظاهرات يبرز مهرجان "الفيلم العربي في برلين"، الذي انطلقت فعاليات دورته التاسعة، الأربعاء 11 أبريل الجاري، وتستمر حتى الثامن عشر من الشهر نفسه. وينظم مركز فنون الفيلم والثقافة العربية "مكان" الفعالية، التي تعنى "بتشجيع وتقدير ثقافة العاملين على صناعة الأفلام العربية وإظهار تنوع الثقافة العربية. كما أنها تساعد على الحوار بين الحضارات عن طريق الأفلام".

تخوض أفلام الدورة التاسعة لمهرجان الفيلم العربي ببرلين في مواضيع المقاومة والتحدى، وخاصة تجارب النساء اللاتي يسعين لتحقيق ذواتهن في عالم الرجال كمريم بطة فيلم الافتتاح "على كف عفريت" للتونسية كوثر بن هنية، أو كلاعبات الفريق الأردني لكرة القدم النسائية في فيلم "17" للموريتانية وداد شافوق. كما يعرض سير رجال يسعون خلف أحلام الثراء رغم الظروف المجتمعية والاقتصادية العسيرة كالفلاح هيكل في فيلم "ميل يا غريل" للبنانية إيان الراهب.

في السنوات الأخيرة، تعددت التظاهرات السينمائية العربية في أوروبا التي تسعى في مجملها إلى تعزيز الحوار ونقل رؤى الفنانين الشباب في طرق اشتباكهم مع واقع مجتمعاتهم. ويبدو أن ظاهرة المهرجانات أو التظاهرات السينمائية هي الأكثر فاعلية وسهولة لأسباب عديدة، أهمها يكمن في طبيعة الفن السابع وقدرته على التواصل مع المتلقي والوصول سريعاً إلى ذهنه وأفكاره ومشاعره، والسبب الثاني لوجسني يتمثل بخفة التكاليف والسفر، فيكفي حضور الشريط السينمائي على عكس المسرح والموسيقى حيث يجب تأمين سفر وتأشيرة دخول وإقامة المشاركين وغيرها.

أغلب الفعاليات السينمائية المنظمة في الدول الأوروبية تقوم بجهود فنانين متطوعين في أغلب الأحوال، في محاولة لتقديم صورة للمجتمعات العربية أمام المتلقي الغربي ومحاولة ربط المغتربين العرب وابتنائهم ببلدانهم الأصلية.



«على كف عفريت» أولى خطوات العرب في برلين

أفلام هذه الدورة تخوض في مواضيع المقاومة والتحدى، وخاصة تجارب النساء الساعيات لتحقيق ذواتهن

وأخيراً تقدم الفعالية تجارب الحرب والمنفى التي تتناولها أفلام من وحي المعاناة السورية كالشريط الشعاري "ذاكرة باللون الخاكي" للسوري الفوز طنحور، فيلم مواطنه زياد كلثوم "طعم الإسمنت" الأخير الذي يعد أفضل الإنتاجات السينمائية العربية في السنوات الأخيرة، حيث حقق تميزاً كبيراً في مختلف المحافل السينمائية العالمية والعربية كحصوله على جائزة أفضل فيلم عربي في الدورة الأخيرة لمهرجان "نبي السينمائي" وأفضل فيلم في مهرجان "فيزيون دو ريل"، ناهيك عن العشرات من الجوائز والإشادات في المهرجانات السينمائية العالمية.

يمتاز المهرجان بحضور الأسماء العربية الشابة التي لفتت الأنظار إليها مؤخراً، ففي فئة "بقعة ضوء" يعرض المهرجان أفلاماً تناقش قيمة الذكورة من وجهة نظر السينمائيين العرب، ويشتمل برنامج هذه الفئة لهذا العام "رؤى حول الذكورة العربية" على تسعة أفلام ما بين روائي ووثائقي، بأساليب مختلفة وبمنهجية نقدية تحاول هذه الأفلام تفكيك مفاهيم الذكورة ومساءلة مسلماتها، كما تناقش متغيرات المعايير التي تحكم العلاقة بين الجنسين والأدوار الاجتماعية المترتبة عليها، سواء في ما يخص الحياة العملية، أو مسؤوليات الإنفاق على العائلة وتأمين سبل العيش كواجب اجتماعي و وطني، إضافة إلى مهام الإنجاب والتكاثر.

من أبرز الأفلام المعروضة في هذه الفئة نذكر الفيلم اللبناني "غرفة لرجل" لأنطوني شدياق، حيث استطاع بفيلمه الأول الإفصاح عن موهبة تناقش قضايا حساسة بأسلوب فني خاص بعيد عن القوالب الجاهزة.

انطلاق الحلقة الأولى من المرحلة الثالثة من «شاعر المليون»

وتنافس إثر ذلك ستة شعراء يمثلون كلاً من الكويت والعراق والسعودية والإمارات، وهم أحمد بن شمروخ المطيري، وزايد التميمي، وفواز الزناتي العنزي، ومتعب النصار الشراي، وسالم بن كدح الراشدي، وعلي سالم الهاملي. وبعد إلقاء الشعراء قصائدهم التي تنافسوا من خلالها، وإبداع أبيات العازي، تمكن الشاعر السعودي فواز الزناتي العنزي من التأهل لبراي أعضاء اللجنة، فحصل على 48 درجة ليصل بذلك إلى الحلقة النهائية، فيما حصل أحمد بن شمروخ على 44 درجة، تلاه متعب النصار الشراي الذي استحق 42 درجة، وعلي الهاملي 40 درجة، وزايد الضيف التميمي من العراق 39 درجة.

وذهبت أقل الدرجات لسالم بن كدح وتمثلت بـ36 درجة، ليكونوا بذلك على موعد مع الحلقة التالية حيث سيتم الإعلان عن نتيجة تصويت الجمهور لصالح الشعراء، ثلاثة منهم من السعودية، وستضم الحلقة القادمة: بتول آل علي من الإمارات، وصالح الهقيش الصخري من الأردن، ومن السعودية راشد بن قطيما ونجم بن جزاع الأسلمي ومشاري سرهيد الرشيد، ومن الكويت محمد الخطيمي الخالدي.

أبوظبيي - انطلقت مساء الثلاثاء أولى حلقات المرحلة الثالثة والأخيرة من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبوظبي على مسرح "شاطئ الراحة"، وتقله على الهواء مباشرة قناة الإمارات وقناة بيوننة.

وقبل بدء المنافسة الشعرية بين أول ستة شعراء في هذه المرحلة، أعلن المقدمان حسين العامري وأسماهان النقبي عن الشاعر الفائز بتصويت الجمهور عن الحلقة الماضية، فانضم إلى قائمة الشعراء الـ12 لشعراء المرحلة الثالثة، الشاعر السعودي مشاري سرهيد الرشيد، إثر حصوله على 83 بالمئة من أصوات الجمهور، في حين ودّع بقية الشعراء المسرح والجمهور.

وقدم إثر ذلك ضيف الحلقة الشاعر السعودي فلاح القرعاح أحد أهم شعراء الحماسة والفخر والنظم والمحاورة في الخليج العربي، قصيدة وطنية على مسامع الجمهور.

لياخذ إثر ذلك الكلمة الناقد سلطان العميمي حيث بين معايير "المرحلة الثالثة" وألية التنافس فيها، فقال "هناك معياران، قصيدة حرة الوزن والقافية والموضوع، والجزء الثاني مرتبط بفن العازي".

والعازي فن شعبي نجحت الإمارات وسلطنة عمان في إرجاعه في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية في اليونيسكو، ويعتمد فن العازي على ترديد الأشعار الحماسية بشكل جماعي دون استخدام آلات موسيقية أو إيقاعية. وكان على شعراء الحلقة تقديم ستة أبيات غير القصيدة الرئيسة تنتمي إلى فن العازي، وموضوعها حصن الظفرة في منطقة الظفرة من إمارة أبوظبي.





ينظم مركز الحمراء للثقافة والفكر مهرجان قصيدة النثر بمراكش أيام 20-21-22 أبريل 2018. ويحتفي المهرجان بتجربة الشاعر العراقي صلاح فائق.



صدرت حديثاً مجموعة قصصية بعنوان «بدفنون النهر» للكاتبة نهلة الجمزاي عن دار فضاءات للنشر في عمان. وتوتعت قصص المجموعة ما بين القصيرة والقصيرة جداً.

الروائي البرازيلي إدواردو كارفالو: الإنترنت أفقرت الأدب

● اتحادات قراء الإنترنت تضغط على الأدباء لكتابة ما يطلبه القراء



الأدب الجيد استثناء دائماً، أينما كان

◀ شبكة الإنترنت تنمط الأدب وتصبغه بصبغة موحدة، ولا يقتصر هذا على الأدب فحسب بل يمتد للذوق العام نفسه

بالحديث عن الوضع في البرازيل، التي ستشهد هذا العام انتخابات، يرى كارفالو أن "الوضع كان خطيراً في البرازيل، والآن يسير من سيء إلى أسوأ. وهذا أدى إلى ازدياد نفوذ الكنيسة الإنجليزية على حساب دور الدولة. لو مشيت في ظل الكنيسة ودفعت المعلوم، في صورة ضرائب، فسوف تحصل على عمل وخدمات صحية، كما سوف يحمونك من عصابات الجريمة المنظمة ومن الشرطة إذا لزم الأمر. أصبحت الكنيسة بمثابة دولة داخل الدولة، ولأنها منظومة شبه عائلية، فإن أفرادها يحمون بعضهم بعضاً. أما إذا كنت من سكان مدن الصفيح العشوائية فإن فرصك سوف تكون محدودة للغاية، فانت محصور بين سطوة عصابات الجريمة المنظمة والشرطة، والتي تمارس أيضاً نشاطاً إجرامياً. تصبح ضائعاً".

وتذكر أن إدواردو كارفالو ولد عام 1960 بمدينة ريو دي جانيرو. بدأ مشواره كاتباً صحافياً، مما أتاح له العمل في الكثير من بقاع العالم، من مغوليا إلى سانت بطرسبرغ، ثم باريس ونيويورك، وقد استوحى الكثير من أحداث وتفصيل أعماله الأدبية من أجواء هذه المناطق. وقد ترجمت أعماله إلى عشر لغات وأهلته للحصول على العديد من الجوائز القيمة في إسبانيا وأميركا اللاتينية.

عما لا أعرفه، بل عما أعرفه". لكن الإنترنت توفر فضاء لاكتشاف أشياء جديدة وغريبة، ويعلق الكاتب "عثر على الكثير من الأشياء التي كانت مجهولة بالنسبة إليّ بالصدفة. أحياناً أدخل مكتبة، فأعثر على كتاب ما كان يمكن أن يخطر على بالي مطلقاً اقتناؤه، وحين أطلع الغلاف وأجد عنواناً شيقاً، يجذب انتباهي، أبدأ في قراءته من على رف المكتبة. هذه هي وظيفة المكتبات الصغيرة بالحي. ويسعدني اقتناء كتب منها، لأن هذا يفتح أمامي عالماً كان قبل ذلك مجهولاً تماماً بالنسبة إليّ. لكن الإنترنت بالفعل لها دور في نشر الديمقراطية، على سبيل المثال، بالنسبة إلى حركات المقاومة في دول مثل إيران، لم يكن لأحد أن يسمع بها أو لتمارس نشاطها لولا مواقع التواصل الاجتماعي. أما في الدول الديمقراطية الغربية، فتلعب هذه المواقع دوراً يميل إلى تنميط الأدب وصبغه بصبغة موحدة، ولا يقتصر هذا الاتجاه على الأدب فحسب، بل يمتد للذوق العام نفسه. وهذا من وجهة نظري أفقر الأدب والكتابة التي أحب قراءتها".

رائع وبشع

هناك من يرى أن فكرة التعامل مع الأدب على أنه شيء استثنائي يؤدي إلى جعله مقصوراً على النخبة، أي أدب نخبوي، يقول كارفالو "ربما الأمر كذلك. لكن هذا ما اعتدته بصدق: الأدب الجيد استثناء دائماً، أينما كان. على سبيل المثال، نشرت مؤخرًا في البرازيل مجموعة قصصية لجيوفاني مارتينش، شاب في الـ 26 من عمره، نشأ وسط أحياء عشش الصفيح العشوائية في ريو دي

الأيدي ليس بمعزل عن تأثيرات المشهد السياسي في بلده، كما أنه من ناحية أخرى يتأثر بشكل مباشر بالثورة التكنولوجية التي خلقت لها نوعاً خاصاً وسوقاً من الأدب. فيما يلي حوار مع الكاتب البرازيلي الشهير إدواردو كارفالو، في مقابلة معه إثر مشاركته في معرض الكتاب بلايبيزغ في ألمانيا، حيث يوضح الكاتب خلالها وجهة نظره حول مدى قوة تأثير الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على الأدب والثقافة والفكر.

صوفيا بينابيدس

◀ لايبزيغ (ألمانيا) - يؤكد الأدب البرازيلي الشهير إدواردو كارفالو، مؤلف روايات "تسع ليالي" و"مونجوليا" و"الانحراف"، أن شبكة الإنترنت أسهمت في ظهور جيل جديد من القراء، كان لهم تأثير كبير سواء على الكتاب أو على دور النشر، ومع ذلك لا ينظر بشكل إيجابي إلى هذه الظاهرة وأبعادها.

دكاتورية القراء

يقول كارفالو "توجد الآن حركة ما لاتحاد قراء الإنترنت، تمارس ضغطاً على الكتاب لكي يكتبوا ما يريد هؤلاء قراءته. وتشهد البرازيل في الوقت الراهن تراجعاً كبيراً في حركة النقد، ومن ثم فإن تأثير أي نقد أدبي لعل ما لم يعد مؤثراً على الإطلاق في نسبة المبيعات. أما إذا كنت مدوناً، وتقوم بعمل مقاطع مصورة جالساً على مقعد وثير في منزل، تستعرض فيه الكتاب قائلاً "هذا كتاب جيد، أو هذا كتاب سيئ"، فإن هذه الشهادة سوف تكون حاسمة في نجاح أو فشل العمل. نحن بصدد قارئ يخدم سوقاً يستغله، لأنه بطبيعة الحال، كل ما يهم دور النشر هو إصدار أعمال تلقى قبولا عند القراء لتحقيق الرواج المنشود. أما بالنسبة إليّ، فانا لست مهتماً بهذه النوعية من القراء".

وفي المقابل يؤكد الكثيرون أن الإنترنت سهلت الوصول إلى الكثير من الأمور، وهو ما يرى كارفالو أنه قد يكون صحيحاً. إلا أن هذه الديمقراطية لا تعنيه كما يقول. ويضيف "أنا مع الديمقراطية، ولكن ليست ديمقراطية هيمنة الأغلبية، اهتمامي منصب على الأقلية. والأدب بالنسبة إليّ، الأدب الجيد، هو ما يسير عكس التيار السائد، ولهذا فهو دائماً الاستثناء وليس القاعدة. ومشكلة الإنترنت أنها تنحى إلى التنميط، أما إذا كنت الاستثناء، فلن يراك الناس مطلقاً على المواقع، لاستحالة البحث عنك. عندما أتصفح الإنترنت لا أبحث

◀ توجد الآن حركة بدأت تتوسع لاتحاد قراء الإنترنت تمارس ضغطاً كبيراً على الكتاب لكي يكتبوا ما يريد هؤلاء قراءته

أدباء من العالم في مهرجان الشارقة القرائي للطفل

كما ستتناول مهمتها المتمثلة في إيصال الواقع الأكثر ابتكاراً للمدارس في جميع أنحاء العالم من أجل توفير تكافؤ في فرص الوصول إلى التكنولوجيا.

ومن جنوب شرق آسيا، يستضيف المهرجان الكاتبة الفلسطينية كريستين بيليين، المتخصصة في أدب الطفل والتي ألقت أكثر من 30 كتاباً ومسرحية موسيقية للأطفال، إذ تشارك في الجلسة النقاشية بعنوان "من الصفحة إلى الشاشة"، وتتناول العلاقة بين الروائيين والسينمائيين، واتجاهات القراء في ما إذا كانوا يفضلون الإبحار في هذا العالم واستكشاف مكوناته من خلال الكتب أو الأفلام. ومن الفلبين أيضاً يشارك الكاتب والشاعر مايكل كروزا، المتخصص في كتابة قصص الأطفال، والمترجم والمحرر، إلى جانب كونه أستاذاً للعلوم الإنسانية في جامعة أتينييو دي مانيبلا، حيث سيقيم كروزا ورشة عمل خاصة حول كيفية كتابة القصيدة.

نقاشية يجيب خلالها على جملة من الأسئلة مثل: كيف يمكن الاعتماد على المعلومات المنشورة على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي؟ وهل تشكل هذه المواقع أي نوع من الخطر؟ وما هي السبل لتزويد الأطفال بمواد قرائية صوتية لقراءتها أثناء تصفح الإنترنت؟ وتشارك في المهرجان أيضاً الكاتبة الهندية ناتاشا شارما، الحائزة على عدة جوائز Sharjah Children's Reading Festival نشرت 17 كتاباً للأطفال، بما في ذلك كتابها "بونكيرس"، الذي فاز بجائزة كريستال في أدب الطفل لمنطقة آسيا والشرق الأوسط في عام 2014.

وتشارك ناتاشا في جلسة نقاشية تتناول فيها مسؤولية المؤلفين والأدباء ودورهم في تقديم التاريخ بطريقة ممتعة، وكيفية تشجيع الأطفال والبالغين وتحفيزهم على حب القراءة والتعلم. ومن أيرلندا تشارك داريا بيجورينا، الرئيس التنفيذي لشركة "كليفيير بوكس"، والتي ستحدث عن التقنيات التكنولوجية الناشئة وتحديات تكييف النظام التعليمي،

على موقع يوتيوب، والتي تناولت تجربته الاجتماعية، أكثر من 1.7 مليون متابع. وتضم قائمة ضيوف المهرجان كذلك المؤلفة الأميركية ميراندا بول، الحائزة على جوائز في مجال كتب الأطفال، والتي قوبلت مؤلفاتها بإشادة من مجلة المكتبة المدرسية ومجلة "بليشرز ويكلي" الأميركية، حيث تسلط ميراندا الضوء على الضحك وأهميته للبشر، ودوره الفاعل في تحريك مشاعر أكثر الناس عزوفاً عن القراءة ودفعهم للاستمتاع بقراءة الكتب أو القصص الفكاهية.

◀ أبرز الأدباء والكتاب والشعراء يلتقون في الشارقة ليقدّموا عدداً من الندوات والورشات

◀ الشارقة (الإمارات) - يستضيف مهرجان الشارقة القرائي للطفل، في دورته العاشرة، التي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب خلال الفترة من 18 إلى 28 أبريل الجاري في مركز إكسبو الشارقة، نخبة من أبرز الأدباء والكتاب والشعراء والفنانين من مختلف أنحاء العالم، الذين سيقدّمون عدداً من الندوات والحلقات النقاشية والجلسات الحوارية التي تقام ضمن فعاليات المهرجان على مدى 11 يوماً.

وتضم قائمة ضيوف المهرجان في دورته لهذا العام، كتاباً ممن حازوا على العديد من الجوائز، وتصدرت كتبهم قائمة الكتب الأكثر مبيعا، من بينهم الرسام والكتاب البريطاني إد فير، الذي تصدر كتابه "ماكس الشجاع"، "ماكس ذا بريف" قائمة "نيويورك تايمز" للكتب الأكثر مبيعا، وكان أيضاً ضمن قائمة "صنداي تايمز" لأفضل 100 كتاب في مجال الأدب الكلاسيكي للأطفال.

ويقدم إد فير جلسة حوارية بعنوان "كن مبدعاً"، يأخذ فيها طلاب المدارس في رحلة للإبحار في عالم الإبداع، بهدف تشجيعهم على إيلاء المزيد من الاهتمام بالقراءة والمطالعة ورواية القصص.

ومن الهند، يشارك الناشط الإنساني والممثل والمنتج الهندي فارون بروفي، في جلسة حوارية بعنوان "رد الجميل"، وهو أحد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما بعد أن حققت أفلامه القصيرة التي نشرها

ضحك على الذقون

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



□ منذ أن تحدى مارسيل دوشامب الذائقة العامة بعمل استغزالي سماه "ريدي ميد" (أي الشيء الجاهل، أو المصنوع سلفاً)، وأدعياء الفن يتنافسون في استنباط أشياء لا يراد من ورائها غير إحداث الصدمة، بالخروج عن المألوف ولو بشكل مجاني في العادة، دونما خلفية ثقافية أو رؤية فنية، وغالبا ما تتخذ تلك المبادرات أشكالا لا تخطر ببال.

من ذلك مثلاً إقدام الإنكليزي ريان كالانان، الشهير بـ"ريكا"، على تعليق منحوتة تمثل ستورمتروبر Stormtrooper أي جندياً من جنود إمبراطورية المجرات في شريط حرب النجوم، مصلوباً كالصليب، في كنيسة سانت ستيفن ولوبروك بلندن، ما أثار غضب عبّاد تلك الكنيسة وكنايس أخرى كثيرة، انتهى بسحب النصب. المثال الثاني من لندن أيضاً، عن معرض خاص بالكلاب من إعداد الإنكليزي دومنيك ويلوكوكس، الذي اعتاد الإشتغال على تحويل أشياء الحياة اليومية، قال إنه استوحاه من أنشطة الكلاب المفضلة، واستعان فيه بمجموعة من "الفنانين" اثقوا هذا المعرض بسلسلة من اللوحات والرسوم وأشرطة الفيديو وكل ما يرغب الكلاب في رؤيته.

أما المثال الثالث، فينتظر أن تحتضنه عاصمة الأنوار في شهر مايو القادم، وأن يكون مسرحه قصر طوكيو، معبد الفن المعاصر في باريس، والحدث ليس في المادة المقترحة التي تقع تحت عنوان "شفاق، بنات الليل"، ويركز فيها مجموعة من الفنانين على الحرب والتاريخ وأثرهما في الفن المعاصر، بل في الدعوة الموجهة إلى كل راغب في زيارة المعرض، والتي تشترط أن يكونوا عراة، كما خلقتهم أمهاتهم، بدعوى التجرد من كل شوائب الحياة المادية.

في كتابها "سراب الفن المعاصر"، تؤكد المؤرخة كريستين سورجان أن دعاء هذا الفن الذين اكتسحوا السوق خانوا الإرث الدوشامبي، فهمهم الأول هو الكسب المادي، بينما كان دوشامب بغذي هامشيتية بأعمال تستفز الذائقة السائدة دون أن يسعى لتسويقها. وتذكر برسائلته التي بعث بها إلى صديقه هانس ريجتر في نوفمبر 1962، وفيها يقول "رमित على رؤوسهم حمل القوارير والمبولة كعمل استغزالي، وإذا هم يشيدون بما فيها من جمال".

في الموضوع نفسه، يقول مؤرخ الفن مارك بابار "لقد تحولت ثورة دوشامب إلى حركة اتباعية. والذنب ليس ذنبيه، فظرفه واستخفافه واستهتاره كانت تنبئاً بامتدالية القرن التاسع عشر، وإنما مرد ذلك إلى أن السائرين على خطى مبتكر الريدي ميد لا يملكون سوى تصور لفظي، خال من الشكل والمعنى، هذر متضخم حول الخواء. والحال أن مجتمع ما بعد دوشامب يرفض أي صيغة للمعيار والنمط والنوع والهوية والحدود".

الشعر المغربي الحديث

□ شفشاون (المغرب) - تنظم جمعية أصدقاء المعتمد الدورة الثالثة والثلاثين من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث بمدينة شفشاون، يومي الجمعة والسبت 20 و21 أبريل 2018. ويقام المهرجان في عدد من فضاءات المدينة، بدعم من وزارة الثقافة والاتصال، وبشراكة مع عمالة الإقليم والمجلس الإقليمي والجماعة الحضرية ومجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة والمركز الثقافي بشفشاون.

ويشهد افتتاح الدورة الحالية من المهرجان تنظيم "ليلة الأندلس"، وهي احتفالية شعرية كبرى، تقام بتعاون مع دار الشعر بتطوان.

وتتعدّد الدورة الحالية من المهرجان تحت مسمى "سئون عاما على ذكرى تأسيس جمعية أصدقاء المعتمد"، وتشهد تنظيم معرض خاص بذاكرة الجمعية والمهرجان، أعده الفنان التشكيلي المغربي عمر سعدون، مع تنظيم لقاءات وندوات حول تاريخ "جمعية أصدقاء المعتمد"، إلى جانب قراءات شعرية بمشاركة شعراء من المغرب وإسبانيا، مع تقديم عروض موسيقية وفنية، وتوقيع آخر الدواوين الشعرية.

ويفتح المهرجان في دورته الحالية على مختلف أجيال وأشكال الكتابة الشعرية بالعربية والزجل والإسبانية. وتحل إسبانيا ضيفة شرف على دورة المهرجان الحالية.



كشفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب هو الأقرب إلى قلبه، مؤكداً أنه يميل لكل موهبة تحمل صوتاً جذاباً ومميزاً.

أطلقت الفنانة المصرية رنا سماحة كليب «بيننا خير» على اليوتيوب، والأغنية الجديدة من كلمات والحان هشام صادق، وتوزيع محمد شفيق، وهندسة صوتية لخالد رؤوف.



السعودية تدخل عالم الفن الرابع من بوابة «مسرح مصر»

● «مسرح السعودية» استثمار لنجاح التجربة المصرية ● الخشبة منطلق لإعادة بناء مرحلة جديدة من التنوير



نجاح عابر للحدود

المملكة تسعى لإقامة أول عرض مسرحي كوميدي بالتعاون مع الفنان أشرف عبد الباقي بالاعتماد على مواهب سعودية شابّة

اعتمادها على الربح والتجارة والسعي لتحقيق أعلى عائد مادي دون الاهتمام بجودة التمثيل المقدم للجمهور والمضمون الهادف، وعدم الاهتمام بتطوير المسرح وتخرج أجيال ناجحة تقدم فناً راقياً له أبعاد اجتماعية وثقافية.

ورغم التحفظات الكثيرة على تجربة أشرف عبد الباقي، إلا أن الكثيرين أشادوا بفتح السوق المسرحية مع السعودية حتى وإن كان مع مسرح تجاري كي يكون نواة لبروتوكولات وشراكات بين القاهرة والرياض لتقديم عروض مسرحية مختلفة، يمكن الاقتداء بها.

به لتعميمه في الدول العربية، لأن هناك أنواعاً مختلفة من المسرح الكوميدي تنطلق من المواقف والموضوعات، وهي صناعة صعبة والحرفية فيها مهمة جداً.

ويرى البعض من النقاد أن الفراغ الذي تركته المسارح الخاصة على الساحة المصرية مثلاً، أدت إلى فرض هذا النوع من المسرحيات غير الهادفة على المشهد بعد أن كانت المواسم المسرحية مزدحمة تحديداً على مستوى الكوميديا بما يقارب من 12 عرضاً في الموسم الواحد تحمل كلها أسماء كبار النجوم، لكن الأعمال المسرحية اندثرت لتبقى تجربة «مسرح مصر» العمل الوحيد المستمر.

ومن هنا طالب هؤلاء أن تكون التجربة المسرحية السعودية متنوعة وثرية، ولا تخضع للحسابات الضيقة التي حكمت «مسرح مصر»، وتحاول أن تطور نفسها بما يناسب طبيعة المجتمع، فالفن الحقيقي هو الذي يعبر عن نبض وقضايا المجتمع. وتعرضت تجربة «مسرح مصر» للنقد بسبب

بين عيدي الفطر والأضحى القادمين. ويأتي القيام بعمل مسرحي كوميدي مصري-سعودي للمرة الأولى استكمالاً لثورة ثقافية يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بدأت بفك الكثير من القيود المجتمعية على المرأة، والسماح لها بقيادة وحضور المباريات الرياضية، وفتح الباب لأول مرة لزيارات عدد من نجوم السينما العالمية وإقامة حفلات موسيقية في مدن مختلفة، منها حفل للمطرب المصري تامر حسني وآخر للموسيقار عمر خيرت، ولا تزال تتوالى الأعمال الفنية في مجالات مختلفة.

ولم يبد المخرج المسرحي ناصر عبد المنعم حماسه لتقديم هذا النوع من المسرح الكوميدي بالسعودية، لأنه يرى أن السمة الغالبة لـ «مسرح مصر» تقديم مسرحيات كوميديا هزلية دون فكرة أو محتوى، وهو ما لا يساهم في إثراء الفن المسرحي في السعودية. ويضيف لـ «العرب» أن «النموذج الذي يحقق رواجاً جماهيرياً كبيراً ليس هو ما نلحم

انتقلت التجربة التي استحدثتها «مسرح مصر» منذ انطلاقتها قبل خمسة أعوام لإنعاش المسرح المصري، إلى السعودية التي بدأت في إقامة أول عمل مسرحي كوميدي، باسم «مسرح السعودية» استكمالاً لمسيرة الانفتاح على الفن بأنواعه المختلفة ضمن فترة زاهية تعيشها المملكة التي تصبو إلى تقديم أعمال مختلفة تؤكد أهمية التطور الحضاري فيها.

سارة محمد

منذ علم بعملية الانفتاح الجادة بالسعودية في أكتوبر الماضي، وفي حينه تحدّث مع الفنان أشرف عبد الباقي بشأن الفكرة، وهو ما تحمس له كثيراً الفنان المصري، ثم أعقب ذلك بالحديث مع المسؤولين في وزارة الثقافة والإعلام في الفور وقاموا بمنح الفرقة مسرح «النادي الأدبي» الذي تقام عليه العروض.

وأوضح الصباح لـ «العرب»، أن تجربة تأسيس «مسرح السعودية» تقدّم لها ما يقرب من 1500 شاب وفتاة تمّت تصنيفهم بعد التدريبات إلى 48 شخصية من الأكاديميين ومن لديهم نشاط مسرحي.

وبدأ العمل منذ يناير الماضي وعلى مدار شهرين، ويشرف على كتابة الأعمال المسرحية الكاتب ياسر مدخلي، كما تمّت الاستعانة بفريق من التقنيين المصريين.

وبرغم الإعلان عن التجربة الجديدة «مسرح السعودية»، إلا أن الإقبال الجماهيري هناك فاق التوقعات، والحفلات التسع الأولى من المشروع رفعت شعار «كامل العدد» ومن

مختلف الفئات العمرية. ويرى الصباح أن السعودية أمل المنطقة العربية، ونقل تجربة «مسرح مصر» الناجحة إلى المملكة إنجاز كبير يسهم في طرح قضايا المجتمع، فأبى في رده على سؤال «العرب» وجود محاذير على النصوص المسرحية التي ستقدم ضمن المشروع، لكنه أضاف «منذ بداية تكرار مشروع مسرح مصر، هناك اتفاق مع بطله أشرف عبد الباقي على عدم الاقتراب من ثالوث الدين والجنس والسياسة».

شراكة مسرحية

أشار المنتج صادق الصباح إلى أن مسرح السعودية يسير على نفس نهج مسرح مصر، ويظهر الفنان أشرف عبد الباقي في آخر دقيقة في العرض، وسيكون ذلك في العروض الأولى، ثم يترك الشباب وحدهم في المسرحيات المتتالية يعملون تحت إشرافه، وسوف ينطلق المشروع في العديد من المدن بالمملكة خلال الفترة المقبلة، مثل جدة والرياض وغيرها على أن يستمر قبل بداية شهر رمضان، ليعود

القاهرة - لا يزال الفنان أشرف عبد الباقي مؤسس فرقة «مسرح مصر» يحصد نجاح تجربته التي دفع فيها بمجموعة من الشباب الباحث عن فرصة لإطلاق موهبته وسط سيطرة محكمة من الجهات الإنتاجية في مصر، والتي كانت تفرض وجوها معينة وتقدم أحياناً أبناء فنانين للعمل دون موهبة حقيقية، والآن أصبحت الوجوه الناجحة التي أطلقها الفنان نماذج مؤثرة في الدراما أيضاً. وكان الانفتاح الذي بداته المملكة العربية السعودية دافعاً إلى دعوة فريق عمل «مسرح مصر» وتقديم تجربة مماثلة لما أنجزه عبد الباقي الذي بدت مهنيته في اكتشاف الموهوبين بدعم ورعاية وزارة الثقافة والإعلام السعودية والهيئة العامة للثقافة وضمن إحدى مبادرات مجلس شباب مكة.

بعيدا عن التابوهات

بعد اهتمام المملكة بالمسرح إعادة بناء لمرحلة جديدة من التنوير، لأن المسرح السعودي هو القطاع الوحيد الذي عمل في الخفاء طيلة سنوات عدة من خلال تقديم تجارب صغيرة على مجموعة من الهواة.

ويعلن وجود «مسرح السعودية» عن ميلاد مجموعة من المواهب الشابّة التي تبحث عن ذاتها في مجالات التمثيل والكتابة والإخراج، ويؤكد نجاح التجربة مستقبلاً عبر بث عروض الفرقة على قنوات «أم.بي.سي» أكبر عملية لنشر الثقافة المسرحية في المجتمع السعودي، ومحاولة جادة لإدخال أنماط ثرية للتأثير المباشر في الجمهور.

وأكد المنتج صادق الصباح أن فكرة تأسيس «مسرح السعودية» بدأ العمل عليها

«مسرح السعودية» يعلن عن ميلاد مجموعة من المواهب الشابّة التي تبحث عن ذاتها في مجالات التمثيل والكتابة والإخراج

شهرزادات الصورة.. المسألة الجندرية في سينما المرأة العربية

أحمد بوخاطر ينشد السلام للسوريين

تجريد الإنسان من جنسانيته، ولكن هل نجحت صناعة الفيلم في تجريد الأبطال من جنسائهم؟ تصميم الرقصات قام بالاستغلال البديع للمثلية حنان ترك جسداً وتعبيراً، في وضوح تام للنظرة الأنثوية المعنية بالتعبير عن الجسد الأنثوي بصورة غير تشبيلية وإن كانت مفرطة في الاحتفالية بمدى قدرته على التعبير.

لكن هذا لا يجرد المرأة من جنسائتها، ولهذا وقف الفيلم -ومن ورائه الصانعة جوسلين صعب- حائراً ما بين الجنسانية الأنثوية التي تمرها الموجة النسوية الثالثة، والانعتاق من الجندرية التي تناشد بها الموجة الثانية، ممثلة في «النظرة» التي مررتها صعب لرؤية جسد المرأة وهي ترقص رقصاً صوفياً غير مجنسن، متحرراً مما يربطها بالفيتيشية الأنثوية، لكنها أتت في المشاهد التي حاولت فيها دنيا تعلم الرقص على طريقة العوالم كما كانت أمها الراقصة الشهيرة، فإذا بها ترص أجساد النساء المختلفات إلى جانب بعضهن البعض، بينما تتابعهن الكاميرا في إيروسية واضحة لرقصهن شديد الجنسية، حتى تردى دنيا بعاءة الجنسانية التي حاولت خلعتها بتعلمها الرقص الصوفي في المشاهد السابقة.

في الانتصار للمشاهدة التفاعلية، يمكن للمشاهد تأويل أي مشهد أو تفاعل درامي بين الشخصيات وفقاً لهواه ومزاجه الشخصي، دون أن يكون الصانع من ورائها يقصد أن يصل بالمشاهد إلى هذه التاويلات. يكون هذا الاتجاه شائع الاستخدام لدى متابعي المسلسلات التلفزيونية الأميركية الشهيرة، حيث تخرج بعض العلاقات الرومانسية أو الجنسية بين شخصيات لم تتم كتابتها بهذه المنهجية في بادئ الأمر؛ ومن أشهر الأمثلة علاقة سام ودين الأخوين الشهيرين في مسلسل «خارق الطبيعة» والتي حولتها كتابات المعجبين المتحمسين بالمسلسل إلى علاقة جنسية كاملة بين الأخوين، حتى تطور الأمر إلى مطالبة المعجبين صانع المسلسل بإعادة صياغة خطة السرد حتى يتواءم مع رؤيتهم لأصل العلاقة جنسياً وعاطفياً.

محاولة لمحاكاة الرجل المثالي من وجهة نظر المرأة، من خلال عدستها، يمكن استقراء كيف تحلم المرأة بالرجل المثالي، من خلال استخدامها للمطرب محمد منير رمزاً أكثر منه ممثلاً، هو مثال للذكر المجرد نسبياً من الذكورية كصفة، وإن كان يحمل مقومات تهواها المرأة؛ مثل حلاوة الصوت، والتماثل مع النظرية التي يطرحها الفيلم في تحرر الجسد وربط الجسد بالصوفية، التي تحاول

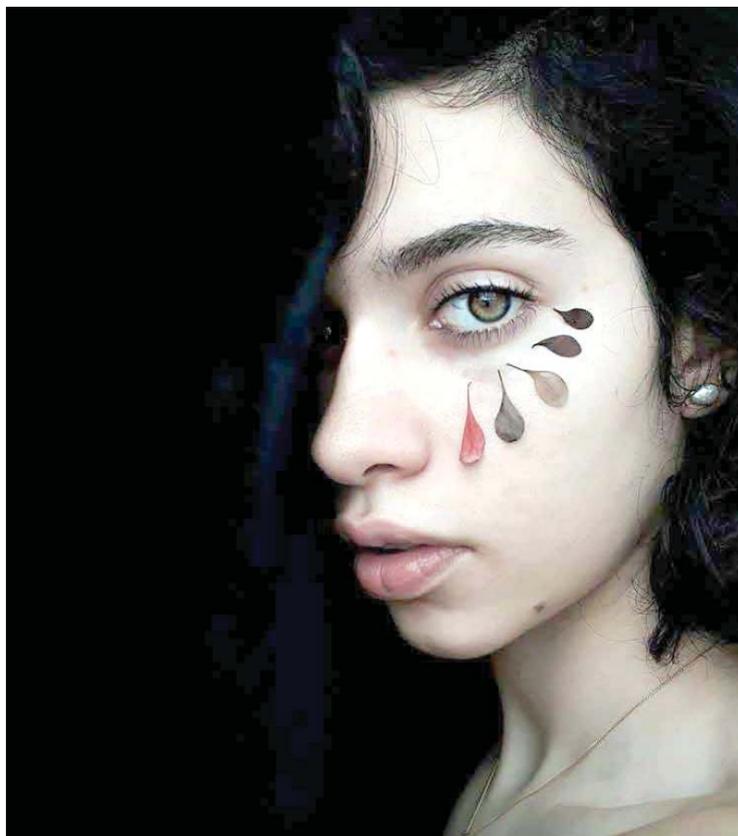
في دور الأب المسيطر، وسيد زيان الذي اشتهر بأدوار الكوميديا في دور الزوج الخاضع لزوجته والذي يضطر مرغماً إلى قبول خيانتها رغم المهانة الاجتماعية والإنسانية. يظهر الرجل كعامل أساسي ومحوري في سينما المرأة العربية، حتى في بعض الأفلام النسوية حد التطرف مثل «دنيا» للمخرجة جوسلين صعب، نجد شخصية مثل الدكتور بشير، المثقف المشغول بالفن ما هو إلا

جيلان صلاح

في غالبية الأحيان، لا تملك النساء الوعي الكافي للخروج من سجن البطيركية، نظراً لسجنهن وفق منظور الرؤية عند حامل النظرة الذكر وفقاً للتمثيل الأبوي الجندري على الشاشة. كان هذا التأويل للسينما السردية مقبولاً من خلال ورقة لسورا ملفي البحثية في السبعينات من القرن الماضي بعنوان «المتعة البصرية والسينما السردية» ومعها الموجة النسوية الراديكالية مؤازرة لها.

ولكن، النصوص المرئية طبقاً للتحليلات النسوية الحديثة في نظريات تلقي المشاهدين للأفلام، تنزع عن المشاهد صيغة المفعول به، وتحث فكرة المشاهدة التفاعلية، كما تنزع عن صانع الفيلم مسؤولية توقع كيف سيتم تلقي فيلمه عن طريق المذعرج المذعن كليا للمادة المعروضة قبائله في صالة العرض، فلا يستطيع المنظرون البت بأن المشاهدين يصبحون بالضرورة متواطئين في عملية المشاهدة، لتلقي الأيديولوجيا التي يفرضها عليهم الصانع.

بتنبح الرجل ومحاولة تمثيل صورته على الشاشة بما يشرح هم النساء الشخصي والإنساني في قراءة علاقة الرجل بالمرأة بشكل عام، نجد أن العديد من الشخصيات الذكورية في الأفلام التي تحمل بصمة مخرجة امرأة تغلب عليها سمات القوة، سواء العضلية أو المهنية أو الجنسية؛ في فيلم مثل «عفواً أيها القانون» للمخرجة المصرية إيناس الدغدي. تقع الشخصية الرئيسية علي بين طرفي الرحى ما بين والده الثري الذكوري إلى درجة فجة، وزوج المرأة الخائنة صلاح شديد الخنوع، يبدو لجوء الدغدي إلى رسم محاولة استعادة علي لذكورتها المهودرة بسبب عجزه الجنسي عن طريق تخطيه للمرأة النبيلة التي تزوجها بقهرها عن طريق الجنس، ولجوئه إلى مثال المرأة الفجة أنثوية ممثلة في هيام شديد البراعة في استقراء أحد أهم ملامح الرجل الشرقي وتصويرها بالاختيار البارز للممثلين كل في دوره؛ محمود عبدالعزيز بملامحه البريئة وصوته المعبر، فريد شوقي



الخروج من سجن البطيركية (لوحة: نورمان صندوق)

أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بكلية بايوتيسست للعلوم الصحية في ولاية فلوريدا الأمريكية، بأن مرضى القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بمرض الاكتئاب.



الأطباء يحذرون من لمس العين المريضة بأيد عارية

● التهاب الملتحمة تهيج في العين نتيجة فرط الحساسية ● علاج الالتهاب بالأعشاب يحفز التحسس



من الضروري استشارة الطبيب إذا تواصل الالتهاب أكثر من يومين

النساء قد يعود ذلك إلى مرحلة انقطاع الطمث في سن اليأس (وهو تقريبا عمر الخمسين حين تفقد المرأة قدرتها على الإنجاب). ومن الضروري للذين يرتدون عدسات لاصقة توخي الحذر بشكل خاص إذا كانوا مصابين بالتهاب الملتحمة، لأن هذا الالتهاب قد يتسبب بسهولة في التهاب قرنية العين لديهم. من الوصفات العلاجية التي يقدمها الطبيب وصفة المضادات الحيوية التي تكون في شكل قطرات، يقطرها المريض في كيس الملتحمة في عينيه، وتوجد أيضا مراهم تساعد على تخفيف الالتهاب. ولا يكون لهذا العلاج الموضعي في العين تأثير إلا بعد تطبيقه على العين لفترة طويلة وبما فيه الكفاية، وإلا فقد تستعيد الجراثيم نشاطها.

وعند القيادة يمكن ضبط مكيف الهواء بحيث لا يتم توجيه الهواء إلى منطقة العين. وقد تتم توصية بعض المرضى الذين يعانون من التهاب الملتحمة بارتداء نظارات معينة. وقد يشعر المريض بالرغبة في فرك عينيه باستمرار؛ لأنه لا يرى جيدا. لذا ينبغي فحص العين بانتظام كل سنتين على الأقل. وينطبق هذا أيضا على من يعتمدون على عدسات لاصقة أو نظارات؛ لأن قوة النظر يمكن أن تتغير في أي وقت.

أوضح الموقع الألماني، دويتشه فيله، أن الأشخاص قد يعانون من التهاب الملتحمة بسبب انخفاض نسبة الدموع لديهم، وقد يرجع هذا على سبيل المثال إلى جلوسهم أمام شاشات الكمبيوتر مددا طويلة، وبالنسبة إلى

وأضاف فولرينغ أن الوقت اللازم للشفاء من التهاب الملتحمة يختلف من حالة إلى أخرى؛ فقد تتراوح مدة العلاج بين ثمانية أيام وأسبوعين، وأحيانا قد تمتد إلى ستة أسابيع.

وتعاني بعض الحالات من تكرر الإصابة من حين لآخر. والالتهابات التحسسية مثل التهاب الملتحمة بسبب حمى القش لا يتم الشفاء منها؛ حيث يرجع الالتهاب إلى رد فعل مفرط لجهاز المناعة، ولذلك ليس بالإمكان إلا التخفيف من الأعراض.

ويتعين على من يتواجد في بيئات تتسبب في هذه النوعية من الالتهابات، مثل الدخان والغبار أو التيار الهوائي، حماية عينه عن طريق ارتداء النظارات على سبيل المثال،

يعد التهاب الملتحمة من أكثر أمراض العيون شيوعا. وفي الغالب يتلاشى الالتهاب من تلقاء نفسه، ولكن يجب استشارة الطبيب في حال عدم زواله بعد فترة قصيرة ولا يجوز استخدام الوصفات المنزلية -مثل أكياس الشاي- لعلاج الالتهاب، كما يوصي الأطباء بعدم ارتداء العدسات اللاصقة أو وضع مكياج العينين.

الألم الشديد والحساسية الناتجة عن التعرض للضوء وضعف البصر أسبابا وجيهة لزيارة الطبيب في أقرب وقت ممكن. وينطبق هذا أيضا على ظهور النقاط السوداء الطائرة أو الوبر في مجال الرؤية. لتشخيص المرض يتفحص الطبيب العينين والجفنين باستخدام مصباح ضوئي خاص، ويقوم بمسح العين لأخذ عينة من المواد الموجودة حولها لكي يتم تحديد ما إذا كان التهاب الملتحمة موعيا، والتعرف على العوامل المسببة للمرض. فإذا كان ثمة نوع ما من الحساسية هو السبب يقوم الطبيب بإجراء فحوصات إضافية للحساسية، مثل التفحص بالوخز، لاستنتاج نوع الحساسية المسببة للمرض.

وأضاف فولرينغ أنه في الكثير من الحالات يتبين من خلال تشخيص الأعراض سألقة الذكر أن السبب هو العدوى بالفيروسات، لكن حتى البكتيريا أو الفطريات يمكنها أن تتسبب في التهاب الملتحمة. كما قد يرجع السبب إلى التعرض للأشعة فوق البنفسجية الشديدة أو قصور النظر المصحح بشكل غير سليم أو جفاف العين. ويتم علاج الأعراض بواسطة قطرات العين أو المراهم.

ولا يجوز لمس العين المريضة بأيد عارية؛ لأن التهاب الملتحمة البكتيري أو الفيروسي على وجه الخصوص شديد العدوى. وإذا لمس المريض العين المصابة بسبب الحرقان أو الحكه، فيتعين عليه غسل يديه جيدا بعد ذلك.

كما لا يجوز أن يشارك المريض غيره في استعمال المناشف خلال فترة المرض. وإذا كان المصاب طفلا، فيتعين عليه عدم الذهاب إلى المدرسة أو إلى رياض الأطفال حتى يسمح له الطبيب بالمعالج بذلك.

وفي حال الإصابة بالتهاب الملتحمة لا يجوز ارتداء العدسات اللاصقة؛ لأنها تتسبب في تهيج العين وتأخير الشفاء. كما أن مكياج العين يؤدي إلى نتائج عكسية؛ لأن مستحضرات التجميل قد تؤدي إلى تهيج العين والجفن أيضا.

برلين - التهاب الملتحمة هو التهاب النسيج الشفاف الذي يغطي الجفون من الداخل. يسبب التهاب الملتحمة التحسسي أو حساسية العين المتورمة التي قد تلتهم بسبب التحسس من حبوب اللقاح أو القشريات أو العفن وغيرها من المواد المسببة للحساسية.

وأوضح طبيب العيون الألماني لودجر فولرينغ أن أعراض التهاب الملتحمة العين تتمثل في تورم الأوعية الدموية بملتحمة العين والحكة والحكة والإحمرار وزيادة إفرازات الدموع. وفي بعض الحالات يشعر المريض كما لو كانت هناك حبة رمل داخل عينه. ويجب استشارة الطبيب إذا لم تزل هذه الأعراض بعد فترة قصيرة.

ويشكل عام ينصح فولرينغ المرضى بعدم علاج التهاب بانفسهم، محذرا من استعمال الوصفات المنزلية مثل وضع كمادات البايونج أو أكياس الشاي على العين؛ لأن الأعشاب التي تفرز رمد الفعل التحسسية لدى البعض من الأشخاص.

الوقت اللازم للشفاء من التهاب

الملتحمة يختلف من حالة إلى

أخرى؛ فقد تتراوح مدة العلاج بين

ثمانية أيام وأسبوعين

من جانبها، تحذر الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلبريرغ من أن هذه الوصفات قد تمكن البكتيريا من إصابة العين، مشددة على ضرورة استشارة الطبيب المختص إذا لم يتلاش إحمرار العين بعد يومين من تلقاء نفسه.

وقد تتشابه أعراض التهاب الملتحمة مع أعراض أمراض عيون خطيرة، مثل التهاب القرنية أو القرحة وضعف عضلات العين. ويجب تشخيص وعلاج هذه الأمراض مبكرا تفاديا لإصابة العين بأضرار مستديمة. ويعد

إعادة تصنيف أنواع السرطان لتسهيل علاجه

تشابه جزيئية رئيسية وجدت في أكثر من منطقة في الجسم.

وأظهرت أن نوعا ما وجد في 25 مكانا في الجسم، ما يعني أنه من البديهي علاجه بصورة مختلفة اعتمادا على المنطقة التي ظهر فيها. كما توصلت إلى أن أنواعا شائعة من السرطان، مثل سرطان الرئة والذئبي، يمكن تقسيمها إلى أكثر من نوع واحد.

وأضاف أنه أحيانا يتعين استخدام أدوية أحد أنواع السرطانات، مثل دواء سرطان المثانة، لعلاج نوع آخر، مثل سرطان الرئة وتابع بين "سيتلقن المرضى أنجح وسيلة من وسائل العلاج إذا أمكن أولا تصنيف أورامهم وفقا لتربيتها الجزيئية والجينومي".

الأورام ستقود في النهاية إلى تحديد وسائل علاج أفضل وأكثر دقة.

وقال أحد الباحثين "حان الوقت لإعادة كتابة المراجع العلمية للسرطان". عادة ما تصنف الأورام السرطانية وتعالج وفقا للمكان الذي ظهرت فيه بالجسم لأول مرة، مثل سرطان الثدي أو الرئة.

لكن في الدراسة الجديدة، التي نُشرت بعنوان "أطلس الأورام السرطانية"، حلل العلماء 23 نوعا من السرطان الأكثر شيوعا، وكذلك 10 أنواع نادرة، لرصد أوجه التشابه والاختلاف على المستويين الوراثي والخلوي. وتوصلت الدراسة إلى أن قرابة ثلثي مجموعات السرطان التي تشترك في أوجه

لندن - توصلت دراسة طبية جديدة إلى أنه أصبح من الضروري مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين الأورام السرطانية وإعادة تصنيفها بدلا من الاهتمام بتحديد أول مكان ظهر فيه الورم بالجسم.

نقلت هيئة الإذاعة البريطانية، بي.بي. سي، نتائج الدراسة التي أجريت بقيادة علماء من الولايات المتحدة، وحلت أكثر من 33 نوعا من الأورام السرطانية في أكثر من 10 آلاف مريض. أوضح البحث أن هناك إمكانية إعادة تصنيف الأورام إلى 28 مجموعة تشترك في جزيئات متشابهة.

ويقول الباحثون، الذين نشروا دراستهم في مجلة "سل" الطبية، إن إعادة تصنيف

الضوضاء في أماكن العمل تزيد معدل الكوليسترول

بدوره هرمونات مثل الكورتيزول ويغير معدل دقات القلب واتساع الأوعية الدموية.

وفي الدراسة الحالية قام الباحثون بفحص بيانات مسح ممثل لكل الفئات شمل 22906 بالغين.

وقال واحد من بين كل أربعة عمال إنه تعرض لضوضاء في مكان العمل من قبل.

وارتفاع ضغط الدم ومعدلات الكوليسترول وإمكانية منع تلك الأعراض إذا قللنا الضجيج.

ويقول فريق الدراسة في دورية "أميركان جورنال أوف إندستريال ميدسين" يُعتقد أن الضوضاء تزيد من احتمالات الإصابة بأمراض القلب من خلال التوتر الذي يطلق

واشنطن - تشير دراسة أميركية إلى أن العمال الذين يتعرضون للكثير من الضوضاء في أماكن عملهم تزيد لديهم احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم ومعدلات الكوليسترول.

وفيما ربطت أبحاث سابقة بين الضوضاء ومشكلات في السمع تقدم الدراسة الجديدة دليلا على أن ظروف العمل التي تزيد فيها الضوضاء يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض في القلب أيضا.

وقالت إليزابيث ماسترسون التي شاركت في قيادة فريق الدراسة -وهي باحثة في المعهد القومي للسلامة الوظيفية والصحة في سينسيناتي بولاية أوهايو- "عدد كبير من العمال الذين شملتهم الدراسة لديهم مشكلات في السمع وارتفاع في ضغط الدم والكوليسترول يمكن ربطها بالضوضاء في العمل".

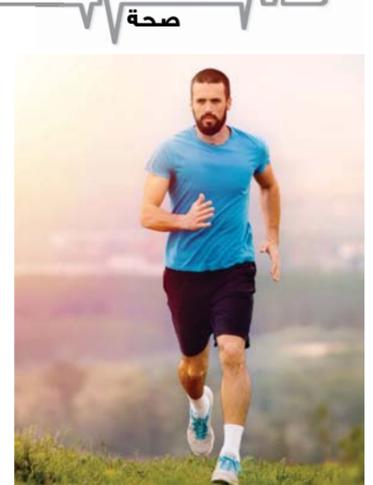
وتشير ماسترسون في رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى أن نحو 22 مليون عامل أميركي يتعرضون لضوضاء في العمل.

وأضافت "إذا تم تخفيض الضوضاء إلى معدلات أكثر أمانا في مواقع العمل يمكن منع أكثر من خمسة ملايين حالة معاناة من صعوبة في السمع من بين العمال المعرضين للضوضاء".

وقالت "تقدم هذه الدراسة دليلا إضافيا على الربط بين التعرض للضوضاء في العمل

الحياة

صحة



حذر أطباء من أن إهمال علاج الحساسية قد تقترب عليه عواقب وخيمة قد تؤدي إلى انتقال مسبباته إلى مواضع عميقة بالمسالك التنفسية، أي إلى الرئة، مسببة الإصابة بالربو الشعبي.



شددت غرفة الصيادلة بولاية هيسن الألمانية على ضرورة تعاطي الأدوية المثبطة للعصارة الهضمية لعلاج حرقة المعدة لفترة قصيرة فقط، وفي حال إيقاف هذه الأدوية بشكل مفاجئ تتفاقم حرقة المعدة.



أفاد باحثون نمساويون بأن بعض الأغذية تتمتع بفائدة كبيرة لصحة المهبل، مثل نبات الصويا الذي يحتوي على إسترروجين نباتي يحمي المهبل من الجفاف، كما يحافظ الزبادي على الأس الهيدروجيني السليم للمهبل.



التعرض المستمر للضجيج يرفع ضغط الدم



رفضت متحدة الخارجية الأميركية، هيدر ناورت، الثلاثاء، التعليق على واقعة استشهاد الصحافي الفلسطيني، ياسر مرتجي (30 عاماً) على يد قنصاة إسرائيلية، قبل عدة أيام. خلال المؤتمر الصحافي اليومي للمسؤول الأميركي، والذي تحدثت فيه عن حرية الصحافة بعدد من البلدان حول العالم.

«بلوكتشين» تعد الإعلام الرقمي بحلول على وقع فضيحة فيسبوك

● التقنية صممت لإيجاد شبكات شبيهة بتويتر وفيسبوك لكنها موثوقة ● توزيع الحوافر على نطاق أوسع يشمل حتى المستخدم



التقنية تعيد هيكلة قطاع النشر الرقمي

أقرب إلى المتصفح. وحالياً تبدو الفرصة مثالية أمام هذا المجال ليزدهر من جديد، وخاصة بعد أن عانى المستخدمون لأعوام من الانتهاكات؛ وأبرزها حادثة فيسبوك، والتي كشفت مؤخراً أن فيسبوك شارك على نحو غير متعمد بيانات 87 مليون مستخدم مع شركة كامبريدج إناليتيكا، فانخفضت أسهم فيسبوك انخفاضاً كبيراً، وتذاعت ثقة السوق بمنصة ظنوا يوماً أنها ستسود على باقي المنصات. وتوقعت شركة "إي ماركتر" للأبحاث التسويقية أن تخسر شركتي فيسبوك وغوغل سوق الإعلانات في العام 2018، وفي الوقت ذاته بدأت شركتا أمازون وسناب في تحقيق انتصارات جديدة في هذا المجال، ما يعني أن الفرصة ما زالت متاحة أمام الناشرين لاستعادة بعض من زمام الأمور إن كانوا مستعدين للتفكير جدياً بإجراء تغييرات جذرية.

ويمكن الاستفادة من العملات المشفرة في تقديم حوافر إلى القراء، فبدلاً من أن يقدموا بياناتهم إلى فيسبوك وغوغل، أصبح بإمكانهم الحصول على العملات المشفرة مقابل مشاركة معلوماتهم مع شبكة من الناشرين في إطار مشترك وآمن، ما يزود المستخدمين بالمحتوى الراغبين به، ويقدم دعايات حسنة الاستهداف. وإذا حصل الجمهور على حصة صغيرة من عائدات الدعاية التي يروج لها الناشر، قد تتوقف حينها النزعة المتنامية نحو حجب الإعلانات واستخدام أدوات مثل "أد بلوك" ويقبل القراء عندها على الإعلانات وهم على علم بأنها ذات جودة عالية وتعود عليهم بالنفع، وسيساعد ذلك الناشرين على منافسة شركات مثل فيسبوك وغوغل.

من الواضح أن هذه الخطوة ستعيد هيكلة قطاع النشر الرقمي تماماً، وتجعل من الناشرين

تزيد القراء بمحتوى على مستوى عال من الجودة عوضاً عن المحتوى الرديء، وقد ينعكس ذلك إيجاباً على كامل شبكة الإنترنت بتقليص كمية المحتوى منخفض الجودة منها.

وتمثل بيانات المستخدم في الأنظمة اللامركزية مكوناً رئيسياً يكسب محركات البحث والمنصات الاجتماعية قدرة بارعة على بيع الإعلانات، ولا تحصل تلك البيانات إلا بعد الحصول على موافقات رمزية من المستخدمين، علاوة على أن معظم الفائدة المجدية منها تعود إلى حملة الأسهم. ويشهد الوضع الراهن آثاراً مدمرة تجني ثماره المنصات الاجتماعية ويتكبد خسائره المجالات الرقمية، ومن الممكن أن ينقلب الحال رأساً على عقب، إن وظفت إحدى تطبيقات بلوكتشين. أي العملات المعماة (المشفرة).

فرض هيمنة الشبكات الاجتماعية على عائدات المحتوى الرقمي، خسائر على وسائل الإعلام بما فيها الشركات النماذج البارزة بنجاحها في عالم الإعلام الرقمي، لكن تقنية بلوكتشين تقدم حلاً وتمنح الناشرين الفرصة لاستعادة البعض من زمام الأمور إن كانوا مستعدين للتفكير جدياً بإجراء تغييرات جذرية.

الإعلام التقليدية والرقمية وطالت الخسارة أيضاً صحيفة هجيم نيويورك تايمز، فعلى سبيل المثال، لا تتجاوز عائداتها من الدعايات الرقمية 200 مليون دولار سنوياً؛ أي ما يعادل نصف عائداتها من الاشتراكات السنوية الرقمية، وهذا مبلغ زهيد مقارنة بما تجنيه معظم الشبكات الاجتماعية.

ويرى خبراء الاتصال أن لدى تقنية بلوكتشين القدرة على حل كثير من المشكلات التي يعاني منها قطاع النشر، بدءاً من تنظيف الشبكة من المساحات الإعلانية الإضافية وحتى تغيير قابلية البحث والأقفال الاجتماعية المفروضة على هوية المستخدم.

لكن أهم قدرات تلك التقنية هي إزالة نهج النشر الإنعزالية التي أثبتت ردايتها في العالم الرقمي، ففي جوهرها، صممت التقنية لإيجاد شبكات شبيهة بتلك الموجودة لدى تويتر وفيسبوك، بالإضافة إلى قدرتها على توزيع المنافع والحوافر على نطاق أوسع بكثير.

وأشهر استخدامات تقنية بلوكتشين وأبرزها هي عملة بتكوين، ويصعب فهم الكيفية التي تعمل بها التقنية، لكن ما يهم هو أنها تصنع بيئة من الثقة بالزام أطراف متعددة بالموافقة قبل تسجيل أي تغييرات تطرأ على البيانات المخزنة على الشبكة.

وتتجلى قدرة التقنية على حل المشكلات التي يعاني منها قطاع الإعلانات الرقمية، والذي يعج بالوسطاء الذين يديرون أنظمة مبهمه تفتقر إلى الثقة، وباعة المساحات الإعلانية الذي يقدمون -عن قصد أو غير قصد- مخزوناً دعائياً منخفض الجودة وصعب التدقيق.

ويمكن للسوق الإعلاني الذي يستند إلى تقنيات بلوكتشين أن يحسن جودة البيانات المأخوذة من تصفح المستخدم، ومن هذا المنطلق، بدأت شركات مثل "إي.بي.إم" و"إيه.تي.أند.تي" بإلقاء نظرة فاحصة إلى دور التقنية في هذا المجال.

كما تمكن هذه التقنية الناشرين أيضاً من أن يزودوا المستخدمين بتجربة تنافس فيسبوك وغوغل أو تحل محلها. إذ قد تتيح بيانات حركة زيارة المتصفح وعدد مشاهدات الإعلانات، ما يحفز التعاون بين الناشرين الصغار. وفي حال وثقت الصحف والمجلات بالأنظمة اللامركزية، ستتمكن من

دبي - تحقق صحيفة نيويورك تايمز منذ دخولها العالم الرقمي عام 1996، نجاحاً فريداً وضعت خطة لجني أرباح من نشاطها الرقمي يصل إلى نصف مليار دولار خلال الأعوام القليلة القادمة، لكن نجاح هذه الصحيفة العالمية لا يعد بالضرورة مؤشراً على نجاح الصحف الإقليمية إذ أثر الإنترنت سلباً عليها، فتراجعت عائداتها وتقلصت فرص العمل فيها. وليست جهات النشر الرقمية أصلاً بأفضل حال، ففي نوفمبر الماضي، تراجعت إيرادات شركتي باي فيد وفايس دون المستوى بشكل كبير، وعلى الرغم من التغييرات الجذرية التي أدخلها شركة ماشابل الإعلامية إلى موقعها الإلكتروني، إلا أنها بيعت مقابل جزء بسيط من قيمتها السابقة، وفقاً لتقرير منصة "مرصد المستقبل".

وتتجه الأنظار إلى تقنية بلوكتشين كأحد الحلول لمشاكل الإعلام الرقمي، إذ تمكن الناشرين من جني بعض المنافع من الأسلوب الشخصي للوصول للأخبار والذي يجعل الإنترنت أداة قوية للحصول للمعلومات.

التقنية تصنع بيئة من الثقة بالزام أطراف متعددة بالموافقة قبل تسجيل أي تغييرات على البيانات المخزنة في الشبكة

وساهمت إتاحة الإنترنت مصادر غنية للمعلومات وبسهولة الوصول، في جعل الشبكات المستندة إلى قواعد البيانات مثل فيسبوك وغوغل وتويتر بؤرة لاهتمام الجماهير لأنها تساعد الناس على الاختيار مما يعرض أمامهم.

وعوضاً عن الدفع لفرق تحريري كي يقرروا ماذا يجب وضعه في الصفحة الأولى لمجلتهم في كل يوم؛ فإن تلك الشبكات تستعين بخوارزميات لتوفر ما دعاه نيكولاس نيجروبونتي من معهد ماساتشوستس للتقنية "إد بيلي مي" ويقصد بها حزمة من الأخبار أو التجارب أو الأفكار التي يرغب في متابعتها الفرد، سواء كانت أحدث النقاشات الأدبية أو قصة محترف يتسلق طريقه نحو قمة جبل. وفرض هذا الواقع خسائر على وسائل

تهديدات مجهولة لصحافي تونس

عن اعتداءين اثنين لكل منهما في الوقت الذي سجلت فيه عودة المسؤولين الحكوميين ومسؤولي هيئات وطنية ومسؤولي الجمعيات الرياضية إلى قائمة المعتدين على الصحافيين باعتداء وحيد لكل منهم.

وقد تركزت الاعتداءات أساساً في تونس العاصمة في 6 حالات في حين تفرقت في كل من محافظات القيروان والمنستير وسوسة وتوزر في حالة وحيدة في كل منها. وأوصت النقابة على خلفية ما سجلته من اعتداءات على الصحافيين، رئاسة الحكومة بمتابعة الاعتداءات التي مارسها ممثلوها في المناطق المحلية والموظفون التابعون لها ونشر نتائج التحقيقات الإدارية المنجزة في هذا الإطار.

وطالبت أيضاً وزارة الداخلية بنشر نتائج التحقيقات الإدارية ضد عناصر الأمن الذين قاموا بتجريات غير قانونية في حق أحد الصحافيين. وأشارت إلى رؤساء الهيئات الوطنية باحترام الصحافيين وعدم التدخل في عملهم وإخضاعهم للمقايضة.

تونس - تراجعت وتيرة الاعتداءات على الصحافيين التونسيين خلال شهر مارس الماضي مقارنة بشهر فبراير، لكن الالات هو عودة التهديدات التي تستهدف الصحافيين من قبل مصادر مجهولة.

وسجلت وحدة الرصد بمرکز السلامة المهنية في النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين حالتين تهديد خلال شهر مارس، وأكدت أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في عدد الاعتداءات حيث سجلت 10 اعتداءات مقابل 17 اعتداء خلال شهر فبراير 2018. وطالعت الاعتداءات 5 صحافيات و9 صحافيين يعملون في 7 إذاعات وقناتين تلفزيونيتين وموقع إلكتروني وصحيفة مكتوبة وكالة أنباء.

كما سجلت الوحدة تواصل عمليات المنع من العمل في 4 حالات والمضايقة في 3 حالات إضافة إلى حالة اعتداء لفظي وحيد. وقد تصدر "مصدر مجهول" قائمة المعتدين حيث كان مسؤول عن 3 اعتداءات وكان الأمنيون والموظفون الرسميون مسؤولين

الصحافية حنين غدار تنجح في إلغاء حكم بسجنها لانتقادها حزب الله والجيش

وكان إعلام تيار "أذار" 8 قد شن هجوماً عنيفاً على غدار زاعماً أن "صحافية لبنانية تنافس إيهود باراك في واشنطن، وأنها تفوقت على باراك في نشر الأفكار المغلوطة عن عدوهم... عدوهم المشترك" وأن "معلوماتها مغلوطة وتحاول فيها تشويه الحقائق أمام المجتمعات الغربية"، فيما طالب البعض بمحاكمتها بتهمة التطبيع بسبب قبولها المشاركة في ندوة إلى جانب صحافيين إسرائيليين.

وأصدرت غدار حينها بيانا قالت فيه "في الوقت الذي تدعي فيه جريدة الأخبار أنها تخوض معركة حريات بوجه المحكمة الدولية، فإنها تتولى تخوين من لم يخالف القوانين اللبنانية، فقط لأنه يخالفها الرأي، ثم لحقت بها وسائل إعلام أخرى منها موقع التيار الوطني الحر والمنار".

وأوضحت أنها اشترطت على منظمي الندوات في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى عدم وجودها خلال أي ندوة يشارك فيها إسرائيلي بأي صفة كانت أو وجود أي إسرائيلي في ندوة تحدث فيها، بأي صفة كانت. وهو ما تم الوفاء والالتزام به من منظمي الندوات في المعهد ومنها.

وقالت غدار وهي مديرة موقع ناو باللغة الإنكليزية، "وطنيستي لا تتحدد وفق رغبات الخط السياسي لوسائل الإعلام المشار إليها، التي هي من تحتاج إلى فحوص الدم الوطنية بسبب ما تحملها بعض كتاباتها من مضامين تخوينية وتهديدية كالتي طالتني وغيري من الزملاء".

واعتبرت أن "الإيحاء بأن ما أقوله هو مجرد امتداد منطقي لموقف إسرائيلي ما، أو تبرير لسياسات إسرائيلية، ما هو إلا تكفير سياسي وثقافي، ومحاولة بائسة لكبت الحريات وتعليب الرأي والفكر، وهو معدن يدين من تنطق وسائل الإعلام تلك باسمهم في اللحظة التي تدعي فيها أنها تخوض معركة حريات في مواجهة المحكمة الدولية".

"عدم اختصاص القضاء العسكري" كونها صحافية وتصريحاتها أتت خلال مشاركتها في ندوة بصفقتها الإعلامية.

واعتبرت المحكمة أن الأمر من اختصاص محكمة المطبوعات وقررت إعادة الأوراق إلى النيابة العامة العسكرية لإحالتها إلى المرجع المختص. وأكدت غدار من واشنطن حيث تقيم إلغاء الحكم الصادر بحقها، ولكن القضية "لم تسقط بعد"، وقالت "إنه ليس مجرد انتصار شخصي، بل هو انتصار للصحافة الحرة".

ويخضع نظام المحاكم العسكرية في لبنان لسلطة وزارة الدفاع. وتطال انتقادات عدة المحكمة العسكرية غير المخولة أساساً لمحاكمة المدنيين.

وكان الحكم الذي صدر في يناير الماضي، قد أثار انتقاداً واسعاً في صفوف الصحافيين والناشطين اللبنانيين الذين اعتبروه بمثابة تعد على حرية التعبير.



غدار ربحت الجولة الأولى

10 اعتداءات ضد الصحافيين سجلتها وحدة الرصد في مارس

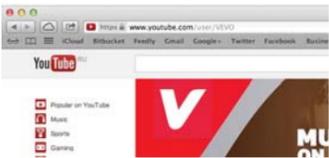
«باختصار

أعلن مجلس نقابة الصحافيين المصري، وقوفه إلى جوار كل الصحافيين المحبوسين على ذمة قضائية، وأضاف في بيان له، الثلاثاء، أنه يتابع عن كثب المشكلة التي تعرضت لها صحيفة المصري اليوم وموقع "مصر العربية".

أكدت هيئة الإعلام في الأردن عدم جواز ممارسة أعمال النشر المتمثلة بإعداد المطبوعات وإنتاجها وبيعها أو أعمال التوزيع دون ترخيص مسبق من الهيئة. وأوضحت أن "الحصول على رخصة دار نشر فقط لا تخول صاحب الرخصة ممارسة أعمال التوزيع أو العكس".

وقع المجلس الوطني للإعلام في الإمارات الثلاثاء اتفاقية مع شركة سوني الشرق الأوسط بهدف تنظيم سلسلة من ورش العمل في مجال التصوير الفوتوغرافي للمصورين والعاملين في قطاع الإعلام، وستعاون الطرفان على دعم وتعزيز مهارات ومواهب المصورين

أصدرت محكمة تركية حكماً بالسجن 7 سنوات و6 أشهر على مراسل جريدة زمان التركية أمره صونجان. واتهمت المحكمة صونجان بالانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح، مع تخفيض العقوبة إلى 7 سنوات وستة أشهر.



حجبت الأشرطة المصورة لبعض من أشهر الأغنيات، مثل «ديسباسيتو»، لفترة وجيزة عن منصة يوتيوب الثلاثاء، إثر ما يبدو عملية قرصنة معلوماتية. وسرعان ما حلت يوتيوب المشكلة، موضحة أن العملية طالت خدمتها فيفو وليست منصة يوتيوب بحد ذاتها.

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

مشاهد مكررة للمأساة..

لا أحد يهتم على الشبكات الاجتماعية

آخر مقتولا أو يواجه خطرا شديدا، ففي هذه الحالة لن تشعر باستياء مرتين، يزداد الأمر سوءا بسبب حالات الموت والدمار التي تراها باستمرار على الشبكات الاجتماعية.

بول سلوفيك:



الناس يبدون أقل اهتماما، لأن أدمغتهم عاجزة عن مواجهة الكوارث الطويلة

دمشق - هل مازال هناك من يهتم بالحرب السورية؛ الإجابة؛ إن سوريا بالنسبة إلى الكثيرين اليوم هي على نفس الصورة والقصة والحالة التي كانت عليها قبل سبع سنوات، هكذا انتهى تقرير لموقع «بازفيد نيوز»، وقد نشر قبل ثلاثة أسابيع.

لقد قل الاهتمام العالمي بالحرب السورية، وظهر ذلك جليا في التحليل الذي أجراه موقع بازفيد نيوز على عدد من المشاركات في فيسبوك وتويتر ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

وأظهرت أعداد قراءة المنشورات حول سوريا ومشاركتها خلال الشهرين الماضيين، قبل حادثة الكيمياء في دوما، تضاهولا في الاهتمام مقارنة بما كان عليه في السنوات الماضية.

ووجد تحليل لموقع بازفيد نيوز مستخدما أداة مراقبة لوسائل الإعلام الاجتماعية «يون سومو» (BuzzSumo)، أن عدد المشاركات حول أكثر القصص قراءة عن سوريا -لدى جميع الناشرين- قد انخفض بشكل حاد خلال أكثر من عام، وكانت المقارنات معقدة، ويرجع ذلك جزئيا إلى التقلبات في حدة الصراع، وأيضا بسبب تغيير خوارزمية موقع فيسبوك نهاية عام 2017.

في الشهرين الأخيرين من عام 2016، حينما انتهى الحصار الذي دام أربع سنوات لمدينة حلب، جرت مشاركة الخبر أكثر من 300 ألف مرة، ومشاركة موضوع حول كيف يمكن للأشخاص مساعدة المدنيين المحاصرين في حلب أكثر من نصف مليون مرة على فيسبوك. وفي يناير وفبراير من العام الحالي عندما قصف النظام السوري والقوات الروسية جيب الغوطة الشرقية، جرت مشاركة القصة الأكثر انتشارا بين جميع الناشرين، وهو مقال في «بي.بي.سي نيوز» حول الأطفال الذين يكافحون من أجل البقاء، 42 ألف مرة فقط.

وغرد إعلامي في صحيفة واشنطن بوست:

إحباط عميق يتلكننا عندما نرى أن أعداد القراء تتخفف كلما قمنا بنشر قصة عن سوريا في النشرة الإخبارية.

وعلقت إعلامية أخرى على قصة نشرت في الصحيفة تروي «الام الكلاب»:

إذا استغرقت وقتا في قراءة هذه القصة القديمة والحزينة عن الكلاب، ولكنك تمر بسرعة على صور الأطفال الموتى في الغوطة، فقد حان الوقت لتسأل نفسك بعض الأسئلة.

يقول بول سلوفيك، الذي يجري بحثا حول فشل الجمهور في التفاعل مع الماسي الجماعية «إن الناس بدأوا يفقدون اهتمامهم بسوريا؛ لأن أدمغة البشر عاجزة عن مواجهة الكوارث طويلة المدى، إنها ظاهرة تسمى التخدير النفسي».

ويعطي سلوفيك مثالا «إذا رأيت شخصا في خطر أو قد قتل، فأنت تشعر باستياء شديد، ولكن إذا رأيت شخصا

11 مليون سوري فروا من البلاد فيما قتل نصف مليون



في مواجهة التساؤلات

مؤسس فيسبوك أمام مجلس الشيوخ: لا أعرف

● زوكيربرغ يشبه قطع الطريق عن التدخلات الروسية «سباق إلى التسليح»

وقالت السيناتورة كامالا هاريس «خلال جلسة الاستماع هذه (...) طرحت عليك أسئلة تتعلق بقضايا أساسية لكنك لم تقدم جوابا».

وواجه زوكيربرغ صعوبة خصوصا في تبرير عدم إقدام فيسبوك، اعتبارا من العام 2015، على تعليق عمل شركة «كامبريدج اناليتيكا». وعدم إبلاغ الهيئة الناظمة للتجارة ولا المستخدمين بأن بياناتها تحول إلى غرض آخر. وقال زوكيربرغ «كان ينبغي أن نعلق عملها» في العام 2015 «لقد ارتكبنا خطأ»، مضيفا أنه كان على قناة في تلك الفترة بأن القضية طويلة، عندما أكدت الشركة أنها حذفَت البيانات. وأقر «كان ينبغي ألا نتكفي بجوابهم».

واضطر زوكيربرغ عدة مرات إلى توضيح كيفية تعامل مجموعته مع البيانات التي يشاركها المستخدمون عبر الشبكة. وأكد «نحن لا نبيع بيانات إلى شركات الإعلانات» مشيرا إلى أنه يسمح لها باستهداف المستخدمين بدقة بفضل بيانات تملكها «فيسبوك».

وقال زوكيربرغ إن ذلك يسمح للرسائل الموجهة أن تكون «فعالة أكثر» وهذا هو جوهر منظومة فيسبوك الاقتصادية.

وطرح أعضاء مجلس الشيوخ في هذه الجلسة أسئلة كثيرة عليه حول عدم الوضوح في شروط الاستخدام.

ويأتي مشول زوكيربرغ أمام مجلسي الكونغرس وسط عاصفة حول سرقة بيانات ملايين الأشخاص من مستخدمي الموقع من قبل شركة كامبريدج اناليتيكا البريطانية، التي عملت لصالح حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقدم زوكيربرغ اعتذارات كثيرة منذ الكشف عن هذه الفضيحة في منتصف مارس، والتي أثرت كثيرا على صورة المجموعة وأدت إلى تراجع أسهمها في البورصة. إلا أن سهم فيسبوك ارتفع الثلاثاء في السوق المالية بنسبة 4.50 بالمئة.

مترديا بزة قاتمة اللون وقف مارك زوكيربرغ معتذرا عن اختراق حسابات مستخدمي فيسبوك أمام مجلس الشيوخ الأميركي، الذي قام باستجوابه لأكثر من 5 ساعات، لكن الاعتذار لم يقنع الكثيرين، خاصة وأن إجاباته تركت أسئلة كثيرة مبهمه.

واشنطن - اعتذر رئيس مجلس إدارة فيسبوك مارك زوكيربرغ الثلاثاء أمام مجلس الشيوخ الأميركي، في إطار الفصائح التي تهز شبكة التواصل الاجتماعي هذه، تاركا بعض الأسئلة من دون أجوبة، على أن يرد مجددا الأربعاء على أسئلة البرلمانيين الأميركيين. وخلال مقوله الأول الذي كان يُنتظر بترقب شديد واجه زوكيربرغ على مدى خمس ساعات أسئلة كثيرة طرحها أعضاء مجلس الشيوخ حول إدارته لمشكلة سوء استخدام منصته، وعن مسألة حماية البيانات الشخصية للمستخدمين، وصولا إلى التلاعب السياسي.

وقدم زوكيربرغ الذي ارتدى بزة قاتمة اللون وربطة عنق زرقاء اعتذاراته الشخصية، لأنه لم يدرك بسرعة إلى أي حد يمكن التلاعب بشبكة فيسبوك. وقال «هذا خطئي، وأنا أسف على ذلك». وأضاف «نحتاج إلى وقت لإنجاز كل التغييرات الضرورية» للحد من سوء استخدام الشبكة، معددا الإجراءات المتخذة والتي ستخذ لتصبح المسار.

ورد الملياردير الأميركي الشاب (33 عاما) بشكل مفصل على غالبية الأسئلة، لكن ظهرت عليه في عدة مرات مؤشرات على عدم فهم، بل على نفاذ صبر حيال البرلمانيين، الذين أبدى بعضهم عدم إلمام

بالرهانات التكنولوجية في النقاش الدائر. وأكد أن شبكته «أمنة» رغم كل القضايا المثبتة بالتلاعب وتحويل بيانات المستخدمين الشخصية، كما حصل مع فضيحة «كامبريدج اناليتيكا». وأشار إلى مدى صعوبة مكافحة التلاعب السياسي، متحدنا عن «سباق إلى التسليح» لمواجهة «أشخاص في روسيا مهمتهم استغلال أنظمتنا».

وقال من جهة أخرى إن مجموعته «تعمل» مع المدعى العام الخاص روبرت مولر، الذي يعتبر أن الإنترنت ولا سيما فيسبوك قد شكلتا منصة لعملية دعائية واسعة النطاق، مصدرها روسيا خلال الحملة الرئاسية الأميركية في العام 2016 التي فاز فيها دونالد ترامب.

وقال زوكيربرغ «إنني نادم كثيرا على بطئنا في رصد» التدخل الأجنبي عبر الشبكة خلال الحملة الانتخابية. والمخ كذلك كما سبق له أن فعل، إلى أنه لا يعارض «تنظيما» لعمل مجموعات الإنترنت، وفق احتمال تطرق إليه العديد من البرلمانيين خلال الجلسة، «في حال كان جيدا».

وأكد كذلك أن شبكة التواصل الاجتماعي التي لديها أكثر من مليار مستخدم ليست «احتكارا»، من دون أن يذكر أي منافس لفيسبوك. إلا أن الكثير من البرلمانيين أعربوا عن «تشكيكهم» في أجوبة زوكيربرغ، الذي رد في مرات عدة بالقول «لا أعرف» أمام أعضاء مجلس الشيوخ وفي حضور الكثير من الصحافيين.

واشنطن - اعتذر رئيس مجلس إدارة فيسبوك مارك زوكيربرغ الثلاثاء أمام مجلس الشيوخ الأميركي، في إطار الفصائح التي تهز شبكة التواصل الاجتماعي هذه، تاركا بعض الأسئلة من دون أجوبة، على أن يرد مجددا الأربعاء على أسئلة البرلمانيين الأميركيين. وخلال مقوله الأول الذي كان يُنتظر بترقب شديد واجه زوكيربرغ على مدى خمس ساعات أسئلة كثيرة طرحها أعضاء مجلس الشيوخ حول إدارته لمشكلة سوء استخدام منصته، وعن مسألة حماية البيانات الشخصية للمستخدمين، وصولا إلى التلاعب السياسي.

وقدم زوكيربرغ الذي ارتدى بزة قاتمة اللون وربطة عنق زرقاء اعتذاراته الشخصية، لأنه لم يدرك بسرعة إلى أي حد يمكن التلاعب بشبكة فيسبوك. وقال «هذا خطئي، وأنا أسف على ذلك». وأضاف «نحتاج إلى وقت لإنجاز كل التغييرات الضرورية» للحد من سوء استخدام الشبكة، معددا الإجراءات المتخذة والتي ستخذ لتصبح المسار.

ورد الملياردير الأميركي الشاب (33 عاما) بشكل مفصل على غالبية الأسئلة، لكن ظهرت عليه في عدة مرات مؤشرات على عدم فهم، بل على نفاذ صبر حيال البرلمانيين، الذين أبدى بعضهم عدم إلمام

بالرهانات التكنولوجية في النقاش الدائر. وأكد أن شبكته «أمنة» رغم كل القضايا المثبتة بالتلاعب وتحويل بيانات المستخدمين الشخصية، كما حصل مع فضيحة «كامبريدج اناليتيكا». وأشار إلى مدى صعوبة مكافحة التلاعب السياسي، متحدنا عن «سباق إلى التسليح» لمواجهة «أشخاص في روسيا مهمتهم استغلال أنظمتنا».

وقال من جهة أخرى إن مجموعته «تعمل» مع المدعى العام الخاص روبرت مولر، الذي يعتبر أن الإنترنت ولا سيما فيسبوك قد شكلتا منصة لعملية دعائية واسعة النطاق، مصدرها روسيا خلال الحملة الرئاسية الأميركية في العام 2016 التي فاز فيها دونالد ترامب.

وقال زوكيربرغ «إنني نادم كثيرا على بطئنا في رصد» التدخل الأجنبي عبر الشبكة خلال الحملة الانتخابية. والمخ كذلك كما سبق له أن فعل، إلى أنه لا يعارض «تنظيما» لعمل مجموعات الإنترنت، وفق احتمال تطرق إليه العديد من البرلمانيين خلال الجلسة، «في حال كان جيدا».

وأكد كذلك أن شبكة التواصل الاجتماعي التي لديها أكثر من مليار مستخدم ليست «احتكارا»، من دون أن يذكر أي منافس لفيسبوك. إلا أن الكثير من البرلمانيين أعربوا عن «تشكيكهم» في أجوبة زوكيربرغ، الذي رد في مرات عدة بالقول «لا أعرف» أمام أعضاء مجلس الشيوخ وفي حضور الكثير من الصحافيين.

أبرز تغريدات العرب



coffebla
الاحترام يسبق الحب بالآلاف من الأميال.

rooowy
الشخص الذي يرى القبح حتى في الجمال عادة لأن روحه قبيحة، والشخص الذي يرى الجمال حتى في القبح روحه جميلة، في النهاية الموضوع راجع إلى مدى تصالحك مع نفسك.

LamiaBejaoui
مطرفة الحياة: الأوجع مرتاح.. والمعتدل مصيره الضرب.

SamiraIbrahim4
اهتمام البنت بنفسها ولبسها وجمالها جزء من شخصيتها لسنا كلنا نبحت على عرسان والله.

JasemMurad
الشهرة طريقها سهل تناولها الراقصة والمغني ومن يركل الكرة وتاجر المخدرات والسفاح وهكذا، أما أن تكون من أصحاب السمعة فهذا الأمر يحتاج إلى يد بيضاء نظيفة وسجل ناصع بالإنجازات.

تابعوا
washingtonpost
صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.

alq_abdurrahman
أثر التعاطف مع الغضب، مثل أثر البلمس مع الجرح!

aliwahida
المشكلة ليس مرض خليفة حفتر أو اختفاء، المشكلة في المرتعشين الذين يربطون مصير بلد بمصير شخص واحد، ويلتصقون بخصوم بلدهم لترويج الشائعات.

LASTWISDOM1
إذا كانت لديك «قوابت» فعلى الأقل ابحث عن مصادرها وتأكد من صوابها قبل أن تبذل وقتك وأوقات الآخرين في الدفاع عما لا تعلم.

ArabicBest
نحاول دفع الباب لفتحته، فنفضل! فنحاول بالقوة ولربما نتألم، ثم نكتشف أنه يُفتح في الاتجاه الآخر! كذلك المشكلات، حاول حلها بالعقل لا بالقوة والغف.

مجموعة من الطلبة بجامعة مقديشو في مبادرة شبابية لمحو الأمية وتعليم أطفال النازحين بمخيمات مقديشو، تحت شعار «حتى لا يكونوا وقوداً للصراعات».

ارتفاع درجة حرارة مياه المحيطات العالمية سجل رقماً قياسياً في عام 2017، ما قد تكون له تبعات مدمرة على المدى الطويل بحسب الباحثين.

الارتفاع الشديد لحرارة المحيطات يهدد حياة البشر على الأرض

● الخطر يهدد بالشعاب المرجانية والحيوانات البحرية ● ارتفاع مستوى مياه البحار يغرق السواحل



دفع مياه المحيطات يؤدي إلى ذوبان الغطاء الجليدي

الهائد والغلاف الجوي، وقد يكون لها تأثير على درجة الحرارة والمناخ في العالم كله. تعتبر المحيطات مخزناً رئيسياً للكربون حيث تمتص كمية كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون، وهو الغاز الرئيسي المسبب لظاهرة الاحتباس الحراري، بما في ذلك حوالي ربع الغاز المنبعث من الأنشطة البشرية. وتحتفظ المحيطات بكمية من غاز ثاني أكسيد الكربون تعادل 50 مليار كجم التي يتم تخزينها في الغلاف الجوي، ومعظمها يخزن في المستويات الوسيطة إلى العميقة من مياه المحيطات.

تقول برناديت سلويان من وحدة البحوث البحرية وبحوث الغلاف الجوي في هيئة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية بهوبارت، «هناك كميات ضخمة من الكربون المخزن في هذه المياه على عمق يزيد على ألفي متر».

وتضيف «وتخفف درجات الحرارة المتغيرة من قدرة المحيطات على الاحتفاظ بذلك الكربون وتخزينه كاحتياطي».

ويعادل غاز الكربون المنبعث من الوقود الأحفوري والناجم عن النشاط الإنساني حوالي ستة مليارات طن سنوياً، وهذا جزء ضئيل جداً من الكربون المخزن في المحيطات، والذي يتراوح بين 38 و40 تريليون طن من الكربون المخزن في المستويات المتوسطة إلى العميقة في المحيطات.

وفي الوقت الحالي بينما تطلق المحيطات غاز ثاني أكسيد الكربون في تيارات المياه الصاعدة من القاع إلى السطح قبالة القارة القطبية الجنوبية والمناطق الاستوائية، فإن المحيطات في أنحاء العالم تمتص إجمالاً كميات من الكربون أكثر مما تطلقه.

ويرتفع مستوى المياه في البحار بمعدل ثلاثة مليمترات سنوياً في المتوسط، ولكن بعض الدراسات تشير إلى أن البحار سترتفع بمقدار يصل إلى متر بحلول عام 2100، ما يغرق مناطق شاسعة على السواحل. تقول مورين رايمو، عالمة المناخ في جامعة كولومبيا، إنه على الرغم من أن السبب الرئيسي في ارتفاع منسوب مياه البحار حتى الآن هو التمدد الحراري وذوبان الأنهار الجليدية، فإن ذوبان الجليد في غرينلاند والقارة القطبية الجنوبية في المستقبل سيؤدي دوراً أكبر، ولكن هذه التغيرات من المحتمل أن تتكشف في غضون قرون. وتجيب حول سؤال عن المدى الذي سيصل إليه منسوب البحار، «نظرياً، إذا ذاب الجليد الموجود على كوكب الأرض بأكمله، سيرتفع منسوب مياه البحر نحو 55 متراً»، ولكنها أضافت أن هذا من غير المتوقع أن يحدث في وقت قريب.

ويمكن لموجات الحر هذه أن تؤدي إلى انبعاث في الشعاب المرجانية ونفوق كميات كبيرة من اللاقاريات وزوال غابات وطحالب بحرية. كما أن الأنشطة البشرية لا تقلت من هذه التبعات مع تناقص مخزون الأسماك. واستند الباحثون إلى بيانات جمعتها سفن ومحطات أرضية إضافة إلى بيانات من الأقمار الاصطناعية، مع المقارنة بتبعات متصلة بظواهر استثنائية مثل تيار إل نينيو الساخن، وهي ظاهرة مناخية بين المحيط

ويقال إن موجات الحر هذه لها آثار مهمة على الأنظمة البيئية والتنوع الحيوي والصيد والسياحة والنباتات المائية». ويشير إلى أن «هذه التبعات تترافق في الكثير من الأحيان مع انعكاسات اقتصادية عميقة».

ولفتت الدراسة إلى أن موجات الحر هذه متصلة بارتفاع عام في معدلات درجات الحرارة على سطح المحيطات. وفي وقت تستوعب فيه المحيطات أكثر من 90 بالمائة من الحرارة الناجمة عن مفعول الدفيئة، «من المرجح أن تواصل موجات الحر البحري ازديادها»، بحسب الباحث في جامعة تاسمانيا نيل هولبروك وهو أحد معدي الدراسة. والمياه تتمدد مع ارتفاع درجة حرارتها ويعد هذا إلى جانب ذوبان الأنهار الجليدية والقمم الجليدية للبحار قوة رئيسية وراء ارتفاع منسوب المياه في البحار.

وتوصلت دراسة نشرت في مارس 2016 إلى أن منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً.

يقول روبرت كيب، عالم مناخ بجامعة روتجرز، «تشير السجلات إلى أنه من المرجح بنسبة 95 في المائة أن منسوب مياه البحار لم يرتفع منذ ألفين و800 عام مضت على الأقل بالسرعة التي ارتفع بها في القرن العشرين».

الذي يفقر ساكنوه إلى أبسط مقومات الحياة، الأطفال هنا يذهبون إلى الأسواق لمساعدة أسرهم بدلاً من الذهاب إلى المدارس». وأضاف، «الوضع تغير منذ بدء مبادرة تعليم الأطفال، فالاستقبال كان فوق توقعاتنا (-) عشرات الأطفال يواظبون على الدراسة، ويقبلون عليها بحماس شديد ليخطوا خطوة نحو مستقبل جديد لهم».

وتنطوي المبادرة، التي تقتصر على الدراسة يومي الخميس والجمعة، على تعليم الأطفال وبعض الكبار القراءة والكتابة والمواد الأساسية، لتأهيلهم وتمكينهم من الالتحاق بصفوف التعليم الرسمي، حتى يساهموا في تطوير وطنهم ومجتمعهم. يحيى محمد حسن، مدرس متطوع لا يأبه بالمسافة التي يقطعها نحو المخيم، فكل ما يهيمه هو العطاء التعليمي لهؤلاء الأطفال، قال «الالتزام العريضة التي يستقبلونني بها تنسني كل المتاعب، وأعطيتهم الدروس بطريقة نشطة». وأضاف يحيى، «الطلاب يدرسون مواد البرامج الصومالية والعربية والتربية والرياضيات في المرحلة التمهيديّة، بينما نعطي للكبار دروساً خصوصية في الرياضيات والعلوم فقط».

فصول في الهواء الطلق، لا كراسي ولا طاولات؛ ناهيك عن الطابور الصباحي والأنشطة المدرسية، مشهد تعليمي يفقر إلى كل اللوازم، ورغم ذلك هناك أطفال يكافحون ببراءة وسط كل هذه التحديات، ليكتسبوا قسطاً من التعليم على غرار أقرانهم من حول العالم.

ولم تقتصر المبادرة على تعليم الأطفال في مرحلة التعليم التمهيدي (الابتدائي)، بل يعمل الطلاب الجامعيون لجمع مصاريف مالية ودعم الطلاب المتميزين للحاق

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

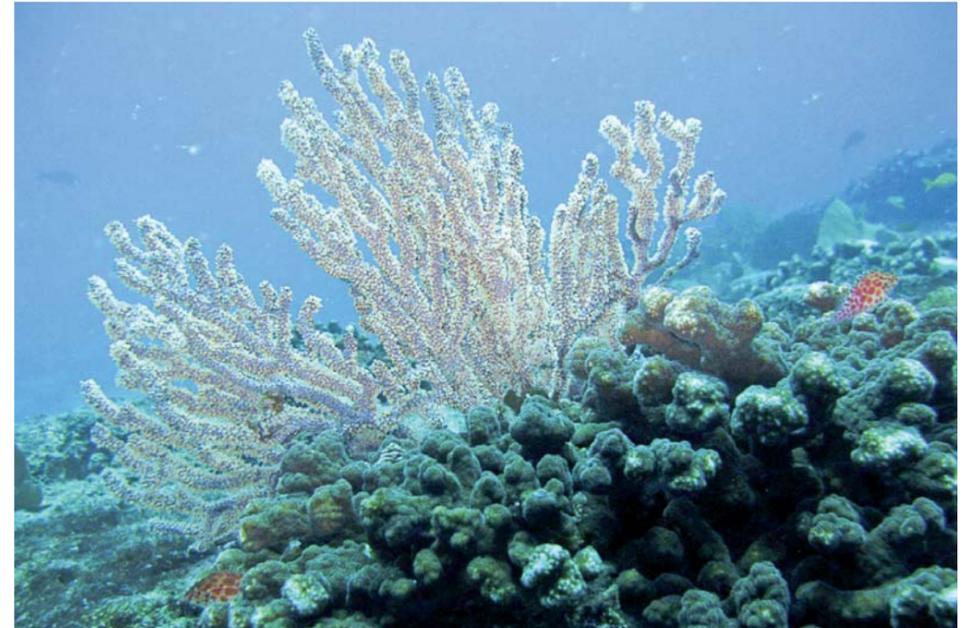
منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً

منسوب مياه البحر ارتفع في القرن العشرين بوتيرة لم يسبق لها مثيل منذ 27 قرناً



موجات الحر تؤثر على النظام البحري

يجهل البعض أثر المحيطات على مشكلة تغير المناخ التي تُعدّ من أبرز المشكلات في العصر الراهن، فالمحيطات التي تشكل ما يقارب ثلاثة أرباع مساحة سطح الأرض، تعدّ بيئة فريدة، حيث تؤدي دوراً مهماً في تنظيم درجة حرارة الكرة الأرضية، وهي المنتج الرئيسي للأكسجين، لكن مع الارتفاع الكبير لدرجات حرارتها يحذر العلماء من الآثار الخطيرة على الأنظمة البيئية والتنوع الحيوي والصيد والسياحة والنباتات المائية.

من المياه والتي يبلغ سمكها كيلومترين اثنين، تحتوي على طاقة أكبر بـ700 مرة من استهلاك الكهرباء السنوي في الصين خلال عام 2016.

والتغير في درجات الحرارة كبير ليس من حيث الكم، وإنما من حيث الامتداد إلى أعماق كبيرة، وقد ينذر بانقراض كبير للبشر والكوكب.

يقول العلماء الصينيون، إن «النظام البحري معرض للخطر، وإن ارتفاع درجة حرارة المياه يشكل خطراً كبيراً على الشعاب المرجانية والحيوانات البحرية التي تعيش عليها».

ويشير الخبراء أيضاً، إلى أن دفع مياه المحيطات يؤدي إلى ذوبان الغطاء الجليدي، وقد يحدث ذلك تغييرات في نظام التيارات تحت الماء، والتي لها تأثير كبير على تنظيم درجة حرارة الأرض.

وتؤدي المحيطات دوراً رئيسياً في ضبط المناخ على كوكب الأرض، إذ تحتفظ جزءاً من أشعة الشمس على مستوى خط الاستواء، ثم تتحرك المياه في اتجاه المناطق القطبية وتعيد بث الحرارة لتعدل بالتالي درجات الحرارة.

ويحذر أريك أوليفيه من جامعة دالهوسي الكندية وهو المشرف على الدراسة، قائلاً، «قد تروق للبعض السباحة في مياه دافئة أكثر،

سبب ضيق ذات اليد إلى جانب غياب الهيئات المعنية بتوفير التعليم. وأضاف، «رغم قلة إمكانياتنا، لكننا نشعر بمسؤولية تجاه تعليم هؤلاء الأطفال الضائعين، ودمجهم في ركاب الدراسة، حتى لا يكونوا عرضة لخطر الاعتداء والاستغلال، والتجنيد العسكري في البلاد».

تحت الأشجار والأسقف البالية، يُلقب الأطفال صفحات كتبهم المدرسية بحماسة، وكان بدرًا جديداً أشرق لهم، ضجيج القراءة وترديد الكلمات مشهد لم يألّفه النازحون هنا في مخيم «توكل» إلا عند توزيع المساعدات الإنسانية.

وقال رئيس المبادرة، عبدالرشيد عبدالله، إن فكرة المبادرة راودتهم بعد رصد أعداد هائلة من الأطفال النازحين خارج أسوار المدارس، أطلقت مجموعة من الطلبة في جامعات مقديشو، مبادرة شبابية لمحو الأمية وتعليم أطفال النازحين في مخيمات العاصمة الصومالية، الذين تربتهم الظروف المعيشية والحروب والجفاف من التعليم.

«حتى لا يكونوا وقوداً للصراعات»، شعار تنبأه الطلاب الجامعيون، الذين أخذوا على عاتقهم إنقاذ هؤلاء الأطفال من براثن الجهل، ورسم مستقبل باهر لهم، كأفضل وسيلة لمواجهة تحديات التعليم في بلد غرق في أتون الصراعات بأشكالها.

وتوافقاً مع استنتاجات خبراء معهد الفيزياء الجوية التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، فإن الزيادة في حرارة الطبقة العليا

خطوة نحو مستقبل جديد

طلبة صوماليون ينقذون الأطفال النازحين في مقديشو من الأمية

بالمدارس الرسمية، بحسب القائمين على المبادرة. الطالب عبدالغني محمد (7 أعوام)، يقول وهو يرسم بعض حروف الهجاء، «أحب المدرسة، وتعلمت منها الكتابة والقراءة، لكن لا نملك الكتب الدراسية والمناهج».

ومضى قائلاً «نطالب الهيئات ببناء فصول دراسية كبيرة وساحات لعب، هنا لا يمكننا اللعب، ندرس فقط ثم نخادر دون أن نلعب». وبخصوص المنهج الدراسي للطلاب قالت سليقة حسن، وهي إحدى الطالبات المشاركات في المبادرة، «نحن لا نعلم على أي جهة تعليمية، فالعمل يرتكز على مبادرات جماعية، ولهذا توصلنا إلى إعداد منهج ضاهي مستوى هؤلاء الأطفال البالغ عددهم 250 طالباً». وأضافت، أن «الأساتذة المتطوعين يحرصون على تدريس هذا المنهج، ولمسنا نتيجة إيجابية من خلال إقبال الطلاب عليه إلى جانب نتائج الامتحان».

ووفقاً للقائمين على المشروع، ثمة تحديات تواجههم خلال عملهم التطوعي، أبرزها أن كسب لقمة العيش للكثيرين أولى وأهم من تخصيص التعليم في المخيمات؛ وهذا يفسر الأعداد الكبيرة للمنتسرين من الفصول يومياً بدواعي «مساعدة أسرهم لتأمين لقمة العيش».

وأشار عبدالقادر صلا، الذي تخرج في هذه المبادرة، وأصبح أحد مسؤوليها منذ إطلاقها قبل نحو ستة أشهر، إلى أن من بين أكثر من 450 طالباً، التحق 50 بالمدارس الرسمية بكفالة أصحاب المبادرة، وبجانب ذلك بالتعاون مع متطوعين، وبحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة

الذي يفقر ساكنوه إلى أبسط مقومات الحياة، الأطفال هنا يذهبون إلى الأسواق لمساعدة أسرهم بدلاً من الذهاب إلى المدارس». وأضاف، «الوضع تغير منذ بدء مبادرة تعليم الأطفال، فالاستقبال كان فوق توقعاتنا (-) عشرات الأطفال يواظبون على الدراسة، ويقبلون عليها بحماس شديد ليخطوا خطوة نحو مستقبل جديد لهم».

وتنطوي المبادرة، التي تقتصر على الدراسة يومي الخميس والجمعة، على تعليم الأطفال وبعض الكبار القراءة والكتابة والمواد الأساسية، لتأهيلهم وتمكينهم من الالتحاق بصفوف التعليم الرسمي، حتى يساهموا في تطوير وطنهم ومجتمعهم. يحيى محمد حسن، مدرس متطوع لا يأبه بالمسافة التي يقطعها نحو المخيم، فكل ما يهيمه هو العطاء التعليمي لهؤلاء الأطفال، قال «الالتزام العريضة التي يستقبلونني بها تنسني كل المتاعب، وأعطيتهم الدروس بطريقة نشطة». وأضاف يحيى، «الطلاب يدرسون مواد البرامج الصومالية والعربية والتربية والرياضيات في المرحلة التمهيديّة، بينما نعطي للكبار دروساً خصوصية في الرياضيات والعلوم فقط».

فصول في الهواء الطلق، لا كراسي ولا طاولات؛ ناهيك عن الطابور الصباحي والأنشطة المدرسية، مشهد تعليمي يفقر إلى كل اللوازم، ورغم ذلك هناك أطفال يكافحون ببراءة وسط كل هذه التحديات، ليكتسبوا قسطاً من التعليم على غرار أقرانهم من حول العالم.

ولم تقتصر المبادرة على تعليم الأطفال في مرحلة التعليم التمهيدي (الابتدائي)، بل يعمل الطلاب الجامعيون لجمع مصاريف مالية ودعم الطلاب المتميزين للحاق

الذي يفقر ساكنوه إلى أبسط مقومات الحياة، الأطفال هنا يذهبون إلى الأسواق لمساعدة أسرهم بدلاً من الذهاب إلى المدارس». وأضاف، «الوضع تغير منذ بدء مبادرة تعليم الأطفال، فالاستقبال كان فوق توقعاتنا (-) عشرات الأطفال يواظبون على الدراسة، ويقبلون عليها بحماس شديد ليخطوا خطوة نحو مستقبل جديد لهم».

وتنطوي المبادرة، التي تقتصر على الدراسة يومي الخميس والجمعة، على تعليم الأطفال وبعض الكبار القراءة والكتابة والمواد الأساسية، لتأهيلهم وتمكينهم من الالتحاق بصفوف التعليم الرسمي، حتى يساهموا في تطوير وطنهم ومجتمعهم. يحيى محمد حسن، مدرس متطوع لا يأبه بالمسافة التي يقطعها نحو المخيم، فكل ما يهيمه هو العطاء التعليمي لهؤلاء الأطفال، قال «الالتزام العريضة التي يستقبلونني بها تنسني كل المتاعب، وأعطيتهم الدروس بطريقة نشطة». وأضاف يحيى، «الطلاب يدرسون مواد البرامج الصومالية والعربية والتربية والرياضيات في المرحلة التمهيديّة، بينما نعطي للكبار دروساً خصوصية في الرياضيات والعلوم فقط».

فصول في الهواء الطلق، لا كراسي ولا طاولات؛ ناهيك عن الطابور الصباحي والأنشطة المدرسية، مشهد تعليمي يفقر إلى كل اللوازم، ورغم ذلك هناك أطفال يكافحون ببراءة وسط كل هذه التحديات، ليكتسبوا قسطاً من التعليم على غرار أقرانهم من حول العالم.

ولم تقتصر المبادرة على تعليم الأطفال في مرحلة التعليم التمهيدي (الابتدائي)، بل يعمل الطلاب الجامعيون لجمع مصاريف مالية ودعم الطلاب المتميزين للحاق

الذي يفقر ساكنوه إلى أبسط مقومات الحياة، الأطفال هنا يذهبون إلى الأسواق لمساعدة أسرهم بدلاً من الذهاب إلى المدارس». وأضاف، «الوضع تغير منذ بدء مبادرة تعليم الأطفال، فالاستقبال كان فوق توقعاتنا (-) عشرات الأطفال يواظبون على الدراسة، ويقبلون عليها بحماس شديد ليخطوا خطوة نحو مستقبل جديد لهم».

وتنطوي المبادرة، التي تقتصر على الدراسة يومي الخميس والجمعة، على تعليم الأطفال وبعض الكبار القراءة والكتابة والمواد الأساسية، لتأهيلهم وتمكينهم من الالتحاق بصفوف التعليم الرسمي، حتى يساهموا في تطوير وطنهم ومجتمعهم. يحيى محمد حسن، مدرس متطوع لا يأبه بالمسافة التي يقطعها نحو المخيم، فكل ما يهيمه هو العطاء التعليمي لهؤلاء الأطفال، قال «الالتزام العريضة التي يستقبلونني بها تنسني كل المتاعب، وأعطيتهم الدروس بطريقة نشطة». وأضاف يحيى، «الطلاب يدرسون مواد البرامج الصومالية والعربية والتربية والرياضيات في المرحلة التمهيديّة، بينما نعطي للكبار دروساً خصوصية في الرياضيات والعلوم فقط».

فصول في الهواء الطلق، لا كراسي ولا طاولات؛ ناهيك عن الطابور الصباحي والأنشطة المدرسية، مشهد تعليمي يفقر إلى كل اللوازم، ورغم ذلك هناك أطفال يكافحون ببراءة وسط كل هذه التحديات، ليكتسبوا قسطاً من التعليم على غرار أقرانهم من حول العالم.

ولم تقتصر المبادرة على تعليم الأطفال في مرحلة التعليم التمهيدي (الابتدائي)، بل يعمل الطلاب الجامعيون لجمع مصاريف مالية ودعم الطلاب المتميزين للحاق



خطوة نحو مستقبل جديد

أكد خبراء أن الوشم لا يناسب مواضع الجسم التي تكون فيها الأنسجة الدهنية بين الجلد والعضلات والأوتار قليلة، مثل قوس الضلوع والديكولتيه والبطن واليدين وثنية الركبة، حيث يؤدي وخذ الوشم إلى الشعور بالألم شديدة.



الحب من النظرة الأولى أعمى وأسير الانطباع الأول

● من المعيب أن نجتهد لتغيير طباعنا في سبيل إرضاء الآخر ● ارتفاع هورمون السعادة عن الحد المسموح به يزعزع الاستقرار النفسي



هل هذا هو الشخص المناسب كشريك لرحلة حياة طويلة

مثلاً؛ فإذا كان الجواب سلبياً فسنكون بين خيارين؛ إما بخوض صراع مستمر بسبب تعارض القيم والمفاهيم، وإما الوصول إلى نهاية سريعة. ثم يراودك سؤال أكثر أهمية مثل، هل يمتلك هذا الشخص أهدافاً وطموحات مستقبلية؟ وهل ستشكل هذه الأهداف أي أهمية بالنسبة لنا نستحق أن نقدم له الدعم من أجلها؟ إذا كان الجواب لا، فإن هذا الشخص لا يبدو مناسباً لنا.

ولعل الأمر الذي يبدو أكثر أهمية من ذلك، أن تسأل نفسك: هل يعامل هذا الشخص الآخرين سواء أكانوا أفراد أسرته، أصدقاءه أو الغرباء، باحترام وبصورة تناسك ولا تتسبب لك الحرج؛ فإذا لم يكن كذلك، فهذا مؤشر على الشكل الذي ستتخذ علاقتك به في المستقبل، فمن دون احترام متبادل بين طرفي العلاقة فإن أي مشاعر حب تبدو باهتة.

وعلى الرغم من صعوبة اتخاذ موقف محايد إزاء أي علاقة عاطفية وهي لا تزال في أوج مرحلة الافتتان، فإن متخصصين ينصحون بضرورة توخي الحذر في الاختيار قدر الإمكان واختبار بعض نقاط الضعف والقوة في الشخص الثاني في العلاقة، قد يكون بطرح بعض الأسئلة مثل؛ هل سنحترم هذا الشخص ونستمتع بصحبته في علاقة طويلة الأمد حتى بعد أن تتوارى جانبيته الجسدية؛ فإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن العلاقة ستبنى على أساس ضعيف خاصة في ما يتعلق بالتوقعات المستقبلية وفرصة خوض تجربة قد تسبب الألم والإحباط للطرفين.

وهناك أيضاً بعض التساؤلات التي يمكن أن تدور في مخيلتنا مثل؛ هل يشاركنا هذا الشخص قيمنا التي نؤمن بها؟ هل يمتلك قيماً تتعلق بالأمانة وأهمية العمل الشريف

العاطفية العنيفة التي تزعزع الاستقرار النفسي أمر مرهق للغاية خاصة إذا كان معظمها مبنياً على الخيال والمبالغة في تأويل سلوك الآخر.

ولسوء الحظ، تقول سوزان وايت إن مقولة "إن الحب أعمى" هي مقولة دقيقة تماماً، وربما تكون كلمة "انهار" أو "افتتان" هي التعبير الأكثر الملائم لوصف المرحلة الأولى من العلاقة الرومانسية؛ فنحن نميل في خضم وقوعنا أسرى لجاذبية الطرف الآخر في اللقاء الأول أو اللقاءات التي تحدث في المرحلة الأولى من الحب، إلى وضع بعض الرقع السوداء أو غرض الطرف عن بعض النقاظ في الشخص المقابل، فنسرى ما نريد أن نراه فقط ونصدق ما نود تصديقه وكأننا نجمع الحجج والبراهين على أن ما نراه آمناً هو الحلم الذي طالما راودنا.

يعتقد بعض الناس بأن هناك شخصاً ما بانتظارهم في يوم ومكان محددين ليلتقوا في واحدة من اللحظات الرومانسية التي لن تتكرر في حياتهم، هذا الشخص الذي رسمت ملامحه الأقدار ووجد على هذه الأرض فقط، ليكون شريكهم الرومانسي، وبأن هناك حدثاً ما سيكون سبباً للقاء ولا يهم بالطبع متى وأين وكيف، المهم أن يؤطر هذا اللقاء بوهج قد يرتدي ثوب الحقيقة في مخيلة الكثيرين، إنه وهم الحب من النظرة الأولى.

نهى الصراف

البحث عنه في أي علاقة مصيرية طويلة الأمد. وتؤكد وايت أن كون الشخص في بداية علاقة عاطفية، يعني أنه يختبر مشاعر رائعة ومن أجل المشاعر التي يمكن أن يختبرها إنسان؛ يتساوى هذا الشعور في تأثير سحره مع هرمونات السعادة وتحديداً هرمون الأوكسيتوسين أو ما يطلق عليه أحياناً "هرمون العناق"، وهو هرمون يتم تصنيعه في الدماغ ثم يتم نقله وإفرازه بواسطة الغدة النخامية، وهو يعمل كناقل عصبي في الدماغ ويلعب دوراً مهماً في تحسين المزاج، حيث يفرز في حالات الحب، الثقة والهدوء النفسي.

كما أنه يزيد من فرص الحوار والتفاهم بين الزوجين على المواضيع الشائكة، ويتضح تأثيره في السلوكيات الاجتماعية والاستجابات العاطفية التي تسهم في الاسترخاء، الثقة والاستقرار النفسي، حيث وجدت نتائج دراسة حديثة بأن هناك مستويات عالية من هذا الهرمون في المراحل الأولى من اللحظات الرومانسية، وتبقى مستمرة لمدة ستة أشهر.

في حين تبين دراسة أخرى أن ارتفاع هذا الهرمون عن الحد المسموح به يشعر المرء بالارتباك، وبسعادة غير طبيعية تؤدي إلى زعزعة الاستقرار النفسي في الغالب، والأمر ذاته ينطبق على هرمون الدوبامين، الذي يعزز إفرازه الشعور بالمتعة والسعادة والإيمان أيضاً.

وتعمل هذه الهرمونات مجتمعة على تغيير النظام الذي يعمل على هديه الجسد، ولعل الشعور الذي يتناب البعض وهم تحت تأثير ارتفاع إفراز هرمونات السعادة في الجسد، يوازي شعور المرء الذي يمتلك العالم برمته ويرى نفسه على القمة وبأن جميع كائنات الأرض تنبسط له كما أن الشمس لم تشرق إلا لتبهر فرحته وسعادته، هذا هو الشعور بالحب!

ومع ذلك، فإن هذا الشعور قد لا يدوم في النهاية وربما يتحول إلى مشاعر هادئة تؤسس لعلاقة طويلة الأمد، فالمشاعر

لا في الواقع، لا يمكننا أن نحدد ملامح وصفات شخص لا وجود له، وإذا وجد فإنه لن يكون في الغالب وفق المقياس الدقيق الذي حددناه منذ البداية، فالصفات الشخصية لا يمكن إخضاعها لتوقعاتنا وأمنياتنا، كما لا يمكننا أن نقدر أنفسنا لتتناسب مع الإطار الذي يريد أن يجسنا فيه شخص ما، ومن المعيب أحياناً أن نجتهد لتغيير طباعنا ومعادنة سلوكنا في سبيل إرضاء الآخر أو مقاربة توقعاته، فليس من العدل أن نحاول تغيير أنفسنا حتى لا نخسر شخصاً لا يقدر هويتنا وخصوصيتنا.

ترى الدكتورة سوزان ديجيس وايت، أستاذة علم النفس ورئيسة قسم الإرشاد في جامعة إلينوي الأمريكية ورئيسة جمعية تنمية الكبار والشيخوخة، أنه ربما يأخذ الأمر منا لحظات قصيرة للإعجاب بشخص ما وفق مواصفاته الجسدية مثلاً أو جمال ملامحه، إلا أن الأمر قد يستغرق وقتاً طويلاً جداً للإجابة عن سؤال مهم مثل "هل هذا هو الشخص المناسب كشريك لرحلة حياة طويلة؟".

المشاعر العاطفية العنيفة التي تزعزع الاستقرار النفسي أمر مرهق خاصة إذا كان معظمها مبنياً على الخيال

وتضيف أن جاذبية المظهر والملامح تتلاشى مع مرور الوقت حتى لو تمتع الشخص المحبوب بجاذبية عصبية على الزمن كما نعتقد أحياناً، لكن الأمر ليس كذلك، فإذا كان الشخص مناسباً كشريك اجتماعي يرضي غورنا أمام الآخرين، فيجب أن يكون مناسباً لشخصيتنا بالمستوى ذاته في المنزل، في المطبخ، في غرفة المعيشة وفي العمل؛ هذا هو الجوهر الذي يتوجب

غزو كبار السن للبرامج التلفزيونية مثير للحماسة

وأوضحت أن الكبار في السن "غالباً ما يركزون على التجارب الإيجابية في حياتهم أكثر من الفئات العمرية الأخرى"، وهم قد يصفون لمسة إيجابية على البرامج تنعكس على الأجيال الأخرى ويجذبها المنتجون.

الكبار في السن يركزون على تجاربهم الإيجابية وقد يصفون لمسة إيجابية على البرامج تنعكس على الأجيال الأخرى

وتسعى بعض هذه البرامج إلى إبراز دور هؤلاء الذين غطى الشيب رؤوسهم، لكن الهدف من إنتاجات أخرى هو مد جسور بين الأجيال.

وقد أعادت هيئة "بي.بي.سي" العمل بأحد أقدم برامجها "ذي جينبرايش غيم" وهو اختبار يجمع عدة أفراد من عائلة واحدة لكن من أجيال مختلفة يجيبون معاً على الأسئلة. وفي هولندا، يسعد برنامج "العالم بأعين ثمانية" إلى البت في سؤال شائع التداول لمعرفة "إن كان العالم أفضل حالا في السابق".

وهو يجمع كباراً في السن مع أبناء الجيل الشاب في منزل كله أجهزة حديثة حيث يتعلم الأوائل تسيير طائرات من دون طيار ويشاركون مثلاً في حصص يوغا.

وقد أرسلت المحطة البريطانية الرابعة أطفالاً للمشاركة في أنشطة تقام في دار عجة لبضعة أسابيع. وكلف خبراء بتقييم انعكاسات هذه المبادرة على المشاركين المسنين.

ومن المرتقب تقديم نسخة إسبانية وأخرى فرنسية وثالثة أسترالية من هذا البرنامج الذي لقي نجاحاً باهراً.

ولفت بول يونغلوث من مكتب "تايب" البريطاني للأبحاث إلى أن جمهور هذه الأعمال التلفزيونية يكون أيضاً متنوعاً بفئاته العمرية، في وقت تسعى فيه القنوات جاهدة إلى جمع شمل العائلة حول برنامج واحد.

كان (فرنسا) - بات الكثير من المنتجين

يخصصون أعمالهم التلفزيونية لجيل "مفردة الإنجاب" الذي تقدم في العمر، وقد تكثفت الجهود في العام 2018 لإشراك هذه الفئة في برامج متنوعة. ولطالما كان أبناء هذا الجيل الذي شهد على تطور المشهد التلفزيوني مع معدل خمس ساعات يومياً أمام التلفاز، غائبين عن الشاشات، لكن الوضع بدأ يتغير على ضوء القوة الشرائية التي يتمتعون بها وتجعلهم فريسة سهلة لبعض المروجين.

وبات الكبار في السن أكثر بروزاً في المشهد التلفزيوني في بلدان عدة كالولايات المتحدة وهولندا وفرنسا، بحسب الإنتاجات التي عرضت هذا الأسبوع في الملحق الكبير لأوساط التلفزيون "أم.اي.تي.في" في مدينة كان الفرنسية.

وفي أغسطس 2018، ستضفي مجموعة الإنتاج الهولندية "تالبا" صبغة بيضاء على المسابقة الغنائية الأكثر استقطاباً للمشاهدين في العالم مع إطلاق "ذي فويس سينيور" لمتسابقين طاعنين في السن، أكبر بكثير من هؤلاء المشاركين في أول إنتاج مشتق من البرنامج الأصلي "ذي فويس كيدز" المخصص للأطفال. ولفتت أنيليس نوست مديرة المبيعات في "تالبا" إلى أن "نسبة



لم لا نبرزهم

مدن بلا أطفال مدن ميتة

إذا مشيت في مدينة مسافة كيلومتر واحد من دون أن تصادفني حديقة العاب بألوانها الزاهية أتالم، وإذا اعترضني أم تحسك بأطفالها الأربعة بكل قبضتها ونجرهم خلفها على رصيف ضيق لا يتسع لآثنين أتالم.

هناك مدن تفضل أن تسير في شوارعها السيارات والدراجات النارية على أن يجري في شوارعها الأطفال بكل حرية وتلقائية، ومدن تترك المسافات شاسعة لمكبات الفضلات بدلاً من أن تصنع منها باركا للأطفال. هناك مدن تكره أطفالها حقيقة فتحبسهم داخل الجدران والأحجار عوض أن تطلقهم في الهواء ليتنفسوا ولتتنفس المدينة معهم. في كل صرخة يطلقها طفل هواء لا يلوث ولا يسبب الاحتباس أو الأمراض. في كل خطوة يمشيها الأطفال طريق تتعدد نحو المستقبل، في لهو الأطفال وضحكهم نقرأ ملامح التاريخ.

المدن التي ليس بها أطفال، وقد رايت بعضها، لا تعيدك إليها، بل بالعكس فانت تخرج منها فارة من فقر روحها وشيخوخة قلبها، وفي نيتك أن تنجو بنفسك. وإن جعلوا منها جنة الله على الأرض، فإنها جنة هرمة، في حين تكفي صرخة طفل في زقاق قديم أو على سطح أحد البيوت لتجعل من مدينة ما لوحة فنية خالدة.

على المدن أن تخطط جيداً للعب الأطفال وحركتهم داخلها، وليس فقط لخط الترام والسكة الحديد وكيفية الوصول للمحطة الرئيسية، عليها أن تبدأ من الأطفال، من أرجلهم الصغيرة، من المدارس، من الأراجيح، من الطرقات السهلة، من الأشجار، من حدائق الحيوانات، والمنتزهات والمياه، لأن الطفل قلب كل مدينة ومركزها وحقيقتها الأعماق، لأنه العملة التي تستقبل الغريب وهو يدخل المدينة، والساعة التي تتوسطها ليجد نفسه كلما فقدها، والمحطة التي ستأخذه إلى كل مكان، واللغة التي يفهم من خلالها ثقافة وتركيبة المدينة. هو المفتاح باختصار.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

أحب المدن بحسب تواجد الأطفال في شوارعها وأزقتها وحاراتها وملاهيها وحدائقها، لذلك لم تعجبني مدنا كثيرة رغم جمال مبانيها وعراقتها وحسن ضيافتها، وأعجبتي مدنا أخرى رغم بساطتها واحتشامها.

مدن بلا أطفال في الحياة العامة مدن ميتة، وإن تنوعت أشكال الحياة فيها، ومهما بلغ جمالها فإنه يظل ناقصاً إذا لم يقطع عليك طفل الشارع وهو يجرب عربته الخشبية أو يتزلق من على هضبة أو يجري بين الأشجار والورود.

مدن بلا اصراع الأطفال وضجيجهم وحركتهم لا تنبئ ببنى لأنها بلا وجه حقيقي يعكس ملامح المكان وتفصيل الوقت. الأطفال بوصلة المكان، فانت لن تصل أبداً إذا لم يستقبلك طفل في مكان ما بضحكته أو بندائه. لن تشعر أبداً بانك في مكانك إلا إذا وجدت من يذكرك بالأرض والحياة والطفولة. يحب البشر أن يجدوا طفولتهم في انتظارهم، فإذا لم يجدوها تاهوا وفقدوا الاتجاهات.

أحب المدن المليئة بالأطفال لأنها مدن تتنفس، ولأنها مدن صديقة لكل ما هو سواهم، فوجود الأطفال في مكان ما يعني أنه مكان آمن وقريب وحميمي، كما أنه مكان يحيا ويتنفس.

رايت مدنا بلا أطفال والمني منظر الشرفات الخالية من ملابس الرضع ومناديلهم، المني ألا أرى دراجات صغيرة مركونة قرب الجدار أو كرات موزعة في أطراف الحدائق.

بعض المدن تنسى أطفالها، فلا تترك لهم مساحة للحرك داخلها بشكل حر وآمن، تنسى أن توزع الحدائق العمومية في أنهجها وتعلق في أشجارها الأراجيح.



«الأهلي سيواجه منافسا قويا. مباريات الكأس لا تعترف سوى بالمجهود وتحمل المفاجآت عادة، وهو ما يسعى الأهلي لتفاديه بالتركيز الشديد واحترام المنافس.»

حسام البدرى
مدرب فريق الأهلي المصري

«العمل في نادي النصر للموسم المقبل سيكون مختلفا، فهذا الموسم للنسيان وأمانا عمل ومسؤوليات كبيرة، وأسمى للتغيير ولا مكان للمقصرين بيننا.»

سعود بن محمد آل سويعم
رئيس نادي النصر السعودي

الدوري الفنلندي بوابة المصري عبدالله السعيد للمونديال

● اللاعب يحصد عقاب توقيعه للفرم التقليدي ويرتدي قميص أهلي جدة السعودي الموسم المقبل



نحو المونديال

أي لاعب، ومن يرسل عنه هو الخاسر، فهناك الكثير من اللاعبين اعتزلوا ولم يتأثر الأهلي. ولفتت إلى أنه إذا رحل لاعب مهم فقد يتأثر الفريق لمدة موسم واحد فقط، وهذا أمر عادي حتى تعود الأمور لنصابها الطبيعي.

بينما يرى نجم الأهلي السابق مصطفى بونس، أن الثنائي أحمد حمدي وناصر ماهر هما الأفضل ويمكنهما أداء نفس مهمة عبدالله السعيد، لكنهما يحتاجان بعض الوقت لاكتساب الخبرة الكافية. لأن مدرب الأهلي ينظر إلى اللاعب الجاهز، بسبب تقالي البطولات وضغط المباريات.

وأكد لـ «العرب»، أن البدرى هو فقط المعنى بالأم، سواء بالتعاقد مع لاعب جديد أو الاعتماد على لاعب شاب، أو حتى تغيير طريقة اللعب.

شيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية، الداعم المادي للأهلي، ويأمل رئيس الزمالك في دعم آل شيخ المادي لإبرام صفقات جديدة.

من البديل؟

فتح رحيل السعيد الحديث عن فقدان الأهلي واحدا من أهم عناصره خلال الموسم المنصرم، وبات المدير الفني حسام البدرى مطالبا بتجهيز البديل. ويرى خبراء أن الفريق لا يقف على لاعب، والدليل أن لاعبين بحجم محمد أوتريكة ومحمد بركات ومن قبلهما محمود الخطيب وطاهر أبو زيد، برغم تركهم النادي إلا أن الفريق تمكن من حصد الكثير من البطولات. وقال مهاجم الأهلي السابق أسامة حسني لـ «العرب»، «إن الفريق لا يتأثر غياب

تأثر حالة اللاعب الفنية والبدنية، قبل شهرين فقط من انطلاق المونديال. تزداد جماهير الأهلي قسوة على نجوم الفريق ممن اختاروا ارتداء قميص نادي آخر، وإذا كان من حق أي لاعب اختيار النادي الذي سيلعب في صفوفه، سواء لأسباب مادية أو فنية، فخطا السعيد أنه أخفى عن مسؤولي الأهلي خبر توقيعه

للزمالك، ثم عالج السعيد الخطأ بخطأ آخر عندما تراجع عن موقفه ووقع للأهلي. ويتعين على اللاعب رد المبلغ الذي تقاضاه من الزمالك، الأمر الذي يريده بعض الوسطاء، على أن يرد اللاعب المبلغ دون أن يقدم رئيس الزمالك شكوى ضد اللاعب تحرمه من المشاركة في المونديال، بينما يرغب الزمالك في الاستفادة الكاملة من هذا الموقف، لا سيما مع تدخل الرئيس الشرفي للأهلي تركي آل

انتهت الأزمة واستقر حال لاعب وسط الأهلي الدولي عبدالله السعيد، للاعتراف بنادي كوبيون الفنلندي، بعد أن رفضت إدارة الأهلي ارتداء اللاعب قميص النادي مرة أخرى، عقابا على توقيعه للفرم التقليدي الزمالك، قبل أن يستعيده النادي مجددا ليس للاستفادة منه لكن لتوقيع العقاب عليه، بداعي الحفاظ على مبادئ الأهلي التي يتشدد بها مسؤولوه وإرضاء للجماهير، ووضع السعيد ضمن قائمة المغضوب عليهم.

عماد أنور

القاهرة - عجلت حاجة المنتخب الوطني إلى اللاعب عبدالله السعيد بانتهاه أزمته مع الأهلي، عقب تدخل رئيس اتحاد الكرة المصري هاني أبو ريدة، فور أن اتخذ الأهلي قراره بتجميد اللاعب، لأنه وقع على عقود الانضمام لنادي الزمالك مع رئيسه مرتضى منصور، بل وحصل اللاعب على مبلغ 40 مليون جنيه (2.5 مليون دولار).

وقع الاختيار على الدوري الفنلندي كونه من الدوريات التي لا يزال القيد فيها مفتوحا، وتستمر مسابقته المحلية خلال أشهر الصيف نظرا للمناخ البارد. وبذلك يتاح أمام السعيد اللعب حفاظا على مستواه الفني ولياقته البدنية، كي يكون جاهزا للمشاركة مع منتخب مصر في بطولة كأس العالم التي تنطلق في روسيا في 15 من يونيو المقبل، وهي فرصة وجدها السعيد باعتبار أنه لا يستطيع الانضمام إلى أي دوري آخر لأن المسابقة سوف تنتهي في معظم الدوريات خلال أيام.

رحل السعيد إلى فريق نادي كوبيون دون أن يحصل الأهلي على مقابل مادي، على أن يلعب بداية من الموسم المقبل في الدوري السعودي، ويرتدي قميص فريق نادي أهلي جدة، بعد أن أنهى مسؤولوه إجراءات التعاقد مع الأهلي المصري. لكن اللاعب ينضم إلى قائمة المغضوب عليهم في الأهلي، بسبب الماطلة في التجديد،

رحيل السعيد فتح الباب للحديث

عن فقدان الأهلي لواحد من أهم عناصره وبات المدير الفني حسام البدرى مطالبا بتجهيز البديل

معركة الهلال والأهلي في السعودية تبلغ مرحلة الحسم

الرياض - تجرى الخميس مباريات المرحلة السادسة والعشرين الأخيرة من الدوري السعودي لكرة القدم، والتي سيتم خلالها حسم اللقب لصالح الهلال بطل الموسم الماضي والمتصدر حاليا، أو الأهلي مطارده المباشر بفارق نقطة واحدة. وبيحث الهلال عن التتويج باللقب للمرة الـ14 في تاريخه والثانية تواليا، عندما يستضيف الفتح الرابع على ملعب جامعة الملك سعود، بينما سيكون الأهلي الباحث عن اللقب الرابع في تاريخه والثاني في المواسم الثلاثة الأخيرة، على موعد مع ضيفه أحد الذي يحتل المركز الأخير.

ويسعى الهلال إلى حسم اللقب بعد موسم مضطرب عانى فيه من النتائج السيئة التي أدت إلى خروجه من الكأس المحلية ودوري



من كان الأسرع؟

الهلال يبحث عن التتويج بلقب الدوري للمرة الـ14 في تاريخه والثانية تواليا عندما يستضيف الفتح الرابع

هي الأصعب ولكننا نرى العكس بأن لقاء الفتح هو الأصعب والأهم.

وخاض الهلال والأهلي مباراة مرتقبة في المرحلة 25، انتهت بالتعادل السلبي وأرجأت حسم اللقب لصالح أحدهما. وقال الحسيني «تركيزنا عال من بعد مباراة الأهلي، والجميع مستعد لخوض هذه المباراة، والمهم بالنسبة إلينا هو أن نختم موسمنا بالاحتفاظ باللقب».

ويسعى الأهلي بدوره إلى الفوز على أحد عندما يستقبله على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية، أملا في أي تعثر محتمل للهلال. ويحظى مدرب الأهلي الأوكراني سيرغي ريبيروف مدرب الأهلي بمجموعة من اللاعبين الدوليين مثل محمد العويس ومعز هوساوي وتيسير الجاسم، وسيعول بشكل أساسي على السوري عمر السومة، أبرز هدافيه والعائد حديثا من إصابة أبعدته لفترة طويلة.

وستكون هذه المباراة الأولى بعد «احتواء» الأزمة التي نشبت بين السومة وريبيروف بعد استبداله في مباراة الأهلي، بمسعى من رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية تركي آل الشيخ. وبعد تقارير عن احتمال رحيله عن الأهلي والانتقال إلى الوحدة الإماراتي، قال السومة هذا الأسبوع بعد زيارته لآل الشيخ «أنا باق في الأهلي وبقا في الدوري

الحدادي يحتكم إلى «كاس» لتمثيل المغرب

لوزان (سويسرا) - احتكم منير الحدادي، مهاجم برشلونة الإسباني المعار إلى الأفيس هذا الموسم، إلى محكمة التحكيم الرياضي «كاس» للدفاع عن ألوان المنتخب المغربي في كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا، حسب ما أعلنت السلطة القضائية الرياضية العليا.

ويأمل الحدادي (22 عاما) الذي لعب مع المنتخب الإسباني الأول مباراة واحدة في سبتمبر 2014 ضد مقدونيا (1-5) ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016، في أن ينجح في استئناف القرار الصادر في 13 مارس عن الاتحاد الدولي «فيفا» والقاضي بمنعه من اللعب للمغرب الذي يحمل جنسيته أيضا.

وطبقا لقواعد الفيفا، لا يجوز لأي لاعب بدأ مسيرته الدولية مع أحد المنتخبات تمثيل منتخب بلد آخر. ويأمل المنتخب المغربي، بقيادة المدير الفني الفرنسي هيرفي رينار، في أن تسمح «كاس» للحدادي بالانضمام لقائمه خلال الموندنال. وتواجه المغرب في الدور الأول بالوندنال كل من إسبانيا والبرتغال وإيران ضمن منافسات المجموعة الثانية.

ويقام الموندنال في الفترة ما بين يومي 14 يونيو و15 يوليو، ويسمح للمنتخبات المشاركة حتى 15 مايو القادم تقديم قائمة مبدئية على أن تتقدم في وقت لاحق بقائمتها النهائية. وتنتهي الفترة المسموح خلالها بتقديم القائمة النهائية لكل منتخب في الرابع من يونيو. وبدأ الحدادي بين صفوف الناشئين في برشلونة ولعب مع منتخبات الشباب في إسبانيا. ويمضي الحدادي والمنتخب المغربي النفس بأن تصدر «كاس» حكمها في منتصف مايو، أي قبل شهر من انطلاق موندنال روسيا.

السعودي». ويعد السومة الهدف التاريخي للأهلي في الدوري، وسجل حتى الآن 84 هدفا منذ انضمامه إلى صفوفه في صيف العام 2014. وساهم اللاعب البالغ من العمر 29 عاما في عودة فريقه لمنصات التتويج بعدما قاده عام 2016 إلى لقب الدوري بعد انتظار دام أكثر من ثلاثة عقود.

وفي المباريات الباقية، يتطلع النصر الثالث إلى تحقيق فوز ختامي عندما يواجه القادسية على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. ويحتل النصر المركز الثالث برصيد 41 نقطة وضمن المشاركة في ملحق دوري أبطال آسيا للموسم المقبل، بينما نجا القادسية من الهبوط في الجولة الماضية مستفيدا من تعثر الرائد أمام الفحاء ويأمل في تأكيد أحقيته بالبقاء.

ويأمل الاتفاق في تجاوز خسارته الأخيرة أمام الاتحاد (4-2) عندما يلقي التعاون على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام. ويسعى الاتفاق الذي يحتل المركز التاسع برصيد 33 نقطة، إلى تحسین مركزه، بينما يتطلع التعاون الخامس إلى للمركز الرابع أو على الأقل الحفاظ على مركزه.

ويطمح الباطن في تأكيد جدارته بالبقاء في دوري الكبار للعام الثاني تواليا عندما يستقبل الفحاء، بينما يحل الاتحاد السابع ضيفا على الرائد الـ13، علما أن الأخير هبط رسميا للملحق الصعود والهبوط. ويركز الفيصلي على إنهاء موسمه بصورة مثالية عندما يستضيف الشباب. وقدم الفيصلي موسما جيدا توجه ببلوغ نهائي مسابقة الكاس، وهو يحتل المركز السادس برصيد 34 نقطة، بينما يحتل الشباب المركز العاشر برصيد 30 نقطة، بعد أحد في أسوأ مواسمه.



أعلن نجم كرة السلة الألماني ديرك نوفيتسكي أنه سيستمر لعام آخر ضمن صفوف فريق دالاس مافريكس المنافس بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليصبح بذلك أول لاعب بتاريخ المسابقة يقضي 21 موسما مع فريق واحد. وأعلن نوفيتسكي عن قراره بالاستمرار، قبيل المباراة التي انتهت بهزيمة دالاس مافريكس على ملعبه أمام فينيكس صنز 97-124. ولا يزال نوفيتسكي في مرحلة التعافي من عملية جراحية في الكاحل. وقال نوفيتسكي «أخطط للعودة والعمل من أجل الاستمرار في الموسم المقبل.. ستكون رحلة طويلة وصعبة لكنني مستعد لتجاوزها والاستمرار».

كشف لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو عن أنه سيخوض بطولات مدريد وروما وفرنسا المفتوحة «رولان غاروس»، ضمن جولة البطولات الأوروبية على الأراضي الرملية. وكان المصنف السادس عالميا قد أعلن في نهاية مارس الماضي، بعد سقوطه في الدور قبل النهائي لبطولة ميامي، أنه سيخوض هذا الموسم عددا قليلا من البطولات المقامة على الأراضي الرملية تجنباً لتعرضه لمتاعب بدنية. ويخوض دل بوترو أولى بطولاته على الأراضي الرملية في مدريد في الفترة ما بين يومي 6 و13 مايو المقبل، ثم يشارك بعد هذا التاريخ بأسبوع واحد في منافسات بطولة روما.

تفوقت الدعاءة البوتسوانية أمانتل مونتشو، بطلة العالم عام 2011، على منافستها من جامايكا، أنستازيا لي-روي وستيفاني ماكبرسون، لتتوج بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر بدورة ألعاب الكومنولث. وأحرزت مونتشو المركز الأول مسجلة 15.50 ثانية وتلتها لي-روي في المركز الثاني بزمن 57.50 ثانية لتفوز بالفضية، وانتزعت ماكبرسون البرونزية مسجلة 93.50 ثانية. وقالت مونتشو كانت تركيزي منصبا على عداءات جامايكا لأنني على دراية بقوتهم. كنت في العمر السادس بينما كانتا في الممرين الخامس والثالث، لذلك واصلت متابعتهم».

وصل النجم الجامايكي يوسين بولت الأربعاء إلى أستراليا للترويج لدورة ألعاب الكومنولث التي تحتضنها مدينة غولد كوست الأسترالية. وتقام الدورة كل 4 اعوام، وبدات إقامة الدورة تحت مسمى «دورة ألعاب الكومنولث». اعتبارا من عام 1978. واستقبلت مدينة برزبين النجم الجامايكي قبل أن يتوجه بعدها إلى غولد كوست. وقال بولت إنه سعيد بالتواجد في أستراليا وقد نشر صورة عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» تجمعته بتيممة دورة الكومنولث، وسيحضر منافسات ألعاب القوى ضمن مقاعد المتفرجين.

رياضة



«الدنيا تشكيلة تستطيع التقدم في البطولة وسنقدم أفضل ما لدينا، سنحاول أول تحقيق نتاج أفضل من كأس العالم الماضية وبطولة أوروبا الأخيرة في فرنسا».

إكسيل فيتسل
لاعب المنتخب البلجيكي

«لو نجحنا في الحفاظ على شباننا نظيفة فهناك أمل في حصول المهاجمين على فرصة أو فرصتين والاستفادة من ذلك. لذا فالحفاظ على شباننا هو أمر مهم دوما».

فيل جاجيكا
قائد فريق إيفرتون الإنكليزي

أوزيبو يضع روما على خارطة عمالقة أوروبا

● غوارديولا في موقف الدفاع بعد أسبوع سيء لسيتي

● كلوب فخور بمسيرة ليفربول في دوري الأبطال

عاشت العاصمة الإيطالية روما ليلة استثنائية بعد الإنجاز التاريخي لفريقها الذي قلب تخلفه ذهابا أمام برشلونة الإسباني بنتيجة 1-4، إلى فوز على ملعب الألبليكو 3-0، ليتأهل بفارق الأهداف المسجلة خارج ملعبه، إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، للمرة الأولى منذ 34 عاما.

روما - لم يكن أحد يتوقع بلوغ روما هذه المرحلة من دوري الأبطال، لا سيما بعد تخليه عن عنصرين بارزين في صفوفه نهاية الموسم الماضي هما المصري محمد صلاح الذي يتألق بشكل كبير هذا الموسم في صفوف ليفربول مسجلا 39 هدفا في مختلف المسابقات، إضافة إلى المدافع الألماني أنطوني رودرغر المنتقل إلى تشيلسي، فيما شهدت نهاية الموسم الماضي اعتزال النجم التاريخي للنادي فرانك ريبكي توتي.

ويحتل روما حاليا المركز الرابع في ترتيب الدوري الإيطالي، بينما يتصدر برشلونة بشكل مريح ترتيب الدوري الإسباني ويقترّب من إحراز اللقب.

وشكل إنجاز روما مفاجأة للكثيرين من بينهم مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب الذي قال بعد فوز فريقه على سيتي "أبلغوني بنتيجة روما في نهاية المباراة، إلا أنني اعتقدت أنها مزحة".

وأضاف "لا يعني ذلك أنني لا أحترم روما، بل على العكس. ما حققه من خلال بلوغه نصف النهائي إنجاز ضخم لا سيما بعد خسارته لصالح".

ومنحت صحيفة "كورييري ديلو سبورت" لاعبي الفريق علامة كاملة (10/10)، وعلّقت في صفحاتها الأولى إنهم "من كوكب آخر". أما أبرز العناوين الأخرى فكانت من قبيل "مجانين روما"، "هذيان روما".

إشادة ومدح

قال دانييل دي روسي قائد روما المديره أوزيبو دي فرانكيسكو بعدما قاد الفريق لفوز مذهل 3-0 على برشلونة ومن ثمة التأهل لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الأولى في 34 عاما. وتخلّى دي فرانكيسكو عن خطة 4-5-1 التي استخدمها في المباراة 4-1 في مباراة الذهاب بملعب كامب نو واعتمد على 3-5-2 ليتفوق على متصدر الدوري الإسباني بفضل الضغط العالي والتمريرات الطويلة خلف الدفاع.

على إيقاعه والسرعة في هذا العدد من المباريات. هذا شبه مستحيل. خسرننا أمام ليفربول ثم يوناييتد ثم ليفربول مرة أخرى. يجب أن أحل ماذا فعلنا في عشرة أشهر واعتقد أنه كان جيدا".

ويتصدر سيتي الدوري بفارق 13 نقطة قبل ست مباريات من النهاية وتضمن هذا الموسم مسيرة بدون هزيمة في 18 مباراة متتالية.

وقال غوارديولا "لا يمكننا مقارنة مع فعلناه في الدوري عندما نكون هنا. كنا نأمل في حصد اللقب في مباراتنا الأخيرة (ضد يوناييتد) وكنا نحلم بالتأهل لقبل النهائي (في دوري الأبطال). لكن يجب أن نفكر في ما الذي يمكننا فعله بشكل أفضل في الموسم المقبل".

وستسيطر على هذه الأفكار حقيقة أن أمل المدرب الإسباني في وضع سيتي مع كبار أوروبا بجانب فريقه السابقين برشلونة وبايرن ميونخ سيظل الهدف الذي يجب تحقيقه.

مسيرة ناجحة

من ناحية أخرى أظهر ليفربول تطوره في الدفاع بالإضافة إلى هجومه الرائع بعدما صمد أمام هجمات مانشستر سيتي وتأهل لقبل نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بالانتصار 5-1 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. ومنذ تولي الألماني يورغن كلوب المسؤولية بملعب إنفيلد قبل عامين ونصف تساءل النقاد هل يملك الفريق القدرة الدفاعية المماثلة لهجومه المذهل.

وقال كلوب بعد المباراة التي أصبح فيها أول مدرب ينتصر على فريق يدرجه بيب غوارديولا ثلاث مرات في موسم واحد "نتطور باستمرار".

وأضاف المدرب الألماني "اللاعبون يعتقدون بشكل أكبر على هذا. لو تحدثنا عن الماضي ففي يوم آخر كانت ستتهزّز شباننا بأهداف سهلة. عملنا على ذلك".

وقال كلوب "المنافس غامر بكل شيء وكنا بحاجة للحظ والاداء الملتزم في الدفاع. لم أكن سعيدا بشكل مبالغ بعد انتهاء الشوط الأول. وسيتي كان يستطيع تسجيل هدفين أو ثلاثة في الشوط الأول لكن كان من الواضح بنسبة مئة في المئة أننا لو حصلنا على الكرة



سأتحدى الجميع

لاعب الوسط. ولم يقم لاعب سيتي السابق، الذي أظهر أنه يلعب من أجل الفريق منذ بداية الموسم، بعمل رائع فقط في ما يتعلق بالجهود والتدخلات المهمة لكنه جعل خط الوسط أكثر هدوءا وسيطرة.

ويعتقد ميلنر، الذي حمل شارة قيادة الفريق في غياب جوردان هندرسون الموقوف، أن الفوز أظهر شخصية فريق المدرب الألماني يورغن كلوب.

سندملك فرصة". وأضاف "الأمر ليس أن تكون مثاليا لكنه يتعلق بالنتيجة والشخصية والفكر والقتال من أجل النتيجة. دافعنا بشكل جيد. ليست أفضل مباراة لنا لكن التأهل كان مستحقا".

وظهر الدفاع أكثر قوة منذ ضم الهولندي فريجيل فان ديك في يناير وتآلق الإسكتلندي أندري روبرتسون الظهير الأيسر ويدين ليفربول بأفضل مرة أخرى لجيمس ميلنر

مالديني يخطط لتدريب منتخب إيطاليا

الرفض، خاصة في ما يتعلق بإجراء حديث مع صديق مثل بيلى كوستاكورتا (عضو اتحاد الكرة الإيطالي) لنرى إذا ما كان هناك أجواء مناسبة للتعاون". وأضاف "المشكلة هي أنني لا أعرف ما هي الأهداف على المدى القصير، لا أعتقد أن المدرب الذي يسعى للبناء من أجل المستقبل سيكون مقبولا في إيطاليا، علينا أن نتأهل إلى كأس الأمم الأوروبية، فإيطاليا لا يمكنها الانتظار".

وكان مالديني قد طرح عليه سؤال بخصوص احتمالية أن يكون له منصب في الجهاز الفني القادم للمنتخب الإيطالي رفقة المدرب الجديد، فاجاب باولو "لم لا، أعتقد أنه قد حان الوقت من أجل خوض مغامرة جديدة رفقة المنتخب خاصة في فترة فارقة مثل هذه" وهو ما يعزز من احتمالية تولي مالديني لمنصب في الجهاز الفني المنتظر لإيطاليا.

روما - أعرب باولو مالديني المدافع الأسطوري لنادي ميلان عن اهتمامه بتدريب المنتخب الإيطالي الأول لكرة القدم. وتشارك مالديني في 126 مباراة مع منتخب إيطاليا قبل اعتزال اللعب الدولي في 2002.

واعتزل مالديني عام 2009 بين صفوف ميلان الذي لعب لصالحه طوال مسيرته، وفاز معه بسبعة ألقاب للدوري الإيطالي وبخمس بطولات لدوري أبطال أوروبا.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن هوية المدرب الجديد لمنتخب الأتزوري في 20 مايو المقبل لخلافة غامبييرو فينتورا المدير الفني السابق للفريق والذي أقبل في نوفمبر الماضي بعد سقوط الأتزوري أمام المنتخب السويدي في الملحق الأوروبي الفاصل بالتصفيات المؤهلة للمونديال الروسي. وقال مالديني "دائما أحب أن أصغي، من الصعب

روبن وريبيري ينشدان البقاء في بايرن

في تشكيلة الفريق البافاري حاليا. ولكن هناك عدة سلبيات قد تنتج من قرار التجديد أيضا، وأبرزها إعاقعة عملية تجديد دماء الفريق، خاصة أن الأمر نجح بتعويض فيليب لام بجوشوا كيميشت، الذي يقدم مستويات مذهلة من الناحية الهجومية وفي صناعة الأهداف. وسيعيق التجديد أيضا النادي البافاري، من إبرام صفقة قوية على مستوى مركز الجناح، إذ سيمتلك 4 لاعبين في هذا المركز، وهم روبن وريبيري وكومان وسيرغي غنابري، المقرر عودته للبايرن بعد انتهاء إعارته لهوفنهايم.

ولكن سيبقي الإشكال، هو مدى التأثير على الاعتماد على كومان وغنابري بشكل أساسي، حال رغب النادي في اللعب بصفة منتظمة. وقد يخلق هذا الأمر، اللبلة بين صفوف الفريق، كما سبق وحدث في عهد كارلو أنشيلوتي المدير الفني السابق للفريق البافاري، بالإضافة إلى تصدير أزمة كبيرة للمدرب القادم.

برلين - يعد مستقبل آريين روبن وفرانك ريبيري، نجمي بايرن ميونخ، ضمن الملفات الشائكة على طاولة إدارة النادي البافاري خلال الشهر الجاري. وينتهي تعاقدهم ريبيري وروبين مع بايرن ميونخ بنهاية الموسم الحالي، إلا أنهما ياملان في البقاء لمدة موسم آخر، في صفوف البافاري قبل الاعتزال أو الرحيل.

وتلوح في الأفق، عدة إيجابيات حال التجديد لهما، أبرزها الاحتفاظ بعنصر الخبرة والروح القيادية، التي يتمتعان بهما، بالإضافة إلى الاستفادة من جهودهما. وشارك روبن هذا الموسم، في 30 مباراة مع الفريق البافاري بمختلف المسابقات، حيث سجل 7 أهداف وصنع 10 آخرين، بينما خاض ريبيري 28 مواجهة وسجل 6 أهداف وصنع 5 آخرين. ولعب ريبيري، دورا مهما في غياب كينغسلي كومان، الذي تعرض لإصابة قوية في الكاحل، إذ يعد الجناح الأيسر الوحيد

أرسنال على أعتاب نصف نهائي الدوري الأوروبي

في فترة الانتقالات الشتوية من مانشستر يونايتد ضمن صفقة حصول الأخير على التشيلي اليكسيس سانشيز، مشيرا إلى أنه "يعاني من ضرر في أربطة الركبة، لن يكون باستطاعته المشاركة في مباراة الخميس واللقاء ضد نيوكاسل في الدوري".

على غرار أرسنال، يبدو أتليتكو مدريد الإسباني، القادم من دوري الأبطال بعد حلوله ثالثا في مجموعته، في وضع جيد لحسم تأهله إلى نصف نهائي المسابقة للمرة الأولى منذ أن توج بلقبها عام 2012 وذلك عندما يحل ضيفا على سبورتنغ البرتغالي.

وحقق أتليتكو، القادم من تعادل في الدوري المحلي من ملعب جاره اللودو ريال مدريد حامل اللقب (1-1)، الأهم بفوزه ذهابا على أرضه بهدفين لقائده كوكي والفرنسي أنطوان غريزمان، محققا فوزه الخامس تاليا في المسابقة هذا الموسم.

ويبدو فريق أتليتكو مرشحا لتكرار سيناريو مواجهته الوحيدة مع سبورتنغ حين تخطفه في الدور ثمن النهائي لهذه المسابقة بنسختها الأولى تحت مسمى "يوروبا ليغ" موسم 2009-2010، بالتعادل معه 0-0 في مدريد و2-2 في لشبونة.

ويملك فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني سجلا مميّزا هذا الموسم خارج قواعده على الصعيد القاري، إذ لم يخسر أيا من مبارياته الثلاث في دوري الأبطال (ثلاثة تعادلات) وفاز في مباراتيه اللتين خاضهما بعيدا عن "وأندا متروبوليتانو" في الدوري الأوروبي.

وفي المواجهتين المتبقيتين، يبدو باب التأهل مفتوحا على مصراعيه مع أفضلية لفريق لايبزيغ الألماني الذي يخوض مغامرته القارية الأولى، ولاتسيو الإيطالي اللذين فازا ذهابا بين جماهيرهما على مرسييلا الفرنسي 1-0 وريد بول سالسبورغ النمساوي 2-4 على التوالي.

ويعول مرسييلا على جمهوره وعودة نجمه فلوريان توفان الذي غاب عن الملاعب منذ 23 مارس بسبب إصابة تعرض لها في كاحله.

موسكو - سيكون أرسنال الإنكليزي أمام فرصة مثالية لمحاولة إنقاذ الموسم والوصول إلى نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ" للمرة الأولى منذ عام 2000، وذلك عندما يحل الخميس ضيفا على سسكا موسكو الروسي في إياب ربع النهائي.

وخطا فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر خطوة كبيرة نحو بلوغ دور الأربعة للمرة الأولى منذ وصوله إلى النهائي في مشاركته الأخيرة في المسابقة عام 2000 (انتقل إليها من دوري الأبطال) قبل أن يخسر أمام قلعة سراي التركي، وذلك لفوزه الكبير ذهابا 4-1 بفضل ثنائية لكل من الفرنسي الكسندر لكاكزيت والويلزي آرون رامسي.

وتشكل مسابقة "يوروبا ليغ" التي يشارك فيها أرسنال مباشرة للمرة الأولى، منذ موسم 1997-1998، الفرصة الوحيدة للنادي اللندني في العودة إلى المسابقة القارية الأم في ظل تخلفه في الدوري الممتاز بفارق 13 نقطة عن المركز الرابع الذي يحتله جاره توتنهام بفارق الأهداف خلف ليفربول الثالث. وفي ظل المعنويات المرتفعة والفوز الكبير ذهابا،



طريق مفتوح

صباح العرب



صباح ناهي

العراق يتعافى!

□ لو قيل لي ذلك لما صدقت وأنا أعين يوميا العشرات من "البوستات" التي تكشف تراجع المجتمع العراقي وعدميته أمام ظواهر لا تمت بصلة لتحضره وتعلمه، الذي قطع شوطا طويلا في التمدن والتثقف، منذ نشوء أول جامعة عراقية مطلع عشرينيات القرن الماضي، حين أسست كلية الحقوق، حتى إنشاء أكبر الجامعات بمختلف التخصصات، وبفاخر العراق بأن أول وزيرة عربية سجلت في التاريخ العربي الحديث كانت عراقية هي السيدة نزهة الدليمي العام 1958 إبان أول حكم جمهوري، وكانت وزيرة يسارية فاعلة في الرأي والقرار.

ذهب الزمان وضوعه العطر وعاش العراق بعدها حقبا دموية في محصلاتها وحروبها وميزانياتها العسكرية المليارية، وكان البلاد لا تملك إلا خيار الحرب والشعور بالتهديد المستمر، الذي حاول الباشا نوري السعيد رئيس الوزراء في العهد الملكي الإفلات منه من خلال حلف دولي يؤمن للعراق حماية بلا تكاليف باهظة وأعلن حينها حلف بغداد العام 1955.

يقولون في الأمثال الشعبية العراقية "شُدّ لها عسّ" بمعنى حوّل مجراها ومسراها باتجاهات مختلفة، وهذا ما فعلته حكمة الباشا حين رحّل ميزانية التسلح على ميزانيات دول كبرى وعظمى. ويردها العراقيون كل يوم، المس ذلك وأنا أسير في شوارع بغداد وأرى حركة غير عادية لم أفها من قبل، ومشهد المضاعف التي تتكدس في الطرقات يكشف أن كل شيء قد توفر، من مناشئ شنتي والناس تقبل على الحياة بطريقة لافتة، وكأنها استفاقت لتعيش يوما بانحا جديدا.

نعم هناك العشرات من التساحدين الذين يجوبون الشوارع ويستوقفونك في الطرقات لبيعوا لك أي شيء، لكنك ترى أحدث السيارات والمركبات وأغلاها، تجوب شوارع بغداد حتى انقسم المجتمع بين الذين يملكون كل شيء والذين لا يملكون أي شيء.

مجتمع جديد يخلو من لمسة التوحّد والتقارب الذي عاشه سنين في أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، فهناك طبقات متخمة صارت حديثا نتيجة الثراء، وأخرى مدقعة لا تملك قوت يومها، هذه الصورة جديدة على، وبرغم أن عوائد النفط تضاعفت إنتاجا وأسعارا، الأهم أن الصدمة والترويع اللذين أخضع إليهما المجتمع العراقي بهدف مسح الذاكرة، قد بدأ يتلاشيان، وأن الذاكرة الشعبية أخذت باستعادة أنسجتها الخالفة، وأن الناس يبحثون عن قيادات كفؤة وشرطهم الوحيد ألا تكون فاسدة ولا طائفية، ولا يطبقون تصريحات الساسة لو يحلفون لهم بأغلاظ الأيمان، بعد أن منحهم خمس عشرة سنة في الحكم وصبروا عليهم طويلا، ولم يعرفوا "كود" العراقيين الحقيقي، و"باسويردهم" الجديد، بنشوء جيل جديد صارت لديه مناعة مضاعفة ضد السياسيين الفاسدين ووعودهم الكاذبة، وهم لا يقبلون إلا بتغيير الوجوه، ومحكمة الفاسدين، ويدخل العشرات منهم للانتخابات البرلمانية المقبلة وقد لا يفوزون لكنهم يتنافسون بوعي آخر.

الاستعارة الثقافية توقع مشاهير في فخ العنصرية



خلط بين التكريم والتنكيل

الأزياء. وعندما تندد مجموعات السكان الأصليين بتسويق دار شانيل للعبة بومرانغ فإنها تذكر بتناسي ثقافتها لفترات طويلة. غير أن لهذا الجدل محاذير إذ أنه ينذر بخطر القوقعة مع منع فنائين من مقاربة أي شأن مرتبط بثقافات الآخرين، بالإضافة إلى أن الخط الفاصل بين الاستعارة الثقافية وتكريم ثقافات الآخرين ليس واضحا أحيانا.

ممكن المشكلة هو الاستغلال التجاري للخصوصيات الثقافية للأميركيين الأصليين وباقى أفراد مجموعات السكان الأصليين، ما يهدد فرادتهم ونمط حياتهم. وعبر تنديد السود بالفنانيين الذين يستعرون عناصر ثقافية خاصة بالأميركيين السود، هم يسلطون الضوء على النقص في العارضات السوداوات على منصات عروض

مواجهة ممثل عن حركة بلاك لايفز ماتر (حياة السود مهمة) للدفاع عن السود. وكان هذا الأمر ليثير الاستغراب قبل بضع سنوات حين كان النجوم لا يتوانون عن توجيه "التحيات" لمتابعيهم من أصحاب الثقافات المختلفة من دون أن يثير ذلك جدلا. ويرى جورج نيكولاس عالم الأناسة في جامعة سايمن فريزر الكندية، أن

ظهرت أصوات على منصات مواقع التواصل الاجتماعي منددة باستعارة بعض المشاهير ودور الأزياء العالمية لنواح ثقافية تخص أغلب الأحيان الأميركيين أو الأفارقة السود، دون أخذ إذن أصحابها أو إهمال الأبعاد الرمزية.

□ واشنطن - يثير مفهوم "الاستعارة الثقافية"، من الانتقادات للسينمائي الأميركي ويس أندرسون بسبب رؤيته الخاصة عن اليابان في فيلمه أيل أوف دوغز إلى الاتهامات للمغني الأميركي برونو مارز بتشويه ثقافة السود، جدلا كبيرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما يزيد الضغوط على الفنانين والعلامات التجارية.

ولا يكاد يمر أسبوع من دون جدلية متصلة بمفهوم الاستعارة الثقافية، من اعتمار عارضات عمائم خلال عرض دار غوتشي نددت به مجموعات السنيخ إلى اليوم رولينغ ستونز الذي يتضمن تكريما لأبرز أسماء موسيقى البلوز، مروراً بأغنية الرأس الهندية التي اعتمرتها عارضات خلال عروض للملابس الداخلية لماركة فيكتوريا سيكريت.

وتؤخذ على أصحاب هذه المبادرات استعارتهم لنواح ثقافية غريبة عنهم من دون الحصول على إذن أو إهمال الأبعاد الرمزية أحيانا لبعض الأمور.

وقد بات هذا الموضوع حساسا لدرجة كبيرة في الولايات المتحدة ما اضطر بعض الفنانين للاعتذار العلني بعد اتهامهم بالإساءة إلى ثقافات الآخرين، فخلال مقابلة الصيف الماضي، أبدت المغنية كايتي بيرلي ندما لوضعها ضفائر أفريقية في تسجيل مصور لأحد أعمالها قبل التحدث عن "امتيازات" تتمتع بها لأنها بيضاء في

الرياض تستضيف للمرة الأولى أسبوع الموضة العربي

ويشكل هذا الحدث استكمالا لسلسلة بوابر الانفتاح الاجتماعي التي تشهدها المملكة منذ تعيين الأمير الشاب محمد بن سلمان (32 عاما) وليا للعهد منتصف العام الماضي، وبينها السماح للمرأة بقيادة السيارة وإعادة فتح دور السينما وإقامة حفلات غنائية. والانفتاح الاجتماعي هذا يندرج في إطار خطة "رؤية 2030" التي طرحها ولي العهد في 2016 وتهدف إلى جذب الاستثمارات الخارجية وتنويع الاقتصاد لوقف الارتهاق التاريخي للنقط. وبحسب الموقع الإلكتروني لمجلس الموضة العربي، فإن الحدث كان من المقرر عقده بالرياض في الفترة بين 26 و31 مارس الماضي.

رواجا في المنطقة، وهي تقدم مجموعة تحمل اسم "سوتبل ومان". وقالت الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود الرئيسة الفخرية للحدث المقام في فندق ريتز-كارلتون في الرياض بحضور الكثير من المصممين والمؤثرين والمسؤولين في أوساط الموضة "هناك اهتمام بالموضة في المملكة العربية السعودية"، مشددة على أن مجلس الموضة فيها يسعى إلى الارتقاء بصناعة الأزياء في السعودية إلى مستوى غير مسبوق. ومن المقرر إقامة هذا الحدث مرة ثانية في أكتوبر المقبل في حين تستضيف دبي نسختها من "أسبوع الموضة العربي" بين التاسع من مايو والثاني عشر منه.

□ الرياض - انطلق في المملكة العربية السعودية التي تشهد إصلاحات اجتماعية كبيرة، "أسبوع الموضة العربي" الذي تستضيفه للمرة الأولى مع عروض أزياء يقتصر الحضور فيه على النساء. وكان "أسبوع الموضة العربي" ينظم حتى الآن في مدينة دبي، لكنه أقيم هذه المرة في العاصمة السعودية الرياض مع غياب المصورين وحضور النساء فقط، ليستمر الحدث أربعة أيام. ويشترك مصممون أجانب كبار من أمثال الفرنسي جان بول غوتيبه والإيطالي روبرتو كافالي في هذا الحدث. كما يشارك أيضا مصممون محليون مثل السعودية أروى البناوي التي تلقى تصاميمها

قالت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا إن هناك فجوة في الأجور بين الممثلين والممثلات في هوليوود وبوليوود على حد سواء. مضيفة «أشعر بالأمر سنويا، خاصة عندما أقوم بتمثيل أفلام مع ممثلين كبار، سواء كان ذلك في الهند أو الولايات المتحدة».



أول منزل في العالم بتقنية الطباعة الثلاثية فرنسي

سيخصص لأسرة من المنطقة مؤهلة للحصول على سكن اجتماعي. والمنزل المشيد على شكل حرف (واي) مزود بأجهزة استشعار ترصد جودة الهواء والرطوبة ودرجات الحرارة، فضلا عن معدات لتقييم وتحليل الخصائص الحرارية للمبنى. ويعتقد الباحثون أن هذه التقنية ستمكن السكان من توفير تكاليف الطاقة. وتخطط السلطات في نانت للمزيد من هذه المباني التي تستخدم فيها تقنية الطباعة الثلاثية ومن بينها مبنى استقبال عام.

واحتاج الإنسان الآلي نحو 18 يوما لاستكمال دوره في العمل في المنزل، حيث نصب جدرانا جوفاء تم ملؤها في ما بعد بالخرسانة. وأفسد بينوا فوريه، أستاذ جامعي يعمل في المشروع، "هل هذا هو المستقبل؟ إنه حل وقاعدة بناء مثيرة للاهتمام لأننا شيدنا المنزل بشكل مباشر في الموقع وبفضل الإنسان الآلي يمكننا إقامة جدران بأشكال متطورة". وأوضحت السلطات أن المنزل الذي تبلغ مساحته 95 مترا مربعا ويضم خمس غرف

□ نانت (فرنسا) - كشف باحثون عما وصفوه بأنه أول منزل بتقنية الطباعة الثلاثية في العالم في مدينة نانت (غرب فرنسا)، ومن المتوقع أن ينتقل المستأجرون إليه بحلول يونيو المقبل. وقال أكاديميون في جامعة نانت أشرفوا على المشروع إنها أول مرة تستخدم فيها تقنية الطباعة الثلاثية لبناء منزل يصلح للسكن. واستخدم إنسان آلي يعرف باسم باتي برنت 3 دي مادة خاصة من مركب البوليمر ستحافظ على عزل المبنى بشكل فعال لمدة قرن.

فيلة تشارك التايلانديين

احتفالات العام الجديد

□ أيوتايا (تايلاند) - افتتحت فيلة الأربعاء مهرجان المياه احتفاء بالعام الجديد في تايلاند، من خلال رش المياه على السياح المتحمسين للمشاركة في هذه الفعاليات التقليدية احتفالا بموسم الأمطار. وتواجه سياح وتايلانديون يحملون خراطيم مياه مع الفيلة أمام المشرفة على هذا الحدث تاياوان سودسيو التي تلقب هذه الحيوانات بأطفالها، قائلة "يمرح اليوم أطفالنا ويسعد الأجانب بالتعرف على هذه التقاليد". وتبدأ السنة البوذية الجديدة المعروفة باسم سونغكران في تايلاند، رسميا الجمعة، غير أن مدينة أيوتايا، التي تقصدها أعداد كبيرة من السياح، تطلق الفعاليات الاحتفالية قبل حلول السنة الجديدة. وتحول مهرجان سونغكران خلال السنوات الأخيرة إلى معارك مائية ضخمة في شوارع بانكوك، حيث تشهد مبيعات خراطيم المياه والغلافات الواقية للأجهزة المحمولة ارتفاعا شديدا في هذه الفترة، ومع ذلك ازدادت النداءات، مؤخرا، للعودة إلى أصول التقليد من خلال زيارة المعابد وسكب المياه على رأس تمثال بوذا.

وتتوقع الشرطة حضور 60 ألف شخص مسلحين بخراطيم مياه إلى حي واحد في بانكوك خلال الأيام المقبلة للمشاركة في معركة مائية ضخمة.

